

شبح الانهيار يدفع الحريري للاستنجاد بأصدقاء لبنان

إطالة المشاورات تضعف حظوظ الخطيب في ترؤس الحكومة الجديدة



بينما واصل اللبنانيون الجمعة سلسلة احتجاجاتهم المطالبة بأن تكون الحكومة القادمة مستقلة، أجبر سعد الحريري رئيس الوزراء المستقيل على توجيه نداءات استغاثة استهدفت طلب العون من دول صديقة وشقيقة للبنان لتفادي الانهيار الاقتصادي ولتأمين استمرارية الأمن الغذائي في بلد مازوم يتخبط من جهة أخرى في مسار تسوية سياسية متعثرة تقلل من حظوظ رجل الأعمال سمير الخطيب لترؤس الحكومة المقبلة.

● **بيروت** - باتت الأزمة الاقتصادية والمعيشية في لبنان حرجة إلى درجة أن رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري اضطر إلى توجيه رسائل إلى رؤساء وزراء عدد من الدول طالبا مساعدة لبنان، بما يؤمن استمرارية الأمن الغذائي والمواد الأولية للإنتاج مختلف القطاعات.

وشملت رسائل الحريري كلا من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والرئيس التركي رجب طيب اردوغان، ورئيس الوزراء الصيني لي كيكياڭ، ورئيس الوزراء الإيطالي جيوسيبي كونيت، ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو.

وأدت الأزمة إلى لجوء المؤسسات الاقتصادية إلى الصرف الجماعي للموظفين، فيما اعترف وزير العمل كميل أبوسليمان بأنه "للأسف لا حماية كاملة للعامل ولا يمكن لوزارة العمل أن تمنع الشركات من الصرف الجماعي لكننا نستطيع أن نطلب تقريراً عن ظروف الشركة لنبحث في الأثر المالي والاقتصادي".

ويأتي تحرك الحريري ليكشف عن عجلة يحتاجها لبنان للتخفيف من أعبائه الاقتصادية وسط احتجاجات شعبية واسعة تنهى شهرها الثاني خلال أيام، وأن العواصم الغربية باتت متنبهة لخطورة الوضع وضرورة التحرك لمواجهته.

وقال مسؤول حكومي لبناني الجمعة إن فرنسا تعزم عقد اجتماع لجموعة الدعم الدولية للبنان يوم 11 ديسمبر لحشد المساعدة للبلاد في مواجهة أزمة اقتصادية حادة.

وتكشف أن الدعوات أرسلت لحضور اجتماع باريس يوم 11 ديسمبر، وأنه من

المتوقع دعوة السعودية والإمارات إلى الاجتماع، وأضاف "أنه اجتماع لمحاولة حشد الدعم لمساعدة لبنان على التعامل مع الأزمة الحادة التي يواجهها".

تحرك الحريري يكشف خطورة الوضع الاقتصادي وسط احتجاجات شعبية واسعة تواصل المطالبة بحكومة مستقلة

ويأتي التحرك الدولي بالتزامن مع مداولات مكثفة في لبنان حول مآلات ما قيل إنه اتفاق بين الكتل السياسية الأساسية لتشكيل حكومة "تكنوسياسية" برئاسة رجل الأعمال سمير الخطيب. وقالت مصادر مطلعة إن الساعات الأخيرة أظهرت ضعف النسوية السياسية التي رفعت اسم الخطيب إلى الواجهة لترؤس الحكومة المقبلة،

وأن فترة التشاور الإضافية التي أرادها رئيس الجمهورية ميشال عون من خلال تعيين موعد الاستشارات النيابية الملزمة الإثنين المقبل فيما التوافق تم الخلافاء الماضي، قد أعطت مفعولا عكسيا ليس لصالح الخطيب.

واعتبرت المصادر أن ما صدر عن حزبي القوات اللبنانية والكتائب من امتناع عن تسمية شخصية لتشكيل الحكومة، كما غياب مواقف كتل نيابية أخرى، حتى تلك القريبة من حزب الله، أثار أسئلة حول غموض مصير استشارات الإثنين وإمكانية صمود اسم المرشح سمير الخطيب.

ولفت برلمانيون إلى أن تعدادا سريعا لما يمكن أن يحصل عليه الخطيب من أصوات حتى الآن أظهر حصوله على أصوات 61 نائبا ينتمون إلى كتل حزب الله وحركة أمل والنيار الوطني الحر. وأنه وفق هذا التعداد لا يحصل المرشح إلا على صوت سني واحد من داخل كتلة التنمية والتحرير الموالية لرئيس مجلس النواب نبيه بري.

ويضيف هؤلاء أن المشكلة الأساسية التي تواجه المرشح لتبوء الموقع السياسي السني الأول في البلد هي تغطية المراجع السنية له، وأنه في غياب موقف واضح لدار الفتوى وعلى خلفية بيان رؤساء الحكومة السابقين، تمام سلام وفؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي، والانتقادات التي وجهها الوزير السابق نهاد المشنوق، سينتظر الجميع موقف كتلة تيار المستقبل من هذه المسألة لاستشراق مصير الخطيب في هذا السياق.

ويسلط المراقبون الضوء على ما سيرقره النواب السنية الموزعون على كتلة المستقبل (16 نائبا) وكتلة اللقاء التشاوري (5 نواب)، وهو كتل لم يحسم امره رغم قربيه من حزب الله، إضافة إلى أصوات المستقلين، نجيب ميقاتي وتمام سلام وفؤاد الحزومي ونهاد المشنوق وبنال عبدالله من كتلة الحزب التقدمي الاشتراكي. وقصد قصر بعبدا أن يمنح كتلة المستقبل الموعد الأول في يوم

الاستشارات باعتبار أن جلاء موقفها سيدفع كتلا أخرى إلى حسم موقفها سلبا أو إيجابا. وكانت الكتلة قد أرجأت اجتماعا سابقا لتحديد موقفها إلى الأحد، فيما ما زالت مصادر قريبة من رئيس الحكومة المستقلة سعد الحريري تؤكد أن الأخير ما زال داعما للخطيب، علما أن أنباء قريبة من حزب الله قالت إنه قد أعيدت في الساعات الأخيرة محاولة إقناع الحريري بتروؤس الحكومة وفق الصيغة التي اختير من أجلها الخطيب، إلا أنه رفض. وقد بات محسوما أن كتلة القوات اللبنانية (15 نائبا) ستمتنع عن تسمية الخطيب، فيما لم تعلن كتلة اللقاء الديمقراطي برئاسة تيمور جنبلاط (9 نواب) عن موقفها. أما كتلة التكتل الوطني (5 نواب) القريبة من الوزير السابق سليمان فرنجية المتحالف مع حزب الله فقبل إن موقفها سيكون مرتبطا بموقف المستقبل. أما كتلة الوسط المستقل (4 نواب) برئاسة نجيب ميقاتي فستسمي الحريري.

حمدوك يقطع طريق العودة أمام إخوان السودان

الحبيب الأسود

● **الخرطوم** - قال رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، إن الشعب السوداني انتصر على من يتلاعبون بالمشاعر الدينية، مشيرا إلى أن النظام البائد كان يستخدم ذلك ليتمكن ويحيل من عمره لكن هذا العهد قد انتهت. وأكد خلال لقائه سفير الولايات المتحدة للحريات الدينية السفير صمويل براون باك، في حضور المبعوث الخاص للسودان السفير دونالد بوث، أن السودان بلد معروف بالتسامح الديني والتعايش، مؤكدا أن كل محاولات النظام البائد لإحداث شرخ بين المواطنين على أساس المعتقد والدين قد باءت بالفشل. وقال حمدوك في ختام زيارته إلى واشنطن والتي دامت ستة أيام "نحن كامة ضحايا للإرهاب الذي مارسه علينا النظام السابق لكننا قبلنا هذا"، داعيا إلى الإسراع برفع العقوبات على بلاده لضمان إنجاح التجربة الديمقراطية، وإعادة السودان إلى موقعه الإقليمي والدولي بعد سنوات العزلة التي مر بها. وكانت الولايات المتحدة أعلنت الأربعاء الماضي أنها ستعين سفيرا في السودان للمرة الأولى منذ 23 عاما، وأشادت بالخطوات التي اتخذها حمدوك "لتغيير سياسات وممارسات النظام

السابق" الذي أدى ارتباطه بالإسلاميين وبحملات قمع دموية إلى عزل السودان غربيا.

وقال المتحدث الرسمي باسم قوى إعلان الحرية والتغيير - التحالف الحاكم، وجدي صالح، إن الحكومة الانتقالية سوف تعلن عن لجنة إنفاذ قانون "تفكيك نظام الإنقاذ" خلال أسبوع. وأقرت الحكومة الانتقالية، نهاية الأسبوع الماضي، قانون "تفكيك نظام الإنقاذ"، لتفكيك البنية السياسية وشبكة العلاقات التي كونها نظام الرئيس المعزول عمر البشير.

ونص القانون على أن تنفذ لجنة مختصة تسمى "لجنة تفكيك نظام الإنقاذ"، يقف على رأسها أحد من مجلس السيادة ويناب عنه رئيس يختار مجلس الوزراء من أعضائه وتضم اللجنة أيضا كلا من وزير العدل ووزير الداخلية ووزير الصحة وممثلين عن جهاز المخابرات وبنك السودان، علاوة على خمسة أعضاء آخرين، تجري قوى الحرية والتغيير مشاورات لاختيارهم. وينضم القانون حل حزب المؤتمر الوطني وحذفه من سجل التنظيمات والأحزاب السياسية، بجانب حل كل الواجهات الحزبية والمنظمات التابعة له أو لأي شخص أو كيان يعتبر من نتائج التمكين بقرار تصدره اللجنة.

كما تضمن القانون مصادرة ممتلكات وأصول الحزب لصالح الحكومة طبقا لما تقرر له اللجنة.

لكن القيادي بحزب المؤتمر الوطني محمد الحسن الأمين قطع بعدم قبولهم بقرار حل الحزب واصفا القرار بأنه بلا سند دستوري، وفق تعبيره.

وأعلن الحسن في تصريح صحافي عن عدد من الخطوات القانونية التي



إصرار على تطهير البلد من بقايا نظام البشير

الرئيس السابق عمر البشير الذي وصل إلى السلطة في 30 يونيو 1989، عبر انقلاب عسكري، خطط له الحركة الإسلامية.

وفي تصريح لصحافة "الحداثة" الجمعة أكد مقرّر المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، كمال بولاد، أن علمانية الدولة وإدارة الحكم وقضية الهوية، وغيرها من قضايا المؤتمر الدستوري، يجب أن تناقش ويتوافق عليها السودانيون، قبل طرح مسودة الدستور الدائم لحكم السودان.

وشدّد بولاد على أنّ التفاوض مع الحركات المسلحة يجب ألا يكون تفاوضا بالمفهوم التقليدي، الذي كان يمارسه النظام البائد، وأن يكون حوارا مشتركا بين قوى اجتماعية وسياسية حية، مشددا على أن هناك عملا مستمرا تقوم به الجهات المعنية لتحقيق العدالة. وأضاف "لا أشك مطلقا في الجهود المبذولة لتحقيق العدالة بشأن الشهداء وبقية الانتهاكات، التي تحتاج إلى صبر حتى نصل إلى الحقائق".

وأعلن أن السلطات ألقت القبض على أحد قياديي الإنقاذ وهو الطيب إبراهيم محمد خير "سيخة" بعد كمين محكم نصب له في إحدى ضواحي مدينة بحري. ودفعت مجموعة من أسرى قتلى حادثة فض اعتصام القيادة العامة

«صراع العروش» رسالة إسرائيل لحزب الله

● **القدس** - يواصل الجيش الإسرائيلي تعزيز قدراته العسكرية على الجبهة الشمالية على الحدود السورية اللبنانية، تحسبا لأي ردة فعل قد تأتي من قبل حزب الله اللبناني.

وتتاهب إسرائيل في الأيام الأخيرة لأي رد محتتمل من حزب الله اللبناني على هجمات نسبت للجيش الإسرائيلي في لبنان الأسبوع الماضي حيث سزعت من وتيرة استعدادات قواتها البحرية والجوية على الحدود مع سوريا ولبنان. وقال الجيش الإسرائيلي، الجمعة، إنه أنهى هذا الأسبوع في قبرص تمرينا عسكريا أطلق عليه اسم "صراع العروش" يحاكي سيناريوهات الجبهة الشمالية، في إشارة إلى الحدود مع سوريا ولبنان.

وقال أفيخاي أدرعي، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، في تصريح إنه شارك في التمرين لواء الوحدات الخاصة "الكوماندوز" وسلاح الجو الإسرائيلي بالإضافة إلى أسراب من المروحيات الحربية وطائرات النقل وطائرات دون طيار ووحدّة الإنقاذ الخاصة.

وأضاف "خلال التمرين تدريب القوات الخاصة وسلاح الجو على مواجهة تهديد في منطقة جغرافية جديدة وغير معروفة".

وتابع أدرعي "تم التدرب على اقتحامات ليلية قصيرة الأمد وبالأخص في مناطق جبلية ومعقدة ومهاجمة مواقع العدو، بالإضافة إلى نقل قوات برية جواً ومساندة القوات البرية وتزويد القوات بالعتاد جواً".

وأشار إلى أن القوات الإسرائيلية "تدربت على تزود مروحيات بالوقود، وإنقاذ طيارين أخلوا طائراتهم، وإخلاء الجرحى، وكل ذلك في مواجهة مروحيات وقوات قتالية تحاكي العدو". وقال أدرعي "في المقابل وكتمرين جانبي، تدربت قوات الكوماندوز وسلاح الجو مع مقاتلين في الجيش القبرصي بهدف رفع جاهزية القوات القتالية وتبادل الخبرات".

ولفت المتحدث العسكري الإسرائيلي إلى أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي "تققد منطقة التمرين وشاهد القوات المقاتلة في الميدان وإجري حديثاً مع القادة حول التحديات والقضايا العملياتية المتعلقة بإنجاز عملية في العمق".

وأضاف "كما التقى بنظيره القبرصي قائد الحرس الوطني للجيش القبرصي الجنرال إلياس ليونتاريس". وتابع إسرائيل عن كذب ما يجري من احتجاجات داخل لبنان، خاصة أنها تدرك أن استمرار الاحتجاجات ضد الطائفية في لبنان سيؤدي في أزمة حزب الله الذي يعيش مصاعب اقتصادية وضغوطا دولية متزايدة بسبب ارتباطه الوثيق بإيران.

الحكومة الانتقالية بقيادة

عبدالله حمدوك سوف

تعلن عن لجنة إنفاذ قانون

«تفكيك نظام الإنقاذ»

خلال أسبوع

وقالت الدعوى القضائية، التي رفعت إلى نيابة الخرطوم شمالا، إن البشير وبناء على تحريض الهيئة قام بمحاولات لفرض الاعتصام في يومي الثامن والتاسع من أبريل، نتج عنها سقوط قتلى وجرحى مما يعد مخالفة للقانون الجنائي. وقدمت الأسر شكوى منفصلة ضد كل من عمر البشير وعلي عثمان محمد طه والفتاح عز الدين، حيث شغل طه عدة مناصب آخرها نائب الرئيس البشير، فيما تولّى الفاتح عز الدين رئاسة البرلمان. وينتظر أن تصدر محكمة مختصة في 14 ديسمبر الجاري حكما على البشير حيث يواجه اتهامات ببيادة نقد أجنبي بطريقة غير مشروعة.

موجة عنف تدهم العراق في غمرة الاحتجاجات الشعبية

فشل جميع محاولات ضرب الحراك الاحتجاجي يرشح سيناريو العنف



سلمية الحراك تتحدى العنف الدموي

صنع القرار العراقي عن طريق القادة النافذين لتلك الفضائل مثل هادي العامري زعيم ميليشيا بدر، لكن طهران تعرّضت لأكثر هزة في العراق عندما أصبحت مستهدفة بشكل مباشر من قبل المحتجين الذين أحرقوا قنصليتها في النجف ورفعوا شعارات تطالبها برفع يدها عن البلد وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

ويشارك الجنرال الإيراني قاسم سليمانى قائد فيلق القدس ضمن الحرس الشوري، بشكل مباشر في إدارة عملية قمع الاحتجاجات في العراق ووضع خطط لإخماد انتفاضة الشارع.

وتم أخيرا الرّجّ بعناصر وصفت بالماجورة في تظاهرات مفتعلة ببغداد، بينما شهدت ساحات التظاهر والاعتصام التقاتلين مظهرًا جديدًا للعنف ضدّ المحتجين، متّهمًا في طعنهم بالسكاكين.

وتعليقًا على الظاهرة اعتبر زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي، الجمعة، تعرّض متظاهري ساحة التحرير ببغداد للطعن "استكمالًا ل جرائم القناصة واستهدافهم بالقنابل الدخانية والرصاص الحي".

وقال علاوي في بيان "من يقف وراء هؤلاء ومن يوفر لهم الدعم والمساندة وما هي الرسالة التي يراد إيصالها عبر تلك الجريمة"، داعيًا الأجهزة الأمنية إلى "تحمل مسؤولياتها الكاملة في توفير الحماية للتظاهرات والمظاهرات".

عسكريتان توجد بهما قوات أميركية لرشقات صاروخية. ويرى متابعون للشأن العراقي أنّ تفجير موجة عنف جديدة في العراق، يخدم مصلحة الأحزاب والميليشيات المسكّة بزمام السلطة والممتلكة للسلاح والمتحمّكة في موارد الدولة وأموالها. وفي حال تم استدراج القوات الأميركية للردّ عسكريا على الميليشيات، فإنّ ذلك سيكون مفيدًا لتلك التشكيلات الموالية لإيران، لإعادة تلميع صورتها وتقديم نفسها للجمهور كجزء من مشروع "ضالسي مقاوم" للوجود الأميركي في العراق.



إياد علاوي
من يقف وراء جريمة طعن المتظاهرين وما الرسالة من وراءها

وينتشر نحو خمسة آلاف جندي أمريكي في عدة قواعد عسكرية بآراء العراق ضمن إطار التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش. وزادت وتيرة هجمات التنظيم خلال الأسابيع الأخيرة في المنطقة الورة الواقعة بين محافظات كركوك وصالح الدين وديالى شمالي وشرقي البلاد والمعروفة باسم "مثلث الموت". وتملك إيران نفوذًا واسعًا في العراق، خصوصًا بين الفصائل الشيعية المسلحة والمشاركة بشكل مباشر في

كل ما يفعله قادة الأحزاب والميليشيات المسكون بزمام السلطة في العراق لإخماد موجة الاحتجاجات الشعبية حماية للنظام من خطر السقوط يأتي بنتائج عكسية، فلا القمع الدموي أرهب المحتجين، ولا استقالة رئيس الحكومة هذأت من غضبهم، ولا تنظيم التظاهرات المفتعلة المضادة شقّ صفوفهم. ولم يبق إذن سوى السيناريو الأقصى والأكثر تطرّفًا، والمتمثل بالعنف الشامل ودفع البلد مجدّدًا إلى حافة الحرب.

بغداد - يتخوّف مراقبون من أن يكون العراق بصدد التدرّج نحو موجة جديدة من العنف الدموي، قد تكون مطلوبة لذاتها في الوقت الراهن من قبل الجهات المسكّة بالسلطة من أحزاب دينية وميليشيات مسلّحة كحلّ أخير لإنقاذ النظام السياسي بعد أن انسدت أمامها جميع سبل تهدئة الشارع وإخماد حراكه الاحتجاجي غير المسبوق. ومع تواصل موجة القمع الدموي للمحتجين، شهدت الأيام الأخيرة دخول مظاهر أخرى للعنف على خط الأحداث الجارية في العراق، تجلّت خصوصًا في تعرّض محتجين للطعن بالسكاكين على أيدي مندسين في صفوفهم داخل ساحات التظاهر والاعتصام، يربّج أنهم عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي مدربون جيدًا على القتال بمختلف أنواعه. وتجرب الأطراف القيادية في النظام العراقي وسائل متنوعة لإنهاء انتفاضة الشارع، ولجأت مؤخرًا إلى تنظيم تظاهرات مفتعلة موالية للنظام استخدمت خلالها اسم المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، وجنّدت لها عناصر مستقدمة من عدّة

مناطق، لكنّها فشلت في شقّ الحراك الاحتجاجي العام. ويستلهم هذا التكتيك الأسلوب الذي استخدمه حزب الله في لبنان من خلال توظيفه العامل الطائفي لضرب الحراك الاحتجاجي من خلال التّجنّج على للتظاهر والهتاف "شيعية شيعية"، لكن النتيجة في الحالة العراقية، جاءت عسكرية تمامًا حيث تدفقت الجمعة أعداد غير مسبوقة من المحتجين على ساحة التحرير وسط بغداد، لمساندة المتظاهرين والمعتصمين هناك ضدّ ما وصف من قبل نشطاء في الحراك الشعبي بـ"هجمة الميليشيات". كما دفعت تلك "الهجمة" التظاهرات نحو المزيد من التنظيم حيث تشكّلت لجان شعبية أشرفت على عملية الدخول إلى ساحة التحرير وإجراء عمليات تفتيش دقيقة للداخلين لمنع دخول مندسين يحملون أسلحة بهدف تاجيج العنف وإثارة المشاكل. وبعيدًا عن المدن المنتفضة بوسط وجنوب العراق، سجّل تصعيد لافت لهجمات تنظيم داعش بمناطق شمال وغرب العراق، فيما تعرّضت قاعدتان

مرجعية النجف تواجه صعوبات في تسويق حياديتها

النجف - تجد المرجعية الشيعية العليا في العراق ممثلة بعلي السيستاني صعوبات متزايدة في مواصلة التسويق لحيادها الذي كان دائمًا أحد أقوى أسلحتها ومصدرًا لمصادقية ما تطرحه من أفكار ومقترحات في أوقات الأزمات. وخلال الأزمة العراقية الراهنة لم تستطع المرجعية في كل تدخّلاتها التي تأتي بشكل دوري خلال خطب الجمعة، أن تبرهن للمحتجين الغاضبين من النظام القائم، أنّ مبادراتها منفصلة عن محاولات إنقاذ ذلك النظام الذي تُعتبر هي نفسها أحد أباؤه والمستفيدين من استمراره في نفس الوقت. وتبدو المرجعية مرجحة بين طرفين متضادين: المحتجين الذين يريدون منها التزام الحياد، والقائمين على النظام الذين يحاولون الرّج باسمها في ما يجري واستخدامه غطاءً شرعيًا لمعركتهم ضدّ المحتجين.

ونأي السيستاني، الجمعة، بنفسه عمّا يجري بالشارع من تظاهرات شعبية تلقائية، وأخرى مفتعلة تنظمها الميليشيات وترفع فيها صورته وتهتف باسمه. وعلى يجري بالشارع من تظاهرات

والتي تلاها ممثله الشيخ عبدالمهدي الكربلائي إن خطبه موجهة "جميع العراقيين بلا اختلاف بين انتماءاتهم وتوجهاتهم.. ولا ينبغي أن يستخدم عنوانها من قبل أي من الجامع المشاركة في التظاهرات لئلا تحسب على جمع دون جمع".

وبشأن عملية اختيار رئيس وزراء جديد في العراق خلفًا لعادل عبدالمهدي المستقيل، قال السيستاني "نأمل أن يتم اختيار رئيس الحكومة الجديدة وأعضائها ضمن المدة الدستورية ووفقًا لما يتطلع إليه المواطنون بعيدًا عن أي تدخل خارجي".

وقدم عبدالمهدي استقالته إلى البرلمان الأسبوع الماضي، تحت ضغط الشارع ودعوة المرجعية البرلمان، إلى سحب الثقة من الحكومة. وتكتّف المشاورات في بغداد بحثًا عن بديل لرئيس الحكومة المستقيل، على وقع مساع بجوضها حلف طهران ببروت لإنقاذ القوى السياسية الشيعية والسنية بالسير بأحد المرشحين، بحسب ما قال مصدر سياسي لوكالة فرانس برس.

وقال علي سلمان والد الناشطة زهراء لوكالة فرانس برس "كنا نوزع الطعام والشراب على المتظاهرين في ساحة التحرير ولم نتعرض للتهديد قط، لكن بعض الناس التقطوا صورًا لنا". وأضاف "أثبت تقرير الطبيب أنها تعرّضت إلى صدمات كهربائية". من جهة ثانية، اختطف المصور الشاب زيد الخفاجي أمام منزله بعد عودته من ساحة التحرير فجرًا، بحسب ما قال أقرباؤه الذين أشاروا إلى أنّ أربعة أشخاص وضعوه في سيارة سوداء رباعية الدفع تحت أنظار والدته، واقتادوه إلى جهة مجهولة.

المرجعية مرجحة بين المحتجين الذين يريدون منها التزام الحياد والقائمين على النظام الذين يحاولون الرّج باسمها في ما يجري

الظرف الإيراني المعقد يتيح للسعودية فرصة تمرير صفقة سلام رابحة في اليمن

وأضاف أنّ إيران تهدد المنطقة برمتها ولم يعد من الممكن تحلّ عدوانيتها، معبرًا عن دعم الرياض لحملة الضغط القصوى المسلطة على طهران من قبل واشنطن.

شرط فكّ الحوثيين لارتباطهم بطهران سيكون حاضرا في أي محادثات ضمن مسار السلام الجديد

وشدد الجبير على أنه "لا بد من حرمان إيران من الأدوات التي تهدد بها المنطقة والعالم"، قائلا "إيران تؤمن بمبدأ تصدير الثورة ولا تحترم سيادة الدول.. ولا بد أن نتحلّى بالصرامة معها"، إلا أنه حرص على التوضيح أنّه "لا أحد يسعى للحرب".

وقال في كلمته بمنتهى "حوارات المتوسط" الملتئم بالعاصمة الإيطالية روما إن كلّ اليمنيين بمن فيهم الحوثيون لهم دور في مستقبل اليمن. وشدّد، بحسب ما نقلته قناة العربية، على أنّ "الحل الوحيد في اليمن سياسي"، وأضاف هذا البلد بأنه "ذو أهمية خاصة بالنسبة للمملكة، وأن تدخل إيران هناك مدمر". ويلتحق متابعون للشأن اليمني جديّة سعودية في طي ملف الأزمة اليمنية وذلك من خلال العديد من الخطوات التي أقدمت عليها والدالة على حسن نواياها، ومن ذلك إطلاقها سراح العشرات من الأسرى المنتمين إلى جماعة الحوثي، وفتحها المجال الجوي اليمني الذي تسيطر عليه قوات التحالف العربي بقيادة الرياض، لرحلات جوية لنقل مرضى وجرحى عبر مطار صنعاء نحو الخارج للعلاج. والقي الجبير مسؤولية تعطيل السلام في اليمن على إيران قائلا إنها "المعطّل الأكبر لحل الأزمة اليمنية".

العربية وما يتصل بها من مرمرات بحرية استراتيجية. ويرى هؤلاء أنّ شرط فكّ الحوثيين لارتباطهم بطهران وأجندتها في المنطقة سيكون حاضرا في أي محادثات ضمن مسار السلام الجديد. ويقول مصدر سياسي خليجي إنّ المملكة ترى الظرف مهيّا الآن لتنفيذ مثل ذلك الشرط أكثر من أي وقت مضى، في ظل الضغوط الشديدة المسلطة على إيران والمصاعب الاقتصادية الكبيرة التي تعانيها جرّاء العقوبات الأميركية عليها وانعكاسات ذلك على وضعها الداخلي. ويضيف أنّ الحوثيين يعلمون جيدا أن إيران تمسّ بحالة ضعف شديد ولن تكون قادرة على دعمهم ماديا وسياسيا بنفس المستوى الذي كان قائما من قبل، ولذلك لن يتردّدوا في اغتنام الفرصة التي تتيجها لهم السعودية. ولم يخل كلام الجبير من استدراج للحوثيين نحو مربع السلام عبر التلويح لهم بدور في مستقبل اليمن.

الرياض - تواصل المملكة العربية السعودية تصدير خطاب إيجابي بشأن رغبتها في تسريع إرساء سلام في اليمن ينهي الصراع الدائر هناك منذ أكثر من خمس سنوات. وقال وزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير، الجمعة، إنّ "هناك إمكانية للتوصل إلى تهدئة تتبعها تسوية في اليمن". وتطمح الرياض لإطلاق عملية سلام شامل في اليمن تأسس على نجاحها مؤخرًا في رعاية اتفاق بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا والمجلس الانتقالي الجنوبي نزعت به قتل نزاع مسلّح بين الطرفين. ويقول مراقبون إنّ السعودية بصدد تغيير أسلوبها في التعاطي مع الشأن اليمني والانتقال من استراتيجيا الحرب إلى استراتيجيا السلام، مع الحفاظ على هدفها الأساسي المتمثل في سحب البساط من تحت أقدام غريماتها إيران، ومنع تمدّدها في جنوب الجزيرة



قريبا تطوي صفحة الحرب خلف ظهورنا

أزمة دبلوماسية متصاعدة بين اليونان وحكومة الوفاق الليبية

أثينا تطرد السفير الليبي احتجاجا على الاتفاق مع تركيا



قررت الحكومة اليونانية، الجمعة، طرد السفير الليبي في أثينا احتجاجا على الاتفاقية التي أبرمتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية والتي تتعلق بتقسيم مناطق نفوذ ومصالح في البحر المتوسط، في خطوة تعمق الخلافات الإقليمية، كما تلقى بظلالها سلبا على حراك المجتمع الدولي من أجل إيجاد تسوية سياسية تنهي الأزمة في ليبيا.

● **أثينا** - دخل الرفض اليوناني للاتفاق الذي أبرم بين الحكومة التركية وحكومة الوفاق الليبية والذي يتضمن رسما جديدا للحدود البحرية وامتيازات للتنقيب لصالح تركيا، مرحلة الأزمة الدبلوماسية المتصاعدة. وأعلنت اليونان، الجمعة، أنها قررت طرد السفير الليبي تعبيرا عن غضبها على اتفاق أبرمته ليبيا وتركيا في أواخر نوفمبر الماضي لترسيم الحدود البحرية بينهما قرب جزيرة كريت.



وقال وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس إن "محمد يونس المنفي أمامه 72 ساعة لمغادرة البلاد". ووصف دندياس الاتفاق الليبي التركي بأنه "انتهاك سافر للقانون الدولي". وكانت اليونان قد أعلنت عن اعتراضها على ذلك الاتفاق في العديد من المحافل الدولية آخرها اجتماع قمة حلف الناتو الذي اختتم الخميس في لندن. ووقعت ليبيا وتركيا اتفاقا، بشأن الحدود في البحر المتوسط الأسبوع الماضي، من شأنه جعل نزاعات أنقرة

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية إن "اليونان حذرت سفير ليبيا في أثينا من أنه قد يتعرض للطرد إذا لم يقدم للحكومة اليونانية إيضاحات حول هذا الاتفاق".

وقال ميتسوتاكيس "أود أن أؤكد للشعب اليوناني أن المشكلات مع تركيا كانت موجودة، وهي موجودة حاليا، وستظل موجودة. لكنني أقيم ذلك، وإذا أبدى الجانبان حسن النية سيتم التغلب

على هذه المشكلات". وأحدث طرد المشكلات مع تركيا اليونان صدمة داخل تركيا، التي استشعرت حدة الردود الدولية والعربية بعد إبرامها اتفاقا مع حكومة الوفاق، الأمر الذي قد يعيق عزلتها الإقليمية. وأدان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قرار اليونان طرد السفير الليبي لدى أثينا، في خطوة تؤكد قلقا تركيا واضحا من تداعيات اتفاقية قد تهدد أمن دول الجوار الليبي ومصالح دول الشرق المتوسط.

وقال سيلة لرويترز إن "اليونان ليس لها تمثيل دبلوماسي في ليبيا لكن طرابلس كانت ستزد بالمثل لو كان لها مثل هذه البعثة".

وأشار إلى أن قرار طرد السفير "يخص اليونان وسنحتفظ بحقنا في إبرام التفاهات مع من نريد". وأكد سيلة أن "اليونان حق اللجوء إلى القضاء الدولي في حال اعتراضها على مذكرة التفاهم التي أبرمناها مع أنقرة". وتكشف تصريحات سيلة مدى ارتباك حكومة الوفاق التي تتعرض

دول الجوار الليبي تبحث في إيطاليا استعدادات مؤتمر برلين

وجميع الفاعلين الدوليين المهتمين". وتابع قائلا إنها "الروح ذاتها التي نظمنا بها مؤتمر باليرمو في عام 2018 وشاركنا في رئاسة اجتماع وزاري فرنسي بشأن ليبيا في نيويورك في سبتمبر الماضي مع زميلي الفرنسي (جان إيف لودريان)، والذي مثل أول رسالة هامة لتماسك المجتمع الدولي بشأن الملف الليبي". وذكر "اتراس اجتماعا وزاريا لدول الجوار من نطاق الشمولية، مع

السبت 2019/12/07
السنة 42 العدد 11551

بومبيو يتراجع عن فتح الملف الفلسطيني خلال زيارته للمغرب

محمد ماموني العلوي

● **الرباط** - تفاجأ مراقبون ومهتمون بالشؤون الأميركية- المغربية، بالتغيير في أجندة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي لم يمكث بالمغرب سوى أقل من أربع وعشرين ساعة، بعدما كان من المقرر أن يمكث يومين، وإلغاء اللقاء الذي كان منتظرا أن يجمعه بالعاهل المغربي الملك محمد السادس.

وكان وزير الخارجية الأميركي وصل إلى العاصمة الرباط مساء الخميس، عقد على إثر ذلك مباحثات مع نظيره ناصر بوريطة ومع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني.

وتضمن برنامج زيارة بومبيو إلى المغرب استقبالا من طرف العاهل المغربي. لكن هذا الاستقبال لم يتم، ويقول مراقبون إن سبب إلغاء اللقاء هو أن بومبيو فشل في فتح الملف الفلسطيني أثناء زيارته للمملكة.

ولاحظ محمد الزهراوي، أستاذ العلاقات الدولية، أنه "من خلال عدم استقبال الملك محمد السادس لبومبيو،

يوجه بذلك رسالة مباشرة إلى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مفادها أن المملكة ترفض الانخراط في أية تسوية تكون على حساب القضية الفلسطينية، وأن قضية الصحراء لا ولن تكون ورقة مساومة أو تفاوض".

وكان مقررا أن تدوم زيارة بومبيو إلى المغرب يومين، لكن حصل تغيير من طرف الجانب الأميركي.

ورغم تبرير مصادر من داخل الخارجية الأميركية لهذا التغيير بالأحداث المتسارعة في ما يتعلق بعلاقة الكونغرس بإدارة ترامب، إلا أن مراقبين اعتبروا أن أجندة بومبيو لم تكن متوافقة مع مبادئ الرباط في مسألة الصراع

الإسرائيلي الفلسطيني. وفي الشهر الماضي أعلن بومبيو أن واشنطن لم تعد تعتبر بالضرورة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية "غير قانونية"، وهو موقف لا يتفق معه المجتمع الدولي. وتحدثت بعض المصادر الدبلوماسية عن نوع من الضغوط الأميركية على المغرب من أجل توقيع اتفاق مع إسرائيل، لكن المسؤولين المغربية والأميركيين تحاشوا الخوض في هذا الملف خصوصا

● **الجزائر** - تجمعت حشود كبيرة في شوارع العاصمة الجزائر في الجمعة الأخيرة قبل الانتخابات الرئاسية التي يرفضها المحتجون. ويبدو أن حجم المشاركة، التي يستحيل تقديرها بدقة في غياب أرقام رسمية، مماثل لمسيرة الأول من نوفمبر التي تزامنت مع الذكرى الـ65 لبدء حرب الاستقلال، ومماثل أيضا للتظاهرات الحاشدة التي شهدتها العاصمة خلال ربيع 2019.

وتظاهر آلاف الجزائريين في الجمعة الـ42 للحراك الشعبي رفضا للانتخابات الرئاسية المقررة الخميس المقبل، في تحد جديد للسلطة العازمة على إنجاح هذا الاستحقاق الانتخابي.

وشهد وسط العاصمة الجزائرية توافد آلاف المواطنين إلى الساحات والشوارع الرئيسية بعد صلاة الجمعة، حيث رفع المتظاهرون الشعارات التقليدية المتمثلة في ضرورة رحيل كل رموز نظام الرئيس المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة، ورفض الانتخابات الرئاسية المقررة في 12 ديسمبر الجاري، إلى جانب التأكيد على مدينة الدولة.

ورفع بعض المحتجين لافتات كتب عليها شعار "لن نركع"، في إشارة إلى عدم إعانهم لـ"التحديات"، في حين كان آخرون يهتفون ويدعون إلى "الإضراب العام"، في محاولة على ما يبدو لإفشال خطط السلطة لتتخطى الانتخابات. وشهدت بعض المدن

أن بيان الخارجية الأميركية وتصريحات ناصر بوريطة حول لقائه مع بومبيو لم يطرقا إلى القضية الفلسطينية أو العلاقات مع إسرائيل. وجاءت الزيارة الخاطفة وفق سياق خاص يرتبط أساسا بالتقارب بين البلدين في الآونة الأخيرة بعد ثلاث سنوات من الفتور مع إدارة ترامب، ورغم حرص البلدين على التنسيق في عدد من الملفات الأمنية إلا أن الزهراوي اعتبر أن "أجندة الطرفين بدت متباعدة وغير متجانسة إزاء العديد من الملفات، خاصة الملف الفلسطيني".

المغرب مستقل في قراراته الدبلوماسية والسياسية وغير مرهون لأي أجندة خصوصا في الملف الفلسطيني

وسبق ان شدد العاهل المغربي على أن "أية جهود لإعادة إحياء عملية السلام، لا يمكنها أن تحقق أهدافها إلا بوضع حد للسياسة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

ورغم الدور الذي يلعبه المغرب في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني منذ عقود، إلا أنه لا تربطه بإسرائيل علاقات دبلوماسية رسمية.

وينظر المغرب برؤية شديدة إلى اللقاء، الذي أجراه بومبيو مع نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل قدومه إلى الرباط. وتأتي شكوك المغرب بعد تصريحات لمسؤولين إسرائيليين أشاروا من خلالها إلى أن "تل أبيب تأمل أن تكون زيارة بومبيو إلى المغرب فاتحة لإقامة علاقات دبلوماسية مع هذا البلد، خلال الأيام القليلة المقبلة".

وأشارت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن "هذه التصريحات لها حمولة سياسية رغم أنها تأتي في سياق انتخابي داخل إسرائيل يريد من خلالها نتنياهو تلميع صورته أمام الناخبين هناك، خصوصا اليهود المغاربة". وأكد هؤلاء أن "المغرب مستقل في قراراته الدبلوماسية والسياسية وغير مرهون لأي أجندة لا تخدم مصالحه العليا خصوصا في الملف الفلسطيني".

مسيرة ضد الانتخابات في الجزائر

الجزائرية تظاهرات مماثلة خاصة ولايات (محافظات) بجاية والبويرة وتيزي وزو.

من جهة أخرى، قال مصدر أمني لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إن مصالح الأمن أجبرت الخميس مخططا تخريبيا تقف وراءه حركة من أجل استقلال قبائل "الماك" الانفصالية. وأوضح المصدر ذاته أن المخطط الذي تقف وراءه كذلك حركة "أنافاد" (حكومة القبائل المؤقتة التابعة لحركة الماك)، يهدف إلى السيطرة على الحراك الشعبي بواسطة عناصر متطرفة والقيام بحركة عصيان، ومظاهرات ليلية لدفع قوات الأمن إلى استعمال القوة.

وأشار المصدر ذاته إلى اعتقال قوات الأمن بساحة الشهداء وسط العاصمة الجزائرية طالبا عضوا في حركة الماك ومناضلا في حزب مقاطع للانتخابات الرئاسية، كان يصعد تصوير طريقة انتشار قوات الأمن.

وكشف الموقوف عن مخطط تخريبي من مرحلتين، جاهز للتنفيذ عشية الانتخابات الرئاسية المقررة يوم الخميس المقبل. كما تم اكتشاف مخطط لاختراق قوى أجنبية لحملة المرشح علي بن فليس، بعدما تم اعتقال أحد المقربين منه، بتهمة "التخابر مع جهات أجنبية".

وتنتهي الأحد، الحملة الانتخابية للاستحقاق الرئاسي.



تحذيرات للشركات الألمانية من هجمات سيبرانية تبرز احتدام الحرب الإلكترونية

● واشنطن – تشير تحذيرات من استمرار الهجمات السيبرانية التي تستهدف الشركات وجهات حكومية، إلى احتدام المواجهة الإلكترونية بين القوى العالمية. وحذّرت هيئة حماية الدستور الألمانية وهي تمثل جهاز الاستخبارات الداخلية، الجمعة، الشركات مجددا من موجة هجمات سيبرانية مستمرة. وتأتي هذه التحذيرات بعد أن مثّلت العديد من الشركات الألمانية الكبيرة المسجلة في مؤشر بورصة “داكس” الألمانية، هدفا لمجموعة القرصنة “وين. أن.اف.تي” في منتصف هذا العام. وبحسب معلومات الاستخبارات الداخلية، بدأت أولى الهجمات على شركات المانية ببرنامج ضار يحمل نفس اسم المجموعة عام 2016.

ويتوقع قسم مكافحة الهجمات السيبرانية التابع للهيئة “موجة هجمات مستمرة من قبل هذه المجموعة على أوساط اقتصادية ألمانية”.

وتسعى الهيئة من خلال خطاب نشرته الجمعة إلى تعريف الشركات بالمؤشرات والأدوات التي يمكنها أن تبين إصابة محتملة لشبكة الشركة بهجوم إلكتروني عبر “وين.أن.تي”. كما يقدم الخطاب معلومات عن كيفية التعامل مع إصابة ترمصها بالفعل. ويؤثّق أيضا طريقة عمل أحدث إصدارات هذا البرنامج الضار.

وبالتوازي مع دق ناقوس الخطر في ألمانيا مجددا أعلنت وزارة العدل الأمريكية، الخميس، عن لائحة اتهام بحق روسيين ادارا عملية دولية كبرى للقرصنة عبر الإنترنت تحت اسم “إيفل كورب” (الفرقة الشريرة). وأشارت الوزارة إلى أن المتهمين تربطهما صلات بالاستخبارات الروسية.

وعرّفت لائحة الاتهام التي تم الكشف عنها في بيتسبورغ المتهمين بأنهما مكسيم ياكوبيتس وإيفور ثوراشيف، واعتبرتتهما الشخصيتين الرئيسيتين في مجموعة أدخلت برامج خبيثة على أجهزة كمبيوتر في العشرات من البلدان لسرقة أكثر من 100 مليون دولار من شركات وأشخاص.

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية، التي أعلنت عن عقوبات في القضية، إن ياكوبيتس على وجه الخصوص عمل لصالح جهاز الأمن الفيدرالي الروسي “اف.أس.بي” منذ عام 2017 و”عهد إليه العمل في مشاريع تخص الدولة الروسية”.

وقامت “الفرقة الشريرة” باستخدام مخططات احتيالية لزرع برامج خبيثة

مثل “ريدكس” و”بوغات” وغيرها على أجهزة كمبيوتر الضحايا. واستخدمت هذه البرامج للحصول على هويات الضحايا وكلمات المرور الخاصة بهم للدخول إلى حساباتهم المصرفية وتحويل أموال منها إلى حساباتهم أو إلى شبكات غسل أموال.

ووصف المسؤولون العملية بأنها متطورة ومبتكرة وجريئة لسرقة أموال من أهداف أمريكية، بما في ذلك مؤسسة دينية ومجلس إدارة مدرسة وشركة نفط ومصنع أسلحة.

وقالوا إن أكثر من 300 منظمة في 43 دولة قد تضررت من البرامج الخبيثة التي زرعتها هذه المجموعة، التي ظلت عصابة على المحققين وتمكنت من الاستمرار بالعمل.

ولا يزال المتهمان طليقين حتى الآن. وقد أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يساعد في القبض على ياكوبيتس الذي يعد الأخطر في المجموعة.

وتزداد منذ فترة حدة المواجهة في الفضاء الإلكتروني بين الفاعلين الدوليين باعتبار أن الاستهداف السيبراني لا يكلف كثيرا الجهة المهاجمة، وأهدافه دقيقة. وكانت الولايات المتحدة، على سبيل المثال، قد شنت هجوما إلكترونيا على إيران ردا على الهجمات التي نفذتها أذرع طهران على منشأة أرامكو السعودية في سبتمبر.

وقال مسؤولون أمريكيون آنذاك إن الهجمات ركزت بالأساس على استهداف قدرة طهران على نشر الدعاية، مضيفين أن ضرباتهم أثرت على المعدات.

وتحتدم المواجهة في الفضاء الإلكتروني، لاسيما بين الصين والولايات المتحدة، ولكنها شملت كذلك الأوروبيين في إطار عمليات استغراق.

وكانت شركة أيرباص الأوروبية لتصنيع الطائرات قد تعرضت في وقت سابق لهجمات سيبرانية.

ولكن لم يقدّر الأوروبيون الذين هم شركاء داخل المؤسسة على توجيه الاتهامات مباشرة للصين بمحاولة اختراق بنيتها المعلوماتي، خصوصا بعد ورود معلومات تؤكد محالات بكين إنهاء تصنيع طائراتها المتوسطة الأولى “سي 919، ومواجهتها صعوبات في الحصول على ترخيص لها.

وأثار عدم تعليق أيرباص والدول الحاضنة لها على غرار فرنسا، شكوكا بشأن خشية الأوروبيين خسارة السوق الصينية الضخمة، وكذلك تجنب حرب تجارية وإلكترونية قد تكون طويلة الأمد مع الصين.

تركيا تؤجج الخلاف مع الولايات المتحدة بعقد جديد لصواريخ أس-400

تململ الدول الأعضاء بالنااتو من شراء أنقرة منظومة الصواريخ الروسية



منظومة ستزيد من متاعب تركيا

اشترت تركيا أس-400 المضادة للصواريخ، على اعتبار أنّ هذه الأسلحة الروسية عواقب خطيرة على علاقتنا بشكل عام وعلاقتنا العسكرية” بشكل خاص. وتعتبر الولايات المتحدة أن شراء تركيا منظومة أس-400 يمكن أن يكشف الأسرار العسكرية لطاثراتهم من نوع اف 35، التي يفترض أن تكون قادرة على الإفلات من هذه المنظومة من الصواريخ الروسية.

وكان القائد الأعلى لقوات الحلف الأطلسي في أوروبا الجنرال الأمريكي كورتيس سكاباروتي، أعلن في وقت سابق أنه في حال اشترت تركيا بالفعل صواريخ أس-400 الروسية “عندها لا يمكننا أن نسمح لطائرات اف 35 بالتحليق بوجود منظومة روسية مضادة للصواريخ”.

وكانت واشنطن سلمت أول دفعة من طائرات اف 35 الأمريكية إلى تركيا في يونيو الماضي. إلا أنها ألغت الصفقة.

ومن جانبه واجه الرئيس التركي التهديدات الأمريكية بفرض عقوبات بالرفض بقوله إنه من غير السوارد أن تراجع أنقرة عن شراء منظومات صاروخية من موسكو، مشيرا إلى أنه قد يفكر حتى بشراء المزيد من الأسلحة الروسية. وتأتي تصريحات أردوغان في الوقت الذي تحض فيه الولايات المتحدة بلاده على العودة عن قرارها شراء منظومة

”لدينا علاقات ممتازة مع تركيا والتعاون قوي لكن يجب اليوم أن نوضح لنا تركيا موقفها وأن تشرح لنا ماذا سيحدث، وكيف يمكن أن تكون عضوا في الناتو وتشتري سلاحا من روسيا؟ أين المنطق في هذا؟ تركيا تريد تجميد مساهمتها في حال لم تتفق معها على تعريضها للإرهاب”.

وكان رئيس شركة تصدير الأسلحة الروسية الحكومية قد قال لوكالة الإعلام الروسية في 26 نوفمبر، إن موسكو وأنقرة تناقشان بجدية تفعيل خيار في العقد الأصلي يتعلق ببيع المزيد من أنظمة أس-400.

ومثل هذا الاتفاق سيزيد على الأرجح من حدة توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا. وعلّقت واشنطن مشاركة أنقرة في برنامج الطائرات المقاتلة الأمريكية أف 35 لمعاقيتها على شراء بطاريات صواريخ أس-400 هذا العام.

وكانت أوساط مقرية من الحكومة الأمريكية قد أعلنت مرارا أن تركيا سوف تواجه عواقب خطيرة في حال اشترت، كما هو مقرر، المنظومة الروسية المضادة للصواريخ أس-400.

وردا على سؤال خلال مؤتمر صحفي في البنتاغون حول عزم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على شراء المزيد من هذه المنظومة الصاروخية، أجاب المتحدث باسم البنتاغون “في حال

الزينا علاقات ممتازة مع تركيا والتعاون قوي لكن يجب اليوم أن نوضح لنا تركيا موقفها وأن تشرح لنا ماذا سيحدث، وكيف يمكن أن تكون عضوا في الناتو وتشتري سلاحا من روسيا؟ أين المنطق في هذا؟ تركيا تريد تجميد مساهمتها في حال لم تتفق معها على تعريضها للإرهاب”.

وكانت أوساط مقرية من الحكومة الأمريكية قد أعلنت مرارا أن تركيا سوف تواجه عواقب خطيرة في حال اشترت، كما هو مقرر، المنظومة الروسية المضادة للصواريخ أس-400.

وردا على سؤال خلال مؤتمر صحفي في البنتاغون حول عزم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على شراء المزيد من هذه المنظومة الصاروخية، أجاب المتحدث باسم البنتاغون “في حال

بات ملف منظومة الصواريخ أس-400، الذي تشبّث تركيا بشراء شحنات منه، قاب قوسين أو أدنى من تفجير أزمة جديدة بين الولايات المتحدة وتركيا التي من الواضح أنها اختارت تحدي جميع النداءات الصادرة عن حلفائها في حلف شمال الأطلسي والإقدام على شراء شحنة جديدة، بحسب ما أوردته وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء.

● موسكو – يبدو أن قضية الصواريخ الروسية أس-400 ستزيد العلاقات الأمريكية التركية توترا، لاسيما بعد ورود أخبار عن توريد المزيد منها وتوقيع عقود صفقات جديدة.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء، الجمعة، عن مسؤول كبير بوكالة التعاون العسكري الروسية قوله إن روسيا وتركيا تعملان على إبرام عقد لتسليم شحنة جديدة من أنظمة صواريخ أس-400 الروسية.

وقال رئيس الهيئة الروسية الاتحادية للتعاون العسكري والتقني “تعمل تركيا على هذه المسألة. والأهم من ذلك أن الجانبين عازمان على مواصلة التعاون في هذا المجال”.

وقال المسؤول ديمتري شوجايف إنه يعتقد أن ثمة “احتمالا كبيرا جدا” لأن توقع تركيا وروسيا عقدا لتسليم دفعة إضافية من صواريخ أس-400 العام المقبل.

وكان استلام أنقرة دفعات من هذه المنظومة قد أثار ردود فعل دولية منددة بذلك، خاصة من قبل الدول الأعضاء بحلف شمال الأطلسي.

استلام أنقرة دفعات من منظومة أس-400 أثار ردود فعل دولية منددة، خاصة من قبل الدول الأعضاء بحلف شمال الأطلسي

وفي القمة الأخيرة للحلف التي تم خلالها الاحتفاء بمرور سبعين عاما على تأسيسه، انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون شراء هذه المنظومة الروسية وهي عضو في الحلف. وقال ماكرون، خلال تصريحات مشتركة له مع الرئيس الأمريكي الثلاثة،

توجّس من ارتباك إدارة ترامب بشأن إرسال جنود إضافيين إلى الشرق الأوسط

تقدما لجهة طبيعة الملفات المرشحة لأن تكون على طاولة المفاوضات الأمريكية الإيرانية، وأن إيران تحاول حصر أي تفاوض مقبل بتعديلات تجري على اتفاق فيينا الموقع عام 2015 مع مجموعة ال-5+1، ولا يشمل ملفات أخرى(برنامج إيران للصواريخ الباليستية وسلوكها في الشرق الأوسط). وتسعى طهران إلى اعتبار بقية الملفات سيادية وغير مشمولة بقيود الاتفاقات والقوانين الدولية.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لفت، الجمعة، إلى ما اعتبره اعتراف المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون إيران، براين هوك، بأن الاختبارات الصاروخية التي تجريها طهران، لا تخالف الشريعة الدولية.

وقال ظريف معلقا على تصريحات أدلى بها هوك، “تكرّ براين هوك شركاكتنا الأوروبيين في الاتفاق النووي بالوقت المناسب، حين اعترف صراحة بأن اختبار الصواريخ ليس محظورا في قرار مجلس الأمن رقم 2231”. وكان هوك يبرر مطالب بلاده في مناقشة هذا الملف بكون الاتفاق النووي الذي وافقت عليها إدارة الرئيس الأمريكي السابق أوباما لم تلحظ منع إيران من تطوير برنامج صاروخي مهدد للسلم في العالم.

وقال هوك في رده على طلب التعقيب على رسالة وزعتها بريطانيا وفرنسا وألمانيا على مجلس الأمن بشأن أنشطة طهران الصاروخية، إن “أحد أوجه القصور في الاتفاق النووي هو أنه أنهى حظر التجارب الصاروخية الإيرانية”.

متواكبة مع جهود بيدلها الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي لتقريب وجهات النظر بين واشنطن وطهران حول مسألة الذهاب إلى التفاوض.

ولم تستبعد هذه المصادر أن يكون هدف التخطي في واشنطن حول مسألة الحركة العسكرية هو بعث رسائل حزم إلى طهران تضاف إلى رسائل أخرى من أوروبا توحى بالاقتراب من موقف إدارة ترامب في انتهاج الشدة ضد إيران.

وتتردد معلومات من طهران بأن قناة الاتصال التي تديرها مسقط حقتت

عسكرية تضاف إلى تلك الاقتصادية ضد إيران وشبكاتها في المنطقة.

وقال هؤلاء إن تدخل البحرية الأمريكية لإيقاف شحنة من الصواريخ الإيرانية المضادة للسفن كانت مرسله للحوثيين في اليمن، يعد تطورا يهدف إلى ضبط ومراقبة الحركة العسكرية الإيرانية عامة، والمساعدة في الضغط لإنجاح أي جهود إقليمية وأمية تبتذل هذه الأيام لإيجاد تسوية تنهي الحرب في اليمن.

ولفتت مصادر دبلوماسية إلى أن أنباء إرسال قوات أمريكية، والتخبط في تبني الأمر من قبل البيت الأبيض، تأتي

”سي.أن.أن“ نقلت لاحقا، عن مسؤولين عسكريين أمريكيين أن البنتاغون يدرس إرسال ما بين 4 إلى 7 آلاف جندي إضافي لزيارته الأخيرة المفاجئة إلى أفغانستان إعلان استئناف المفاوضات مع حركة طالبان، والإعلان في هذه المناسبة عن قرار خفض العديد من القوات الأمريكية في هذا البلد ليصل إلى 8 آلاف (يتراوح حاليا ما بين 14 و 17 ألفا). كما أن إدارة البيت الأبيض اهتمت بتسليط الضوء عما أعلنه وزير الدفاع الأمريكي مارك أسبر، الأربعاء، على هامش قمة الناتو في لندن، من أن بلاده أنهت سحب قواتها من شمال سوريا واكتفت بإبقاء 600 جندي، من أصل ألف قبل ذلك، ينتشرون حول حقول النفط شرق الفرات.

وكان ترامب قد عاجل إلى نفي التقارير الإعلامية التي تحدّثت عن إرسال الألاف من الجنود الأمريكيين إلى السعودية، في إطار المساعي لمواجهة إيران. وقال ترامب، في تغريدة نشرها فجر الجمعة على حسابه الرسمي في موقع “تويتر”، “النقرير الصادر اليوم حول إرسالنا 12 ألف عسكري إلى السعودية كاذب، أو بكلمات أدق، خبر زائف”.

وتدور التقارير حول ما كشفتته صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية من أن الولايات المتحدة تعمل على إرسال 14 ألف عسكري إضافي إلى الشرق الأوسط، معظمهم إلى السعودية، على خلفية التوتر مع إيران، رغم وعود ترامب بإعادة قوات بلاده من المنطقة. ورغم أن البنتاغون نفى الأمر، إلا أن شبكة



في انتظار أوامر للتحرك



واعتبر محللون أن موجبات الحملة الانتخابية التي يخوضها ترامب للتجديد لنفسه بالبيت في انتخابات خريف 2020، تفرض على الرئيس مضاعفة تسليط الضوء على أي أنباء تتحدث عن انسحاب القوات الأمريكية من هذه المنطقة أو تلك، لكونها تنسّق مع وعوده السابقة بسحب قوات بلاده من مناطق النزاع في العالم، والسعي من جهة أخرى إلى كتم المعلومات أو التثويش عليها والتي ترتبط بإرسال

تنافس دولي على أفريقيا بأبعاد استراتيجية وأمنية كبرى ورهانات تنموية تؤثر في مستقبل العالم

الدول العربية تحتاج مظلة قوية في القارة السمراء لتحمي أمنها ومصالحها



المغرب يقدم نموذجا يحتذى به في الشراكة العربية الأفريقية

ينطوي اليوم على أبعاد استراتيجية وأمنية كبرى ورهانات تنموية تؤثر في مستقبل العالم العربي بأسره. تعد أفريقيا من أغنى القارات في العالم مستقبلا، وإن بدت اليوم أفقرها. لذلك لا بد من إغناء هذا الحضور العربي وجعله قاريا بفرض العمل التكاملي الاستراتيجي، وعدم حصر العلاقات في تعاملات فردية، لأن كل التكتلات القائمة ذات القيمة حاليا قائمة على التعاون الاقتصادي. ومن ثم، إذا كانت اتفاقية التجارة الحرة القارية على الأبواب والمنظر أن تدخل حيز التنفيذ بدءا من الأول من يونيو 2020، فهي ستتكمّل عاجلا أم آجلا مع التحالفات الإقليمية الأخرى، مثل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس) واتحاد الكوميسا في شرقها، واتفاق ساداك الخاص بمجموعة الجنوب الأفريقي، ومجموعة شرق أفريقيا (ايك)، ما يجعل منها أكبر تجمع اقتصادي على مستوى العالم بـ 55 دولة.

وسترتفع بموجب هذه الاتفاقية نسبة التجارة البينية إلى 25 بالمئة في عام 2022، وستبلغ 220 مليار دولار، وتضخم سوقها 1.2 مليار مستهلك. وعليه، يمكن القول إن العلاقة العربية الأفريقية يجب أن تتكيف وتستمر بنفس جيد.

حلول للنزاعات الحدودية بينهما، مما جعل هذه المبادرة أنجح مبادرة سياسية تضع حدا لصراع طويل الأمد، فشلت في حله القوى الدولية الكبرى. والجدير بالذكر، أن هذه الخطوات سبقها تنسيق سعودي إماراتي. إذ اضطلعت الإمارات على مستوى الرؤية والسياسات بأدوار مهمة في التوصل لاتفاق السلام بين إثيوبيا وإريتريا. وهي تحاول العمل على صيانة أمن القرن الأفريقي، الجدار الخلفي لأمن الخليج. وتعد الإمارات ثاني أكبر مستثمر في القارة السمراء من منطقة الشرق الأوسط، حيث تقدر استثماراتها بنحو 11 مليار دولار. وتلعب دورا مهما في القرن الأفريقي بفضل الدور الطائفي لشركة "موانئ دبي العالمية" وحضورها الهام في موانئ الصومال وإريتريا بالقرب من باب المندب.

نواة عربية مركزية

يمكن أن يمثل الحضور المغربي والسعودي والإماراتي والمصري نواة عربية مركزية لمسار جديد تقوده جامعة الدول العربية مع الاتحاد الأفريقي، لأن التنافس الحالي على القارة لم يعد حرب مواقع وموارد بين الولايات المتحدة والصين وفرنسا فقط، بل

هذا المنحى يتم تعزيزه باتجاه اهتمام دول الخليج العربي بدول الساحلي بين نيجيريا والمغرب. كما اتخذت خطوة هامة ببناء أكبر مصنع للأسمدة في القارة بتكلفة إجمالية تبلغ 3.6 مليار دولار. ويخطط المغرب للاستثمار في موانئ إريتريا، فيما أعلنت شركة الاتصالات المغربية أن عدد منخرطها في القارة تجاوز 60 مليون مستخدم، وباتت شركة الاتصالات تنشط في 11 دولة.

وتعد السعودية أكبر مستثمر في مجال الزراعة في حوض النيل، حيث تملك 66 بالمئة من جملة المشروعات الزراعية، تليها الإمارات العربية المتحدة (27 بالمئة)، والكويت (7 بالمئة)، وقطر (1 بالمئة).

ونظرا للدور التنموي الذي تلعبه الاستثمارات السعودية والإماراتية، فإنها استطاعت التأثير إيجابيا في مجريات الصراع الدائر بين إثيوبيا وإريتريا عبر توقيع اتفاق سلام في جدة في 16 سبتمبر 2018. على إثر هذا الانفراج الهام، استضافت السعودية محادثات مباشرة بين إريتريا وجيبوتي لإيجاد

وأقنعت الرباط نيجيريا بإنشاء خط أنابيب غاز يمتد على طول الشريط الساحلي بين نيجيريا والمغرب. كما اتخذت خطوة هامة ببناء أكبر مصنع للأسمدة في القارة بتكلفة إجمالية تبلغ 3.6 مليار دولار. ويخطط المغرب للاستثمار في موانئ إريتريا، فيما أعلنت شركة الاتصالات المغربية أن عدد منخرطها في القارة تجاوز 60 مليون مستخدم، وباتت شركة الاتصالات تنشط في 11 دولة.

يمثل الحضور المغربي والسعودي والإماراتي والمصري نواة عربية مركزية لمسار جديد تقوده جامعة الدول العربية مع الاتحاد الأفريقي

ويطمح المغرب لأن يجعل من ميناء طنجة المتوسط إحدى أكبر المحطات اللوجستية التي تربط بين أقرب للحراك هو شكر النظام على حماية الدولة. أفريقيا، وهو بذلك يضع لبنة كبرى في قيادة التجارة البحرية الأفريقية عبر اتصاله 186 منفذا حول العالم في 77 دولة.

بدأت الدول العربية تخطو بشكل جدي في سباق التنافس العالمي الحاد على القارة الأفريقية، وهي خطوات ولئن لم ترتق بعد بالقارة إلى مستوى الشريك الاستراتيجي إلا أنها تسجل حضورا هاما يمثل أساسا المغرب والسعودية والإمارات ومصر.



د. حسن مودوكي، أستاذ في جامعة قانسرين باريس 8

العلاقة التاريخية الإمكانات والقدرات اللازمة لتحقيق ما هو مأمول أن تكون عليه؛ وهل لديها القدرة على توظيف ما هو متاح من إمكانيات؛ ثم ماذا عن التحديات والقيود والعراقيل الذاتية والموضوعية؛ هل ثمة إدراك لها؛ وهل هناك وسائل تمكن من التعامل معها؛ تلك الأسئلة وغيرها باتت مطروحة بقوة على القمة الخامسة التي ستعقد في الرياض في عام 2020. ولا شك أن استضافة القمة من طرف دولة بحجم وثقل السعودية مهم جدا بهدف الارتقاء بالعلاقات العربية الأفريقية ولعب أدوار طلائعية في المحيط الأفريقي لاسيما بعد أن أحدثت كل من السعودية والمغرب وزارة تعنى بالشؤون الأفريقية، ومن المنتظر أن تلعب مصر والمغرب والسودان دورا استراتيجيا بوصفها نوافذ مميزة في مد جسور التعاون والاستثمار في علاقات جنوب-جنوب، وفق قاعدة رابح-رابح.

عوامل ومحفزات الاستثمار

بدأت الدول العربية تعي أهمية تعزيز مواقعها وقوتها الاقتصادية والدبلوماسية في أفريقيا بالتوازي مع علاقاتها مع أوروبا وآسيا والولايات المتحدة. ويتجسد هذا التوجه الجديد احتلال الإمارات المرتبة الثانية على قائمة أبرز استثمارات رأس المال في أفريقيا لسنة 2017. ويأتي المغرب ثالثا، والسعودية في المرتبة الخامسة بعد إيطاليا وفق تقرير منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

ويعد المغرب ثاني أكبر مستثمر أفريقي في جنوب القارة بعد جنوب أفريقيا. ووصل حجم التبادل التجاري بين المغرب والدول الأفريقية إلى 6.9 مليار دولار عام 2018 مقارنة بـ 5.6 مليار دولار عام 2017. وتواصل هذه الأرقام ارتفاعها خاصة مع زيادة استثمارات دول الخليج العربي، وخصوصا السعودية والإمارات، في دول أفريقية. وعزز المغرب من حضوره في منطقتي وسط وغرب أفريقيا لكي يشمل توقيع 100 اتفاقية مع 28 دولة أفريقية، مستغلا مركزه الجغرافي الاستراتيجي المتميز، والاستثمار الأجنبي المتزايد، ومستويات الدين الخارجي. واستطاعت المجموعات المغربية البنكية أن تظهر قدرة تنافسية دولية، فبنت "التجاري وفا"، على سبيل المثال، يعمل في 13 دول أفريقية، جنوب الصحراء، كما يمتلك "البنك الشعبي المركزي" شبكة مكونة من 19 فرعا معتمدة في المنطقة.

الرباط - تشهد القارة الأفريقية وتيرة متسارعة من التنافس الدولي على الاستثمار فيها سياسيا وعسكريا واقتصاديا. تغزو الصين الأسواق الأفريقية وتستثمر في البنية التحتية لكثير من دول القارة وتقدم لها القروض دون أي شروط أو حدود. في المقابل، تسعى الولايات المتحدة جاهدة للإسكاف بكل الخيوط السياسية والعسكرية. أما فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة، فلا تسمح لأحد أن ينافسها في ما ملكت سابقا وحاضرا. ودخلت على خط التنافس تركيا، عبر بوابة المساعدات الإنسانية والاستثمارات. لكن، وبينما ينظر الأفرقة لهذا التدافع المحيط بهم من كل حذب وصوب، يلاحظون غيابا لافتا للدور العربي رغم أن ما يجمعهم مع العرب أكثر مما يفرقهم. ويرى الخبراء خطرا في غياب العرب عن القارة معتبرين أنه على البلدان العربية أيضا أن تدخل هذا السباق، وتسلح بأساليب جديدة تواكب المعطيات العالمية الراهنة، وتواجه تحديات كبرى مثل التدخلات الخارجية التي تتخذ من المنطقة قاعدة لرعاية استقرار دول عربية، ومحاربة مكامن التطرف والإرهاب.

مسيرة وتحديات

كان لتعثر مسيرة التعاون العربي الأفريقي أسبابه العديدة، منها تدهور أسعار النفط خلال فترة الثمانينات من القرن الماضي، والحروب الأهلية في أفريقيا وحرب الخليج، والحظر الذي فرض على العراق وليبيا والسودان، وكذلك الخلافات العربية-العربية، والأفريقية-الأفريقية، والعربية-الأفريقية. إجمالاً، يتأرجح حجم التبادل التجاري العربي الأفريقي بين 40 و45 مليار دولار، بينما وصل حجم التبادل التجاري مع الصين إلى 116 مليار دولار، ومع اليابان 119.7 مليار دولار، أما مع الاتحاد الأوروبي فوصل إلى 289.2 مليار دولار، مما يعني أن بلدان العالم الأخرى خاصة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين هي المستقبل الأكبر من صادرات الدول الأفريقية ووارداتها. وهذا يؤكد أن القارة استغراء عند الدول العربية ما تزال دون مرتبة الشريك الاستراتيجي بالرغم من أهميتها الجيوسياسية والأمنية. فهل تمتلك هذه

خبرة نسج المؤامرات تفشل في تحصين النظام الإيراني

بقراءة سياسية مغلوطة يحاولون إقناع أنفسهم والعالم بها. ولكن التظاهرات العراقية واللبانية اليوم تصوب هذه القراءة وتضع الأمور في نصابها الطبيعي. رهان نظام الملاي على موت شعوب المنطقة كان هشاً جداً. ورهانه أيضا على ضوء أخضر أبدي من الدول الكبرى لإيران كي تتوسع شرقا وغربا خارج حدودها، كان هشاً هو الآخر. عندما تحرق قنصلية إيران في النجف ثلاث مرات متتالية فهذا يعني أن العدو لم يعد هلاميا ولم يعد مجموعة منسدين. وعندما يخرج شيعة لبنان ضد حكم يستند على حزب الله وحركة أمل بالدرجة الأولى، فإن المؤامرة الوحيدة التي تدحر في المنطقة هي مؤامرة خامنئي.

نسج المؤامرات وقمع الاحتجاجات التي راكمها على مدار عقود لمواصلة هيمنته على الشرق الأوسط. وإن تملكه الغرور بقمع تظاهرات الإيرانيين هذه المرة أيضا، فهو كالزهر الذي يخفي الموت وهو زؤام، كما يقول أمير الشعراء أحمد شوقي.

كل الوقت لقمع التظاهرات وقتل الأبرياء وخلق المعارضة. فإخرا الإيرانيون بانتصار كبير لهم على المؤامرة الخارجية في سوريا. وعلى ركام هذا النصر يبشرون العراقيين واللبانيين بإحباط المؤامرات عليهم، على عكس ما يتوقع خامنئي، فإن المقارنة بحد ذاتها تكفي لأن يثور العراقيون واللبانيون على إيران وانتظمتهم المرتبنة لها. فالإنجاز الوحيد لخامنئي في "إحباط المؤامرة" على سوريا هو الخراب والدمار وانقسام البلاد بين أربعة محتلين إضافة إلى إيران. لم يكن الإيرانيون ليحققوا أي "نصر" لهم في سوريا لو أن نظاما آخر غير نظام بشار الأسد هو الذي يحكم البلاد. ورغم ذلك كل ما حققوه هو مجرد وهم نصر لا طائل منه كما ثبتت العراقيون واللبانيون كل يوم منذ شهرين. كل ما فعلته إيران في سوريا هو زرع وكلاء وأذرع لها هناك، وهي ترى اليوم كيف يتهاوى من زرعته في لبنان والعراق قبل سوريا بسنوات طويلة. خرج الإيرانيون من الأزمة السورية

تراكمت منذ ثورة الخميني قبل أربعين عاما. يعتقد الولي الفقيه أن قدرته على خلق المؤامرات وإحباطها هي ما تبقىته على قيد الحياة، ولكن الحقيقة هي أن الدول التي تستخدم إيران منذ عام 1979 هي من تحافظ على ديمومتها، ونتيج لها



نظام من عقيدته نظرية المؤامرة

يلبي النظام مطالبات الحراك المقهور تصبح مهمته حماية الدولة من المؤامرة الخارجية، ويصبح الواجب الوطني للحراك هو شكر النظام على حماية الدولة. ثمة خبرة لدى نظام إيران في استخدام نظرية المؤامرة لقمع الاحتجاجات الشعبية

باستمرار حكمتهم وقوتهم التي تدحر أعداء لا يمكن إدراكهم بالحواس الخمس. لا تعرف من العدو في المؤامرة التي تدعي إيران أنها انتصرت عليها. لا ترى شخصه ولا تتلمس مبرراته. كل ما يتوفر من معرفة حوله يأتي عبر مصدر واحد هو الشخص الذي حاك القصة، وأوصلها لمن يواصل سردها. أما البديل فهو أن تقتنع بعدم وجود احتجاجات. دحرت المؤامرة الخارجية وتمت حماية البلاد من الأعداء. لم تر هؤلاء الأعداء ولكنك يمكن أن تجري بعض المقاربات للتعرف عليهم. هم أشخاص يدعون الفقر والظلم والاضطهاد. لا يعرفون نعمة أن تكون معاقبا اقتصاديا وسياسيا لأنك تفسد حياة الشعوب في خمس دول عربية. الاستنتاج المنطقي يقول إن الشعب هو العدو. ولكن النظام يقول إن المحتجين صادقون، والمشكلة تكمن في العدو الخارجي الهلامي وأدواته. أولئك المنسوسون الذين يريدون تسليق الحراك للإطاحة بالنظام ونشر الفوضى في البلاد، فجأة يتحول الشعب من ضحية للنظام إلى ضحية للمندسين. ويدل أن

تطوّرت نظرية المؤامرة في قمع الاحتجاجات الشعبية في الشرق الأوسط بشكل يستحق الاهتمام فعلا. وما حدث في إيران مؤخرا يدل على ذلك بوضوح. الوصفة الجديدة التي قدمتها طهران للعالم بسيطة جدا ومجيدة جدا. نزعل البلاد عن العالم الخارجي لبضعة أيام، ونقتل ونعقل ونضرب خلالها الآلاف من المحتجين حتى يعود البقية إلى منازلهم. وعندما تنتهي المجازر ننصرر للإعلام صورة بعيدة لأشخاص مسلحين لا يمكن تمييز ملابحهم بطلقون النار على الأمن. في اليوم التالي، تخطو وسائل الإعلام الموالية للنظام فوق الصورة عنوانا عريضا يقول انتصروا. ومن ثم يتبارى أبواق النظام في تفسير خطاب القادة المنتصرين للمؤامرة الخارجية التي تهم فيها دول تعارض السياسة الإيرانية. لا ضرورة لأن يعرف أحد كيف ومتى وماذا حدث. كل ما هو مطلوب الدعاء للقادة



بهاء الغنم صحافي سوري

«دونالد الأول» غير قادر على تخيل العالم من بعده

ترامب وعقيدة أنا ومن بعدي الطوفان: الإعلام يروج للنسخة الأميركية من لويس الخامس عشر



فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على الولايات المتحدة، وعلى العالم، مفهومه الشخصي المغاير على مستوى السياسة الداخلية كما الخارجية، والذي ساعدته وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على الترويج له بشكل لافت ويتخذ الآن منحى تصعيديا في وقت يسعى فيه ترامب لتحقيق نجاحات مع اقتراب استحقاق 2020.

توم أنغلهارت
كاتب أميركي ومؤسس موقع توم ديانشا

واشنطن - تختلف الروايات التي تحدد هوية الشخص الذي قال "أنا ومن بعدي الطوفان". يستند البعض إلى الملك الفرنسي لويس الخامس عشر. ورغم أن هذه النقطة تبقى غير واضحة، إلا أن التاريخ يحدد اندلاع الثورة الفرنسية بعد وقت قصير من وفاة هذا الملك.

يشهد العالم اليوم نسخة أميركية من لويس الخامس عشر، وتتجسد في دونالد الأول الذي يبدو غير قادر على تخيل عالم من بعده. ويحيط عدد من وسائل الإعلام "المزيفة" و"الفاصلة" بالحاكم الأميركي بطريقة لم يسبق لها مثيل تاريخيا.

لا يمكن لنا أن نقول إن الأمة لم تغرق بعد. عبارات أخرى، جاء الطوفان بلونه البرتقالي وجسمه الضخم ووجهه العدواني الذي يذكر بكل أب كان حيا في الخمسينات، بما في ذلك والذي والنائب الجمهوري جوزيف مكارتشي (عضو في مجلس الشيوخ الأميركي في الفترة الممتدة بين سنتي 1947 و1957).

بالطبع، يجب أن تكون في سن معين لتتذكر ذلك السياسي الذي يشبه دونالد ترامب في بعض تصرفاته. فبنمط ترامبي مميز (على الرغم من غياب تويتر أثناء توليه لمنصبه)، اتهم وزير دفاع الرئيس هاري ترومان (في المنصب من 1945 إلى 1953) جورج مارشال، ووزير خارجيته دين آتشيسون، بأنهما من العملاء الروس.

وقال مكارتشي في تلك الفترة "كيف يمكننا تحديد وضعنا الحالي إذا ما لم نصق تعاون بعض الرجال في هذه الحكومة لنفعلنا نحو كارثة؟". ويقدم وجود مكارتشي تذكيرا بأن الشخصيات ذات الطابع الترامبي لم تكن غائبة في تاريخنا.

تغريدات وإهانات

بطبيعة الحال، تختلف نسختنا الحالية من لويس الخامس عشر عن كل تلك التي سبقها. فهي تأتي مع مجموعة من التغريدات والإهانات، ومدح الذات، والأكاذيب والمزاعم، ومع عدد من الأعمال الغريبة التي تمتد على كل المستويات التي يمكن تصورها.

وبفضل وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح دونالد ترامب تجسيدا للطوفان. وأصبح الشعب الأميركي كما لو كان يعيش في البندقية بختريشاه (بنوخذ نصر) الذي حكم بابل إلى حاضرها اليوم.

أصبح ترامب في وجهنا أكثر من أي ملك وإمبراطور ومستبد ورئيس وفنان. بالمقارنة مع حضوره الإعلامي، تتجاهل الميديا ما لا يرتبط بالرئيس من يوم إلى آخر، من أسبوع إلى أسبوع، من شهر إلى شهر، ولأسف من سنة إلى سنة. بعبارة أخرى، يبدو وجود ترامب أبديا. ويصعب على البعض تذكر هياكل نشرات الأخبار قبل سنة 2016.

ليكن أحد الأيام الأخيرة نمونجا لما أريد أن أعبر عنه كحلظة نمونجية في حياتي خلال عصر ترامب. في طريقي إلى غرفة تغيير الملابس في إحدى الصالات الرياضية المحلية، توقفت لتناول شطيرة في قاعة توجد بها شاشة تلفزيون عملاقة مع عدد من الطاولات والكراسي.

مسيبوبة. وتبدو وكأن الرئيس جاء هدية من الله إلى الصحافة في سنة 2016. مع أنه من بعض الزوايا، تبدو بعض التحليلات والتقارير معقولة، وخاصة تلك المتعلقة بإجراءات عزل ترامب.

الضوء الأحمر

بخفي جسم ترامب (بفضل مجموعة من القرارات الإعلامية التي قررت ماهية الأخبار التي تلت الانتباه بقية العالم، وكل شيء لا يتعلق به، ويقي أي شخص ذي صلة به أو على استعداد لمهاجمته

يبقى التلفزيون مفتوحا لمن يريد أن يشاهد ما يجري، وضبط على مجموعة من القنوات الإخبارية مثل "سي.أن.أن." و"أم.أس.أن.بي.سي." و"فوكس نيوز". وإذا لم يكن وجهه الرئيس الغاضب على الشاشة، فستجد المقدمين والمحللين الذين يجاذبون أطراف الحديث لمناقشته والتطرق إلى أي شيء يتعلق به. في ذلك اليوم بالذات، عندما جلست لأكل شطيرتي، كان التلفزيون يعرض برنامجا على "سي.أن.أن."، وكان يغطي الزيارة غير المجدولة التي نظمها الرئيس إلى مركز والتر ريد الطبي العسكري لإجراء "فحوصات وتحاليل سريعة".

أدعى البيت الأبيض أن ترامب كان يخضع إلى جزء من فحوصاته البدنية السنوية المبكرة لأن التاريخ صادف تجمعه بعطلة نهاية أسبوع دون مسؤوليات في واشنطن. لكن الزيارة كانت "غير مقررّة" ولم يتوقعها الطاقم الطبي. وكانت

التغطية كما لو لم يرتبط اسم دونالد ترامب بكل ما هو غير متوقع من قبل. في الحقيقة، لم يكن لدى أي شخص ظهر على الشاشة الكثير ليقدمه حول ذلك الموضوع. إذ اقتصر الخبر الوحيد على الزيارة نفسها. ولم تتوفر معلومات غير التي نشرها البيت الأبيض، فتسابق الإعلاميون لإجراء مقابلات مع خبراء طبيين. ومع انتهائي من الطعام وتوجهي إلى غرفة تغيير الملابس، تركت المحللين يتناقشون حول الموضوع الفارغ.

وعندما مررت بنفس القاعة في طريقي إلى الخارج بعد تمرين السباحة، رايت مجموعة أخرى من المحللين الذين وصلوا لمناقشة زيارة الرئيس إلى والتر ريد.

بعد عدة أيام، ومع شروعي في كتابة هذه المقالة، واصلت القضية احتلال أعمدة الجرائد وشاشات التلفزيون. وكما هو الحال مع الكثير من المواضيع الأخرى التي تحوم حول هذا الرئيس، تواصل "سبل الكهنة" حول هذه "الزيارة الغامضة وغير المعتلة للمستشفى" (حسب تعبير صحيفة نيويورك تايمز) لأيام. يمكن تطبيق هذه الحالة على كل القصص التي تتعلق بدونالد ترامب. ويعد الأمر مزعجا لتكرر هذه السيناريوهات مع كل قصة مرتبطة بالرئيس، كما لو كان ترامب موضوع وسائل الإعلام الوحيد في الماضي والحاضر والمستقبل. وتعد الطبيعة التاريخية لكل هذه الكتابات والمقالات والتغريدات والمناقشات على مدار الساعة غير

ونظامه الإمبراطوري الغريب في دائرة الضوء. بتصرفات وسائل الإعلام، تحول ترامب إلى ما يشبه قوة طبيعية، كإعصار من الفئة الخامسة (أو ربما السادسة)، وترجع هذه الظاهرة إلى طرق تغطيته. يجب كتابة هذا التاريخ الفريد الذي أثبت فيه "الملك دونالد الأول"، الذي ما زال "رئيسا" رسميا للولايات المتحدة (رغم أنه يتصرف كما لو كان يشغل منصبا أكبر من ذلك بكثير)، قدرته على جذب كل كاميرات العالم وعلى الاستيلاء على أهم جزء من اهتمام وسائل الإعلام. نجح الرئيس في إبقاء "الضوء الأحمر" على الكاميرات نابضا منذ سنة 2016، وحقق نظير ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي. إنه إنجاز سيذكر الحادي والعشرين.

الآن، أصبح ترامب جوهر كل موضوع من الرياضة إلى الأفلام. قيل لنا إن الشتاء قادم. واكتشفنا أن الشتاء يتجلى في الرئيس ترامب.

في سجل الرؤساء الأميركيين، اذكر المرة الأولى التي شهدت فيها هذا النوع من التغطية. وكان العالم حينها مختلفا تماما عن هذا الذي نعرفه اليوم. كان يوم الجمعة 22 نوفمبر 1963. في ذلك اليوم، أطلق أحدهم النار على الرئيس جون كينيدي. كنت أبلغ من العمر 19 سنة. وفي تلك الأيام التي لم يكن لدينا فيها شاشة في كل غرفة (أو كل يد). كنت في قبو مبنى السكن التابع للجامعة مع العديد من الطلاب الآخرين. جلسنا بالقرب من طاولة البلياردو لمشاهدة شاشة التلفزيون الوحيدة الذي تمكنا من الوصول إليها حينها.

خلال جنازة كينيدي يوم الاثنين، كانت 81 بالمئة من أجهزة التلفزيون في المنازل داخل الولايات المتحدة مفتوحة لمتابعة الحدث الوطني. ووفقا لتقرير شركة "نيلسن"، كان 93 بالمئة من الأميركيين يشاهدون ما يجري. وقضى أكثر من نصفهم مدة تتجاوز 13 ساعة في المتابعة. لكن التغطية الفريدة من نوعها انتهت وطويت الصفحة.

يعيش دونالد ترامب في عالم مختلف تماما عن ذلك الذي نتذكره في عهد كينيدي وأوجيه. أصبحنا نحمل الفترات التاريخية الحاسمة في تاريخ

ليلا ونهارا. وأصبح الرئيس الأميركي معك في كل مكان. في الخامسة والسبعين من عمري، لم ترتبط حياتي بشاشة التلفزيون كثيرا. وما زلت أقرأ الصحف الحقيقية مثل نيويورك تايمز في إصداراتها المطبوعة. (لا أعلم إن كنت سأستطيع الاستمرار في ذلك لفترة طويلة مع تقلص أهمية الصحف الورقية في المنافذ الإعلامية).

تخلصت الصحيفة من عدد من المحررين القدامى (مما يظهر في الأخطاء المطبعية اليومية). وخضعت عددا أكبر من المراسلين لتغطية ترامب ومن حوله. ويعد هذا العدد الضخم بين كل الذين عيّنتهم في تاريخها لتغطية أي شخص أو حدث.

في بعض الأيام، كما هو الحال في الأسبوع الذي بدأت فيه جلسات الاستماع المرتبطة بعملية عزل الرئيس، أصبحنا نشهد ست صفحات داخلية على الأقل لتغطية "الأخبار" الترامبية. ونجد في ما يصل إلى 3 منها تكملة لما بدأه المحررون في الصفحة الأولى. ويشعخع هذا الهوس المقالات بالمواد المتكررة.

لناخذ مثالا حديثا من تاريخ 21 نوفمبر، في صباح اليوم الذي تلا شهادة السفير الأميركي لدى الاتحاد الأوروبي غوردون سوندلاند. أبرزت 3 أعمدة من الأعمدة الستة التي تشكل الصفحة الأولى لصحيفة التايمز اقتباسات من شهادة السفير.

كانت الأعمدة الثلاثة الأخرى على رأس الصفحة مقالات عن نفس الموضوع، وكلها تحت عنوان كبير واحد، وهو اقتباس آخر من سوندلاند الذي قال "لقد اتبعنا أوامر الرئيس". في أسفل الصفحة، كان هناك جزء يتحدث عن نقاش الديمقراطيين تحت عنوان "الديمقراطيون يخفون من حدة الخلافات بينهم ويزيدون من حدة الهجمات على ترامب".

داخل الصحيفة، وجدت 5 صفحات ونصف من الأخبار التي تتحدث عما يحدث مع ترامب. وتطلبت تعبئة هذه الصفحات عمل 11 محررا آخرين. بمعنى آخر، تجاوز عدد الصحفيين الذين تحدثوا عن دونالد ترامب في اليوم الواحد عشرين شخصا. ومع ذلك، لا يمثل هذا النوع من التغطية بحد ذاته أخبارا تصلح بالصفحات الأولى رغم أن الأميركيين يتابعونها.

نهاية ثقافة النصر

ترامب في البيت الأبيض.. انعكاس لعالم أميركي تجاوز ثقافة الانتصار

الولايات المتحدة الحديث. وخلص إلى "موت ثقافة النصر في أميركا" في فترة ما بين سنتي 1945 و1975. وحاولت أن أدل قارئني إلى "مقبرتها" لبراهما الجميع، وهي الحرب الكارثية في فيتنام.

يجب كتابة هذا التاريخ

الفريد الذي أثبت فيه

دونالد ترامب قدرته

على جذب كل كاميرات

العالم وعلى الاستيلاء

على أهم جزء من اهتمام

وسائل الإعلام

في حقيقة الأمر، وعلى الرغم من أحلام النخبة السياسية في واشنطن في الفترة التي تلت الحرب الباردة مباشرة ومن آمال كبار المسؤولين في إدارة بوش في السنوات التي تلت هجمات 11 سبتمبر، أصبح "النصر" هدفا شبه مستحيل في أهم أمة في العالم (كما أوضحت

حروبنا التي لا تنتهي خلال هذا القرن). وأصبحنا الآن في عالم أميركي تجاوز ثقافة الانتصار. ويعدّ تواجد دونالد ترامب في البيت الأبيض دليل على ذلك.

أريد أن أطرح سؤالاً يجيب عنه شخص مستعد لكتابة كتاب جديد ولم يبلغ من العمر 75 عاما، وهو: ما هو الأمر الذي نعبر أنفسنا في نهايته الآن؟ يجب أن تكون هناك إجابة واضحة، اليس كذلك؟ ما هو الشيء الذي تمثله "ظاهرة ترامب" حقاً؟ والأهم من ذلك، ما الذي يمكن وراء كل الاهتمام الذي توجهه الميديا نحوه؟ بالنسبة لترامب، يعد كل ما يجري "مطاردة ساحرات". وقد وصف تحقيق مولر بـ "أكبر عملية مطاردة ساحرات في تاريخنا السياسي". كما وظف نفس التعبير عند حديثه عن مساعي الديمقراطيين الذين بدأوا في اتباع إجراءات عزله. وكتب في حسابه على تويتر فور إعلان رئيسة مجلس النواب عن بدء النظر في المسألة "إنه يوم مهم في الأمم المتحدة مع الكثير من العمل والنجاح، وتعدّد الديمقراطيون تعبيره بمزيد من أخبار مطاردة الساحرات".

بسبب بعض القرارات الأساسية التي اتخذتها وسائل الإعلام لتحديد الأمور المهمة التي يجب التركيز عليها لحشد المتابعين، أصبحت نشرات الأخبار وكأنها لقطات قريبة لكل تحركات الرئيس. وأصبح دونالد ترامب يملأ الشاشة، كل شاشة، كامل اليوم. وبسبب تركيز وسائل الإعلام عليه، أصبح الرئيس الأميركي الطرف الذي يعزلنا.

إيران: منعطف الخامس عشر من نوفمبر

د. ختار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجنوب-وليت-باريس

تواصل تداعيات "انتفاضة البنزين" في إيران بعد أكثر من ثلاثة أسابيع على اندلاعها، خاصة بعد بدء الكشف عن مجرياتها التي حبجها قطع شبكة الإنترنت، وعن حصاها المربع المتمثل بمئات القتلى وآلاف المعتقلين والجرحى.

وهذا ما حدا بالرئيس دونالد ترامب لوصف قمع الاحتجاجات في إيران بأنه «وحشي»، وللتلويح برد قوي على أي تهديد من طهران لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة. على صعيد آخر، اتهمت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، إيران بتطوير صواريخ بالستية قادرة على حمل رؤوس نووية، واعتبرت أفعالها «متعاضة» مع قرار الأمم المتحدة الخاص بالاتفاق النووي المبرم في العام 2015.

تؤكد هذه التطورات للموقف الإيراني الحرج داخليا وخارجيا على أن إيران ما بعد منعطف 15 نوفمبر 2019، موعد بدء الاحتجاجات الواسعة، لن تكون كما قبلها، وأن مستقبل نظامها يرتبط كذلك من دون شك بديمومة منظومة نفوذها المهترئة في العراق وسوريا ولبنان.

تميزت الاحتجاجات الشعبية الأخيرة بزخمها وامتدادها إذ حسب الرواية الرسمية فإنها طالت 29 محافظة من أصل 31، بينما تحدثت أوساط المحتجين عن وقوعها في 190 مدينة. وتتناقض الأرقام حول عدد الضحايا حيث تحاول السلطات إخفاء الحقائق وحصر العدد تحت سقف 200 قتيل وليس هناك من أرقام دقيقة عن الجرحى والعقلين.

من جهتها تتراوح أرقام الجهات المعارضة بين 600 والـ ألف قتيل وجوالي أربعة آلاف جريح وبين سبعة آلاف وعشرة ألف معتقل. ومن أجل تبرير ضلوة القمع أكدت وزارة الداخلية حصول هجمات ضد خمسين من المقاتر أو القواعد العسكرية والأمنية وتضرر 183 عربة للشرطة وإحراق 731 مصرفا.

إزاء هذا الوضع الذي لم يتردد قائد الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي في تشبيهه بالحرب العالمية، تخلى النظام عن أسلوب "القمع الذكي" الذي اعتمده في مواجهة احتجاجات 2017 و2018، من خلال عدم الاستخدام المكثف والعلمي للقمع وعدم القطعية مع المجتمع.

هذه المرة، وجد المرشد الأعلى علي خامنئي نفسه ملزما بالتدخل العلني والتركيز على مؤامرة الأعداء بعد يومين من اندلاع الانتفاضة، وسط قمع مفرط وإطلاق النار من دون إنذار. واللائق للنظر أن الاحتجاجات ممتدة على كل الرقعة الوطنية من كردستان وخوزستان وكرج وطهران وأرومية وتبريز (حيث المكون الأثري وهذا ما يفسر ربما الاتهامات التي وجهها مصدر رسمي لآذربيجان في سياق ما يسمى بدول التامر).

من أجل التستر على القمع المفرط

وحصيلته تم حجب الإنترنت بشكل محكم وقطع الاتصال مع الخارج

للتستر على النفق الذي دخلت فيه المنظومة الحاكمة التي أجمت الاستقطاب داخل البلاد. وما إنزال المظاهرات المؤيدة إلا دليل على مازق الشرعية الثورية استنادا إلى أصوات

لها خبرتها وتاريخها مثل مير حسين موسوي، أحد زعماء الحركة الخضراء المعارضة، والمقيم تحت الإقامة الجبرية منذ عام 2010، الذي شبّه تعامل السلطات الإيرانية مع الاحتجاجات الأخيرة بـ"تعامل الشاه محمد رضا بهلوي مع المتظاهرين ضده قبيل انتصار الثورة الإيرانية عام 1979.

ويصل الأمر ببعض أركان النظام سابقا للحدث عن "انقلاب السحر على الساحر" واكتشاف الحقائق أمام الناس. إذ أن التذرع بالمؤامرة وبناتج العقوبات الأميركية لا يغطي مسار فشل وفساد في إدارة الموارد أو تحويلها إلى الإنفاق العسكري والتوسع في الخارج.

بعد توقيع الاتفاق النووي في يوليو 2015 وصلت مبيعات إيران من النفط إلى 5.1 مليون برميل من النفط الخام يوميا، بالإضافة إلى حصولها على 150 مليار دولار من حساباتها المجمدة. وكان ذلك كفيلا في حال توجيهه للمكان المناسب بأن يتفادى تفاقم الأزمة الاقتصادية.

والأدهى من ذلك سيطرة الحرس الثوري الإيراني على حوالي ثلث الاقتصاد، وإذا قدرنا حجم المؤسسات والشركات التابعة للمرشد والعاملة تحت إشراف مكتبه، يتضح أن أكثر من نصف الاقتصاد الإيراني خاضع لشبّعة ومصالح الفريق الحاكم.

وما زاد من القلق الكبير في طهران استمرار الانتفاضة في كل من لبنان والعراق، وما يشهده الأخير خاصة في المحافظات الجنوبية من نقمة على التدخل الخارجي وما يتم توصيفه بالاستحواذ أو الإطعام الإيراني. ويبدل تطور النظام القائم في طهران على أن استمراريته وسيطرته في الداخل ترتبطان بشكل وثيق بامتداده في الخارج. لذا يشكل تزامن الاحتجاجات سابقة تضع المشروع الإيراني الإمبراطوري أمام تحديات كبيرة راهنا وعلى المدى المتوسط.

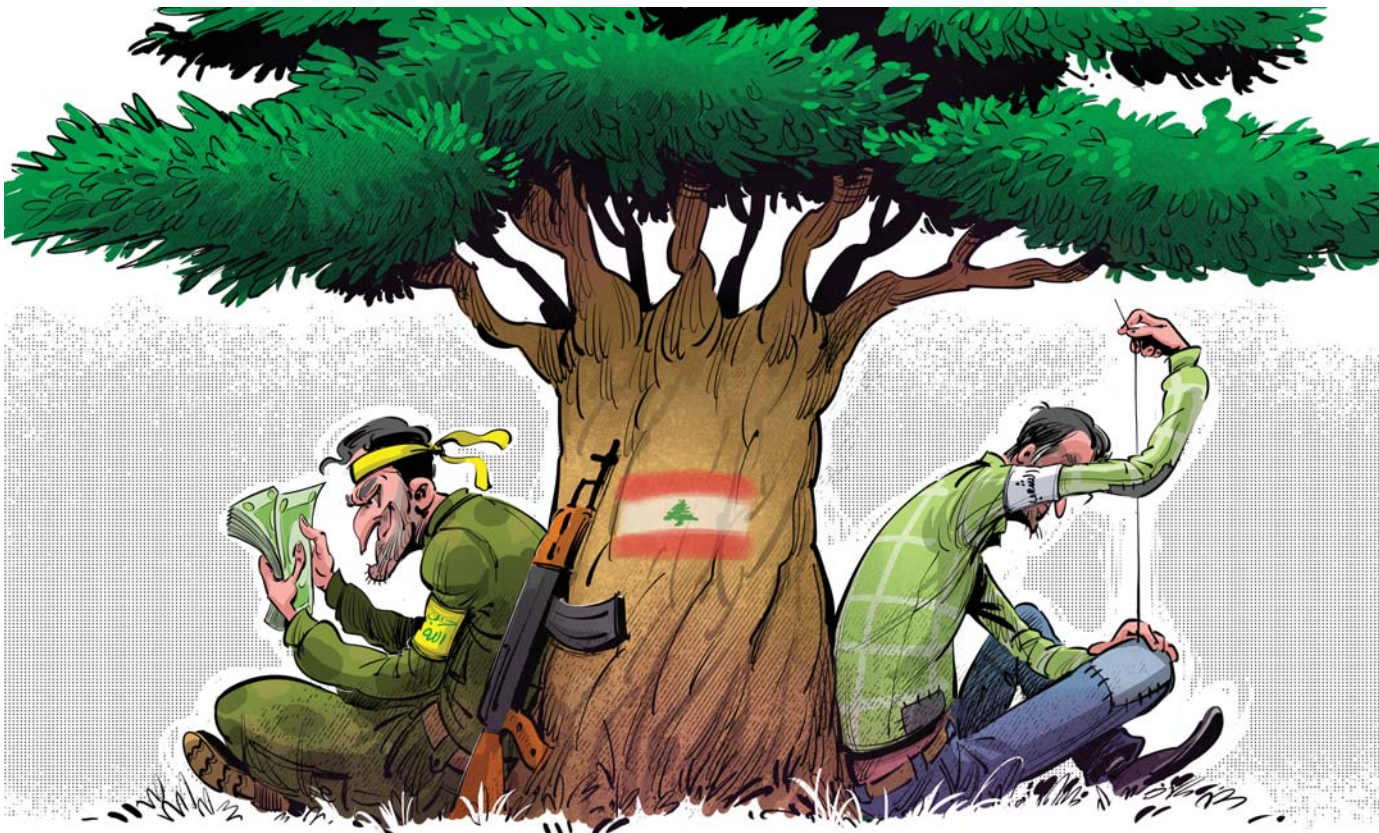
في مواجهة تعاضم الغضب في الداخل ورفض الدور الإيراني في أكثر من مكان، شحذ النظام كل عذة القمع لمنع المكونات الإيرانية من التطلع إلى التغيير الآني والضروري. ويحاول بكل الوسائل إطفاء جذوة الوطنية العراقية المنقدة، والإيناع باحتواء الاحتجاج اللبناني.

لكن كل هذه المحاولات لن تخفي الأوضاع الصعبة في هذا المنعطف والسعي للتفاوض غير المباشر مع واشنطن عبر قناة سلطنة عمان وسويسرا. وعدم الرغبة في التنازل العلني أمام "الشيطان الأكبر" والتركيز على العداء مع "مجاهدي خلق" و"انتصار المكنية" بوصفهما من أدوات الإخراق الخارجي، لن ينجح في طمس حقيقة الغضب الشعبي من جهة والقمع الجائر من جهة أخرى.

والقمع الجائر من جهة أخرى. تطوير منظومة الصواريخ الباليستية الإيرانية إلا عناصر قلق إضافية لنظام حاول عبثا تسويق اعتداله واستمرار تخويف الإيرانيين والعالم.

بعد منعطف الخامس عشر من

نوفمبر 2019، ستكون الأشهر القادمة من العام 2020، مرحلة دقيقة في اختبار القوة بين واشنطن وطهران، وسيكون لها أثرها في تقرير مستقبل المنظومة الحاكمة وإعادة تشكيلها أو سقوطها، ويسري ذلك في نفس الوقت على مشروعهما الخارجي.



حكومة الماريونيت

عديّد نصار
كاتب لبناني

لم يثر اللبنانيون منذ السابع عشر من أكتوبر الماضي من أجل حكومة يصممها جبران باسيل على مقاس طموحاته وبحسب ما تمليه مصالح حليفه وحاميه المدجج، حزب الله. حكومة الماريونيت هذه سيقطها الشارع إن قدر لها أن تبصر النور. فحكومة سعد الحريري المستقبلة التي ضمت صقور القوى المسيطرة سقطت في الشارع. الشارع الذي لم تعد تنظلي عليه الألاعيب ولا محاولات الائتلاف ليصل الأمر به إلى القبول بحكومة دمي متحركة.

الشارع، الذي أسقط شرعية نظام القوى التي تمسك بالمؤسسات الدستورية، وبناء على دستور الدولة الذي يقر بوضوح أن الشعب هو مصدر السلطات كافة، قام يسترد توكيله وقالها بوضوح: نريد حكومة مصغرة من كفاءات معتبرة ونظيفة ومن خارج القوى المسؤولة عن انهيار البلاد، حكومة بصلاحيات تشريعية تضع قانون استقلالية القضاء في أولى أولوياتها ليقوم القضاء بدوره حرا مستقلا باستعادة أموالنا المنهوبة لتعود الحياة إلى اقتصاد البلاد وماليتها العامة. الشارع يطالب بحكومة قادرة على استصدار قانون جديد للانتخابات يؤمن عدالة التمثيل من خلال فرض المساواة بين المواطنين أمام صندوق الاقتراع (المادة 7 من الدستور: كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم). حكومة تهئ الظروف الملائمة لانتخابات نيابية مبكرة تعكس إرادة اللبنانيين.

رفض حزب الله الرضوخ لإرادة

اللبنانيين جاء لينقذ القوى السلطوية

من الجهل بالواقع العراقي الذي يعرفه الشباب أكثر منا. فإذا كان عادل عبدالمهدي رئيس الوزراء المستقيل قد غيّن منصبه في إطار تسوية بين الأحزاب رعتها إيران فذلك معناه أن الرجل لم يكن سوى دمية يتم تحريكها من طهران.

لذلك لم يكن من الصواب الحوار مع دمية. كان قرار المتظاهرين صائبا حين توجهوا باحتجاجاتهم إلى إيران قافزين على الواقع المحلي الذي لم يكن سوى سوق ترويجية لنظرية الولي الفقيه التي لم يكن قد تعرف عليها شيعة العراق من قبل.

لم يكن العراقيون يعرفون الدين باعتباره نظاما شموليا غير أن ما لا يعرفه الكثيرون أن الدولة التي أقامها الخميني في انتظار ظهور المهدي لم تكن بالنسبة لشبيعة العراق سوى كذبة سعي من خلالها الخميني إلى فرض سلطانه على الشيعة باعتباره وكلاء عن الإمام الغائب.

كان الجيش العراقي الذي حارب إيران طوال ثماني سنوات في ثمانينات

والهذه استشارات غير ملزمة لرئيس الحكومة، أي إنها لا تعدو سوى عملية استمّراج لآراء الكتل النيابية والنواب لتسهيل نبيل الثقة منهم بعد تشكيل الحكومة وليس قبل ذلك.

تأليف الحكومة هو مهمة حصرية يؤديها الرئيس المكلف ولا ينبغي أن يشاركه فيها أحد لأنه كرئيس لهذه الحكومة عليه أن يختار الفريق الوزاري الذي يسهل عليه مهمة في الحكم. وذلك بناء على المادة 64 من الدستور التي تورد في مقدمتها "رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة يمثلها ويتكلم باسمها ويعتبر مسؤولا عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء".

المطلوب لتأليف الحكومات في لبنان،

غير أن المسألة مع اللبنانيين هي أكبر من ذلك بكثير. اللبنانيون وصلت

بهم المغانة إلى درجة أن يقدم عدد منهم في الأيام الأخيرة على الانتحار نتيجة الإزلال الذي وصلوا إليه في تأمين لقمة عيش أبنائهم في ظل بطالة متفاقمة ومستشرية نتيجة انهيار المؤسسات الاقتصادية في كل المناطق وفي جميع القطاعات ونتيجة احتجاز رواتب

الأجراء والموظفين في المصارف التي باتت تقسط لهم رواتبهم الهزيلة على الأيام والأسابيع فباتوا غير قادرين على الوفاء بالتزاماتهم ولا على تأمين ادنى متطلبات العيش أو مصاريف الطبابة والاستشفاء أو تعليم أبنائهم.

ما يجري على المستوى السياسي منفصل تماما عما يجري على الأرض. لا باس، فحزب الله، بحسب نصرالله ذاته، لن يفقد القدرة على دفع رواتب

عسكره وجيشه الإلكتروني الذي يتغنى شامتا بمن دفعته أحواله إلى الانتحار بمشاهدة أقل ما يقال فيها إنها تفقد

صدر عن هؤلاء من أشكال الشتمة بحق وسواها من المدن السورية التي أطبق عليها الحصار.

حزب الله، بحسب نصرالله ذاته، لن يفقد القدرة على دفع رواتب عسكره وجيشه الإلكتروني الذي يتغنى شامتا بمن دفعته أحواله إلى الانتحار

وحتى لو جاءت التشكيلة الحكومية بخلاف ما ترجحه الكتل النيابية، فإن هذه الحكومة سوف تمثل أمام البرلمان لنيل الثقة بناء على برنامجها الذي يتضمنه بيانها الوزاري، حيث للنواب حرية منحها الثقة أو حبجها عنها. كل ذلك بناء على الفقرة 2 من المادة 64 من الدستور التي تقول "يجري (الرئيس المكلف) الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة ويوقع مع رئيس الجمهورية مرسوم تشكيلها. وعلى الحكومة أن تتقدم إلى مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة ثلاثين يوما من تاريخ صدور مرسوم تشكيلها. ولا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها أو اعتبارها مستقبلة إلا

الأخرى. فكانت الماطلة المديدة في الإجراءات الدستورية اللازمة لتكليف رئيس جديد للحكومة لتعطي مساحة كافية من الوقت للقوى المسيطرة ليس فقط للائتلاف على حق اللبنانيين في مطالباتهم، بل أيضا للائتلاف على الدستور من خلال تأليف حكومة على مثال ونموذج الحكومة المستقبلة، ولكن من شخصيات تلعب دور الدمي التي تحركها أيادي القوى المسيطرة عليها، وتم ذلك في الغرف المغلقة ليصار بعدها إلى تكليف شخصية ما، من مثل الما قول سمير الخطيب، ليكون "الطربوش" الذي يعطي للإخراج شكله الدستوري، وليسير باللعبة حتى منتهاها من خلال تأليف شكلي لحكومة مسبقة الصنع.

وهنا لا بد من التأكيد على بيان رؤساء الحكومة السابقين من حيث الموقف من تنفيذ أحكام الدستور اللبناني لتشكيل الحكومات في لبنان، من حيث الجوهر وليس من حيث الشكل فقط. تقول الفقرة الثانية من المادة 53 من الدستور اللبناني بحسب تعديلات سنة 1990 "يسمى رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا إلى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها".

وهذا يؤكد أن على رئيس الجمهورية إجراء الاستشارات النيابية "الملزمة" فور قبوله استقالة الحكومة، ولو أن الدستور لم يحدد مهلة لذلك، غير أن قبول استقالة الحكومة يوجب حكما البدء بالاستشارات، إذ لا يجوز لمن أقسم على الدستور أن يماطل في تطبيق أحكامه. وهي استشارات ملزمة بنتائجها، أي أن تسمية رئيس الحكومة العتيد يجب أن تستند إلى نتائج تلك الاستشارات وليس لأي أمر آخر.

وبعد تكليفه، يقوم رئيس الحكومة المكلف بإجراء استشارات نيابية غير ملزمة، يقوم بعدها بتسمية وزراء حكومته وتوزيع المهام الوزارية عليهم.

هل ستقوم الحرب الإيرانية العراقية الثانية

وكلائها من العملاء فليس مستبعدا أن يحارب مجنودها من الإيرانيين والأفغان واللبنانيين في القريب العاجل باعتبارهم الأكثر إيمانا برسالة الولي الفقيه الذي يجب أن يسيطر سلطته على هذه الأرض. ذلك سبق حتما إذا ما بقي المجتمع الدولي صامتا.

غير أن العراقيين ينظرون بحذر إلى ما يمكن أن ينتج عن الوصاية أو الحماية الدولية. ذلك لأنهم جربوا الوقوع تحت طائلة العقوبات العنصرية. أما المنظومة السياسية الحاكمة فإنها بعد أن افتتحت أمر ارتباطها بإيران لم تعد قادرة على أن تقدم نفسها باعتبارها مالكة الحل والربط. ربما صار عليها أن تتسلى وهي تنتظر في صالة الإنتعاش.

لن تفعل تلك الطبقة السياسية شيئا من أجل إنقاذ نفسها. ذلك لأنها ترى أنها في كل الأحوال ستكون في وضع ذم، فإيران ستكون في الواجهة. غير أن ذلك لن يكون ممكنا بالنسبة لعراق يفكر شبيهه بمستقبلهم.

القرن العشرين يتكون من أغلبية شيعية. ولم يشهد ذلك الجيش حالات هروب إلا بشكل منفرد، لم تكن أسبابها طائفية. ذلك ما يعرفه النظام الإيراني جيدا وما يعرفه أتباعه الحاكمون في بغداد والذين سبق لهم وأن قاتلوا في الجبهة الإيرانية ضد العراق.

لذلك فإن إيران كانت تنتظر اللحظة التي تنتقم فيها من شيعة العراق ولم يكن قتالها من خلال الحشد الشعبي في المدن ذات الأغلبية السنية سوى تمارين تهديدية لقتال ثاري داخل المدن ذات الأغلبية الشيعية.

ما شهدته مدينتا الناصرية والنجف من مجازر هو بداية لحرب إيرانية-عراقية جديدة. ولن يكون مهما بالنسبة لإيران أن تخون تلك الحرب قواعد الانتداب. ذلك لأنها تقاتل بالرصاص الحي شعبا أعزل، قرر شبابه أن يخرجوا إلى الشوارع محتجين في تظاهرات سلمية.

وإذا ما كانت إيران قد بدأت حربها داخل الأراضي العراقية بالاعتماد على

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هناك من يتساءل عن الدور الذي تؤديه المنظومة السياسية الحاكمة في العراق منذ 2003 وحتى اليوم في مواجهة انفجار المجتمع العراقي، الذي لم تكن تتوقعه كما يبدو.. لا شيء. ما يسمى بالطبقة السياسية وهي ليست كذلك إلا مجازا! لم تكن في حقيقة أمرها تمارس العمل السياسي عبر كل السنوات الماضية. لقد سلمها الأميركيون السلطة وهم بدورهم سلموها إلى إيران من غير جدل أو نقاش.

كانت القناة قد ترسخت لدى الشعب العراقي بأن إيران هي الجهة التي تحكم في العراق لذلك لم يتعب الشباب أنفسهم في التنديد بمنظومة الفساد المحلية بل توجهوا مباشرة إلى إيران ليكون خروجها من العراق أول مطالبهم. هناك من يقول إن الشباب استعجلوا الصدام بإيران. وهو قول فيه الكثير

الانتخابات الفلسطينية والفرصة الحاسمة



للتواجد في قطاع غزة وفي جزء من أراضي الضفة الغربية. الحقيقة الجديدة التي سبغها نجاح الانتخابات الفلسطينية، فيما لو تم لها تجاوز العقبات الذاتية والخارجية، هي التأكيد على تقدر السلطة الوطنية في المسؤولية السياسية والاجتماعية والتمثيلية للشعب الفلسطيني المقيم على ما تبقى من الأرض المحتلة، وأن منظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني قد أصبحا مجرد هياكل وأسماء لا دور لها ولا تواجد أو تأثير في الساحة السياسية. فهل حان الوقت لإنشاء مؤسسة فلسطينية فاعلة ومدعومة من السلطة الوطنية لتمثيل الفلسطينيين في المهجر؟

نفسها لتحقيق الهدف من الانتخابات الفلسطينية القادمة هي دور حركة حماس فيما لو فازت في الانتخابات أو اكتسبت نسبة مؤثرة من أعضاء المجلس التشريعي القادم، وكيف ستمارس دورها البرلماني أو الحكومي في الضفة الغربية؟ يختلف الوضع في العمل والمشاركة، ومن ثم سيطرة حركة حماس في قطاع غزة عن ذلك الذي في الضفة الغربية، فلن يكون التنافس بينها وبين حركة فتح فحسب، بل وفي ما يتعلق بالتعامل مع التواجد الاحتلال الإسرائيلي للصيق والتماس الأردني القريب. إن التواجد والنشاط السياسي لحركة حماس في الضفة الغربية يتطلبان تنازلات تتعدى ما قدمته السلطة الوطنية

من التوصل إلى انتخابات ناجحة تحقق رضا الفلسطينيين وقبول إسرائيل ودعم دول العالم، وأول تلك الأولويات العمل على عدم ازدواجية البرنامج السياسي للفلسطينيين. من الصعوبة أن يقبل العالم ببرنامجين مختلفين ومتضاربين، يتراوحان بين برنامج العمل السياسي المقبول دولياً والمؤيد بقرارات الأمم المتحدة، وبرنامج التسليح والمقاومة والصدام الذي لم يحم شعبنا ولا أرباب إسرائيل، بل أعطاها التبرير للمزيد من الاستيلاء على الأرض الفلسطينية وبناء المستوطنات وتهويد القدس وقتل الفلسطينيين. كذلك الانتماء لتحالفات إقليمية مع بعض الدول والتعاون مع أخرى. إن حق الدفاع عن النفس والأرض الفلسطينية هو حق لا يمكن تجاوزه ولا إهماله ولا التنازل عنه. وكان من أسباب فشل الانتخابات الفلسطينية السابقة هو تضارب واختلاف البرامج السياسية لحركة فتح وحركة حماس، ويجب ألا تقع مرة أخرى في هذا الخطأ. البرنامج السياسي لكافة الأحزاب الفلسطينية هو نفسه الذي قبلته، بشكل أو بآخر، المنظمات والأحزاب الفلسطينية، بما فيها حركة حماس، وهو يتمثل بتحقيق الدولة الفلسطينية في أراضي 1967 وعاصمتها القدس، وإزالة المستوطنات من أرضنا، وإيجاد حل لعودة اللاجئين، بينما يبقى تحقيق البرامج الاجتماعية والاقتصادية وحماية الحريات وحقوق المواطن هو الذي يختلف بين تنظيم وآخر. وسوف تعيد العودة إلى ازدواجية البرنامج السياسي الفلسطيني، في أحسن الحالات، إلى الوضع الحالي الذي عايناه منه خلال السنوات الخمس عشرة الماضية. والأزمة الأساسية الأخرى التي تفرض

الرسمي لحركتي فتح وحماس واعدة بتطورات في هذا الاتجاه، فإن التخوف وارد في التفاصيل. ولا يزال يحمل الشعب الفلسطيني احتراماً وثقة في رئيس وأعضاء لجنة في معركة الانتخابات القادمة، لكن استمرار الطرفين الأساسيين في الترشق وتبادل الاتهامات والتشكيك في النوايا يضعف ثقة الشعب الفلسطيني في جدية ما يجري التحضير له. لا خلاف على أهمية الانتخابات القادمة وضرورتها لضمان التمثيل الحقيقي والشعبي للشعب الفلسطيني، والتعود على مبدأ تداول السلطة، غير أن التجارب المحلية وظروف الحياة المعيشية قد تقف عائقاً في طريق إجراء انتخابات نظيفة وعادلة. هناك مخاوف بشأن اهتمام المواطنين بالمشاركة الانتخابية بسبب عدم الثقة في استقلالياتها ونزاهتها أو تأخيرها في تحسين حياتهم وحماية حريتهم. يدعم هذا الموقف الجماهيري السلبي سيطرة الحكم الذي لا يملك شرعية في قطاع غزة والضفة الغربية، على حد سواء، والبطش والممارسات السلبية وارتفاع معدلات الاعتقالات والتعذيب. إن البلد الثقيلة للحكم قد تركت تخوفا لدى المواطنين من المشاركة الحق في أمور بلادهم واختيار قيادتهم. وهناك وسائل متنوعة متاحة للأحزاب والحركات المسيطرة على ضمان الأصوات بالترغيب أو التهديد أو الطرد من العمل أو استحلاف الناس في المساجد أو الضغط على كبار العائلات والمختابر، وأي وسيلة ممكنة. يعتمد ضمان نجاح الانتخابات أيضاً على إدراك كافة الأحزاب والمنظمات الفلسطينية للشروط التي سيحتاج قبولها والاعتراف والالتزام بها في مرحلة ما بعد الانتخابات، والتي قد تفشل وتمنع

تغير الموقف الفلسطيني في العام 2005 لعدة أسباب، أولها غياب الرئيس عرفات عن مسرح الحياة، وثانيها الضغط الدولي الذي تهاجمت معه معظم الدول العربية نظراً للتدهور الخطير الذي رافق القضية الفلسطينية في نهاية القرن الماضي، وثالثها ازدياد قوة حركة حماس الداخلية والإقليمية، وتصادم الخلاف والانقسام في حركة فتح. إذا تمت الانتخابات الفلسطينية في المستقبل المنظور، فستكون هي الانتخابات الثالثة خلال فترة خمسة عشر عاماً تقريبا، ما يمثل نقلة مهمة في مسيرة القضية على المستويين الداخلي والخارجي. فالأجواء التي تحيط بالدعوة للانتخابات، جاءت مصحوبة بتقديرات متفاوئة. كانت الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية التي تمت في مطلع العام 1996 نتيجة، أو ربما شرطا لاتفاق السلام الفلسطيني- الإسرائيلي الذي تم توقيع في عام 1993 وتم البدء في تنفيذه في منتصف عام 1994. وافق الجانب الفلسطيني على تنفيذ انتخابات رئاسية وتشريعية فقط مرة واحدة خلال الفترة الانتقالية التي يتم بانتهاها استكمال تطبيق بنود الاتفاق كاملة، الأمر الذي لم يتم حتى وقتنا الحاضر. في الانتخابات الفلسطينية الرئاسية والتشريعية الأولى رفضت حركة حماس، بعد تردد قصير، المشاركة، رغم أن الرئيس الراحل ياسر عرفات أكد استعداده لخوض الانتخابات وفق قائمة مشتركة ونسب يتم الاتفاق عليها. شنت حماس هجوماً قاسياً على هذه الانتخابات التي فازت بها حركة فتح، مع أن الأولى دعمت سرّاً بعض المرشحين، حسب ميولهم الدينية أو السياسية المعارضة لاتفاق السلام مع إسرائيل. استمر المجلس التشريعي المنتخب لمدة عشرة أعوام بسبب رفض الرئيس أبوعمار إجراء انتخابات جديدة، بينما لا يزال استكمال شروط اتفاق السلام واطلاق الرئيس الفلسطيني شعار "لا انتخابات في ظل الاحتلال".



جاءت نتائج الانتخابات الفلسطينية الثانية في مطلع عام 2006 مؤيدة تماماً لرؤية حماس، في أن الوقت قد حان لتسلمها قيادة الشعب الفلسطيني ولكن النتيجة الحقيقية قد أسفرت عن عهد فلسطيني جديد، يطلق عليه الانقسام، حيث أصبح هناك كيانان فلسطينيان وحكومتان وبرنامجان سياسيان مختلفان ومتضاربان. في هذا المناخ يجري الحديث اليوم عن انتخابات فلسطينية رئاسية وتشريعية ثالثة. يامل الفلسطينيون في أن تحقق الانتخابات المقبلة ما يصبون إليه من وحدة ومواقف سياسية ومجتمعية واقتصادية مشتركة. بينما يبدو الموقف

ثورة تشرين والمعركة بين العراقيين

يمس كرامته وحريته وحقه في الحياة الحرة التي لا تباع ولا تشتري. ولكن ما يكون.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

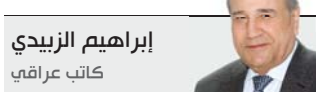
editor@alarab.co.uk

والسلوى، ويعيدهم إلى منازلهم، ولكن بمواصفات قاسم سليمان المقيم في المنطقة الخضراء، على أن يكون من ذوي الولاء المطلق لإيران، فكراً وسلوكاً، ولكن من المستقبلين، ظاهرياً، عن أحزاب السلطة وكتلها وتياراتها وميليشياتها. وكما ترون. هؤلاء جميعهم مازالوا بنفس الغفلة والغباء والجهالة. وكان ثورة الشعب العراقي الطافحة الهادرة لم تفتح عيونهم وعقولهم بعد. فمن أكبرهم إلى أصغرهم يتفاوضون ويتحاورون ويتبادلون النصائح من أجل اختراع أنجع وسيلة لتبريد الثورة، وإعادة النور إلى منازلهم، باللمنمين الذين يطلقون الرصاص الحي، وبالمدسوسين الذين يملعون بالسكاكين أو بتحتسون على الثوار لتقوم العصابات الغادرة باختطافهم، جنباً إلى جنب مع إهداء الثوار الآقل من مطالبهم، ولكن بشرط ألا يهز كيانهم، ولا يغير مقاييسهم وعقائدهم، ولا يمس مناصبهم ومكاسبهم وروايتهم، ولا يكتفئ المستور من أوراقهم وملفاتهم، كما فعلوا مع المنتفضين في أعوام ماضية.

أما العراق الآخر المترامي الذي طبق الاتفاق، واشتعل غضبُ أهله من أقصى قرى البصرة إلى أقصى قرى نينوى وصالح الدين وديالى والأنبار، فهو العراق الأبيض الذي تترافق فيه الرضا والأحلام بدولة جديدة متحضرة مؤسساتية رئاسية يختار المواطنون رئيسها بحرية مباشرة ودون وسيط ووصي. يلقون على عاتقه اختيار وزراءه الصالحين ليعيدوا الوطن إلى أهله سالماً ومعافى، مستقلاً موحداً عامراً ومزدهراً وأما كغيره من دول العالم المتحضر التي تحترم نفسها وأهلها.

من هنا يمكن البت والحسم بأن لا لقاء ولا توافق ولا تراضي بين العراق الأسود وبين هذا الآخر الأبيض المنتفض غضبا وشرفا وشجاعة، إلى أبد الأبد. فلا حل لمازق دولة قاسم سليمان، ولا لمازق ثورة ساحة التحرير والنجم وكربلاء والناصرية سوى الصدام، سلماً أو حرباً، وحتى النهاية.

فأما أن ينتصر الثوار أو ينتصر صولجان قاسم سليمان وأحزابه وميليشياته ووكلاؤه الفاسدون. وهذا، كما يبدو وكما هو ثابت وواقع، لن يكون، ما دام في النجم والناصرية والبصرة وبغداد والموصل وتكريت والرمادي والفلوجة شعب عراقي متحرر من الخرافة ومن الطائفية والعنصرية والمناظفة عاقل وشريف يموت ولا أحد



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من أهم وأشرف وأنجح إنجازات ثورة تشرين أنها رسمت حداً فاصلاً بالقم الأحمر العريض بين عراقيين اثنين. عراق أبيض عاقل وعادل ونزيه أصحابه بالمالين لا يريدون سوى الحرية والأمن والعيش الكريم. وعراق آخر مغلق أسود مُسَوَّر بجدران الإسمنت والحديد والنار، يسكنه رئيس جمهورية ورئيس وزراء ووزراء ونواب ورؤساء كتل وقادة أحزاب يمارسون السرقة بالدين والخرافة والخديعة والقتل والاختطاف، ورجال دين يباركون فسادهم، وقضاءً وهيئات نزاهة تحميمهم وتنسתר على قضائهم، ومفوضية انتخاب تفشل لهم بديمقراطيتهم المغشوشة، وسماصرة ومصارف تعاونهم على تهريب الملايين المجهوبة إلى الخارج، وبنك مركزي يُشرعن هذه الخيانة، وتجمعات ونيارات وتنظيمات سنوية وكردية انتهائية مستفيدة تاكل مع القاتل وتبكي على المقتول. أما الذي يامر في هذا العراق الأسود ويطاع، ويدبر شؤونه الصغيرة قبل الكبيرة، فهو جنرال أت من وراء الحدود.

إما أن ينتصر الثوار أو ينتصر صولجان قاسم سليمان وأحزابه وميليشياته. وهذا، كما يبدو وكما هو واقع، لن يكون، ما دام في النجم والناصرية والبصرة وبغداد والموصل وتكريت والرمادي والفلوجة شعب عراقي متحرر من الخرافة ومن الطائفية والعنصرية

والمشكلة أن سكان هذا العراق الأسود المغلق، جميعاً، ومنذ أن اشتعلت الثورة التشريعية لا ينامون، ولا يهدأون. يتشاورون ويتسابقون في اختراع المشاريع وتعديل القوانين، والبحث عن رئيس ووزراء جديد يسكب الماء البارد على رؤوس الثوار ويمنحهم بالعسل والمن

الجيش الجزائري يبحث عن رئيس بأي ثمن

لا يعي بأنها تهدف إلى خدمة الانتخابات المرفوضة لا العدالة، وإنما محاولة بائسة لاستدراج الجزائريين نحو صناديق الاقتراع.

وفي سابقة فريدة من نوعها يرتكب وزير الداخلية ما لم يجرؤ مسؤول آخر في العالم على ارتكابه في حق شعبه. انتقل من مرحلة نكران الحراك ومظاهراته الصاخبة إلى مرحلة العنف اللفظي والشتم واستخدام لغة منحطة. فراح ينعث ملوحاً بعضا الجيش والتخويف باستعمال قوته ضد كل من يحاول عرقلة سير الانتخابات الرئاسية التي حدد هو تاريخها من الكنتنة ضارباً بعرض الحائط دستور البلد وتقاليدته السياسية. ولم يقتصر تهديده باستعمال القوة العسكرية بل كل القوى الأمنية حتى غير التابعة منها لقيادة الأركان. وفي محاولة لإحياء معنويات الحراكين يتم اعتقال المحتجين كل يوم وتقديمهم إلى العدالة بتهم واهية واستعمال القوة المفرطة ضدهم، كما حدث هذا الأسبوع في مدينة البويرة شرق العاصمة وفي محافظة بجاية الأسبوع الماضي. وأصرت المحاكم أحكاماً قاسية في حق مظاهرين أبرياء وصلت إلى



كانت الجلسة التي خصصها البرلمان الأوروبي لمناقشة ما يجري في الجزائر بمثابة الهدية الثمينة التي كان ينتظرها الحكام لرفع ياقطة التدخل الخارجي واستفزاز العواطف الوطنية ضد فرنسا، المستعمر القديم، بعدما شدد عليهم المتظاهرون الخناق رفضاً للانتخابات الرئاسية الشكلية التي يريدون فرضها كامر واقع يوم 12 ديسمبر.

إستراتيجية النظام الوحيدة المتلخصة في التخويف والتخوين لم تفلح في القضاء على ثورة الابتسامة، بل هي في صعود مستمر وعاقدة العزم على تغيير النظام ورفض الانتقال من مرحلة الرئيس المقعد إلى مرحلة الرئيس الدمية

لكن يبدو أن هذا النظام لم يفهم أن فزاعة التدخل الأجنبي باتت نكتة باهتة وأن الشعب الجزائري في أغليته بات مدركاً أن القوى الاستعمارية الجديدة هي حليفة وفيه لهذا النظام الذي تنازل لصلحتها عن أثمان ما يملك البلد كما يدل على ذلك قانون الحركات الأخير المصادق عليه من طرف برلمان بلا مصداقية وحكومة مطبونة في كل مكان، هي من مخلفات نظام عبد العزيز بوتفليقة. تماديا في الخداع والتضليل برمج الفريق الغالب محاكمة الفريق المغلوب في قلب الحملة الانتخابية المجهضة كان الشعب



الضغوط الشعبية تجبر الأردن على زيادة الأجور

عمّان تحاول تخفيف احتقان الشارع بتعزيز الحماية الاجتماعية



محاولات لامتصاص صدمة غلاء المعيشة

ما يمثل 44 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. ويعاني البلد، الذي يستورد أكثر من 90 بالمئة من الحاجيات الطاقية من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة وديونًا، كما أنه تأثر كثيرًا بالأزمات المستمرت في كل من العراق وسوريا ولاسيما أزمة اللاجئين. ويؤكد خبراء أن حدة التحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع العام الماضي لم تتراجع حتى اليوم، وهو ما ينذر بالمزيد من المتاعب خلال الفترة المقبلة في بلد يعتمد على المساعدات الدولية بشكل كبير.

الجهود الرامية إلى سد فجوة العجز في الموازنة الناجمة عن اختلالات هيكلية في اقتصاد البلاد. ويؤكد محللون أن الوضع الذي بلغه الأردن في ظل جنوحه مرة أخرى إلى الاقتراض الخارجي دليل واضح على الخلل في إدارة الأموال وعدم وجود رؤية اقتصادية واضحة وغياب الإرادة الحقيقية لتحسين القطاعات الإنتاجية المهمة في البلاد. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن تكاليف الصدمات المتعلقة بانقطاع إمدادات الغاز المصري وإغلاق الحدود مع العراق بلغت نحو 17.4 مليار دولار،

في بلد تضرر جراء اضطرابات إقليمية. وقال وزير المالية محمد العسرس في وقت سابق "أملنا أن ترفع (الإجراءات المتخذة) النمو وترفع الإيرادات وتحرك عجلة الاقتصاد". ودخلت الحكومة معركة شاقة لتحريك الاقتصاد المتعثر عبر إقرار حزمة من الحوافز الشهر الماضي، لتشجيع القطاعات الحيوية على النمو، يرى الكثير من المختصين أنها غير كافية. وتكشف الأردن الأسبوع الماضي عن نواياه للاقتراض من المؤسسات المالية الدولية مرة أخرى، وذلك في إطار

وأضافوا أن الأردن يريد أن يركز البرنامج الجديد على زيادة النمو الذي ظل راكدا حول اثنين بالمئة خلال السنوات العشر الماضية، وخفض البطالة قياسية ارتفعت بشكل حاد في العامين الماضيين لتصل إلى 19 بالمئة. ويعتقد البعض أن الأردن سيقاوم أي مسعى من صندوق النقد لتبني المزيد من إجراءات التقشف، التي تخاطر بزيادة عدم الاستقرار واضطرابات أهلية. وتأمل الحكومة في تعويض الزيادة في فاتورة الأجور من خلال زيادة الإيرادات عبر إنعاش النشاط الاقتصادي

اضطر الأردن إلى مراعاة قسوة التضخم على موظفي الدولة والمتقاعدين بزيادة رواتبهم اعتبارًا من بداية العام المقبل، في خطوة يمكن أن تفاقم الاختلالات الكبيرة في التوازنات المالية، لكنها يمكن أن تخفف التذمر الشعبي من الظروف الاقتصادية الصعبة، التي تعيشها البلاد منذ سنوات.

عمّان - رضخت الحكومة الأردنية لحقائق الأمر الواقع وقررت زيادة رواتب مئات الآلاف من الموظفين في القطاع العام والمتقاعدين في بند الأجور بالموازنة الجديدة، التي ستكون تحت ضغوط مالية شديدة. وتأتي الخطوة بينما يتزايد الدين العام بشكل مطرد، لكن الحكومة ترى أنها ضرورية لامتصاص أي احتقان اجتماعي قد ينجر في وجهها. وكشف رئيس الوزراء عمر الرزاز الخميس الماضي أن الحكومة اتخذت هذا القرار، الذي يشمل قرابة 700 ألف من العاملين والمتقاعدين المدنيين والعسكريين.

وقال الرزاز أمام حشد من المسؤولين والشخصيات البارزة إن "الوضع الاقتصادي والظروف الاستثنائية التي مر بها الأردن والمنطقة يتطلبان تحسين المستوى المعيشي للمواطنين".

700 مليون دولار، حجم الفاتورة الإضافية، التي ستخصص ببند الأجور في موازنة العام المقبل

ولا تغيب عن ذهن الحكومة، التي تقول إنها لن تلجأ إلى ضرائب جديدة، الاحتجاجات في دول مجاورة، مثل لبنان والعراق، خلال الأشهر الماضية على خلفية تدهور مستويات المعيشة وانتشار الفساد.

وأشارت زيادات ضريبية يطالب بها صندوق النقد الدولي تحركات احتجاجية اعتبرها البعض من أكبر التظاهرات منذ سنوات واطاحت بالحكومة السابقة التي كان يرأسها هاني الملقى.

ويلقي اقتصاديون باللوم على السلطات، التي قاصمت بذلك الإجراء ما

تنازلات صينية لاستدراج واشنطن إلى إبرام اتفاق تجاري

للتنقل من 12 بالمئة إلى 72 بالمئة في سبتمبر الماضي. لكن حيوانات المزارع الصينية مصابة بحمى الخنازير الإفريقية التي أدت منذ عام إلى مضاعفة سعر لحوم الخنزير الأكثر استهلاكًا في الصين. وكانت الرسوم على الصويا بنسبة 3 بالمئة وأصبحت بنسبة 33 بالمئة خلال أكثر بقليل من عام واحد. والصين هي أول مستهلك للصويا في العالم وتستخدم فيها بشكل أساسي كعلف.

بكين تضغط لنزع أسلحة الرسوم الجمركية بإلغاء الزيادات التي فرضت العام الماضي ضمن الاتفاق الأولي مع واشنطن

بكين - قدمت الصين الجمعة تنازلات بغية استدراج الولايات المتحدة إلى إبرام اتفاق طال انتظاره لنزع فتيل حرب تجارية بين أقوى قوتين اقتصاديتين في العالم. وأعلنت بكين إعفاء بعض المنتجات الأميركية المستوردة مثل الصويا ولحوم الخنزير من الرسوم الجمركية، في مؤشر على تهدئة التوترات التجارية بينها وبين واشنطن.

وتأتي الخطوة وسط تهديد أميركي بفرض رسوم جمركية بنسبة 15 بالمئة على 160 مليار دولار من الواردات الصينية منتصف الشهر الجاري، حال عدم توقيع المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري بين البلدين. وبحاول البلدان التوصل إلى اتفاق تجاري أولي ستزيد الصين بموجبه مشترياتها من المنتجات الزراعية الأميركية وستتخلى واشنطن عن زيادة جديدة للرسوم على المنتجات الصينية كان من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ منتصف هذا الشهر.

وقالت وزارة المالية في بيان إن الإدارة الصينية، ومن دون انتظار اتفاق من هذا النوع، "تقدم على إعفاء بعض واردات الصويا ولحوم الخنزير والمنتجات الأساسية بناء على طلب الشركات".

وأضافت أن شركات صينية سبق أن "استوردت بشكل مستقل كميات من الولايات المتحدة"، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل. ومنذ بدء المواجهة التجارية العام الماضي، زادت بكين ثلاث مرات الرسوم الجمركية على لحوم الخنزير الأميركي،

ويعد معهد الإحصاء التركي من مؤسسات الدولة الراسخة، وكان من أول المؤسسات التي حققت توافقًا بين المعايير التي يتبعها الاتحاد الأوروبي بعد بداية مباحثات الانضمام إلى عضوية الاتحاد في عام 2005. لكن غورسل يرى أن المعهد "لا يدافع عن نفسه بشكل مؤثر وأنه ضعيف للغاية في التواصل مع الرأي العام".



جلدم أتاي شانلي

تضخم أسعار الغذاء يزيد على ضعف تضخم أسعار المستهلكين

وتستخدم وسائل الإعلام المؤيدة للحكومة مفاهيم غريبة لوصف التطورات الاقتصادية، مثل استخدام مصطلح "تحديث الأسعار" بدلا من رفع الأسعار، أو عرض المؤشرات الاقتصادية الأكثر إيجابية دون غيرها. ومع ذلك، فإن مسح متروبول يظهر تساوي نسبة من يصدقون بيانات معهد الإحصاء التركي مع نسبة من لا يصدقونها.

ويتنقد غورغولو الصحافة التركية لعدم تعاملها بشكل جيد مع البيانات التي فيها أرقام. ويضيف أن "مهمة تفسير الأرقام الاقتصادية ظلت لسنوات تترك لأكتاب المقالات في الصحف الكبرى".

وأشار إلى أن معظم هؤلاء الكتاب تم إقصاؤهم بشكل شبه كامل عن المشهد الإعلامي "وأصبح من المستحيل القول بأن المجتمع يحصل على ما يكفي من المعلومات".

أسعار الأسواق تكشف زيف بيانات التضخم التركية

التضخم في ظل جهل الناس بطريقة حساب مؤشر الأسعار، الذي يستند إلى السلة الاستهلاكية لأسر المتوسطة. وتقول الخبيرة الاقتصادية جلدم أتاي شانلي، الكاتبة في موقع أحوال تركية، إن تضخم أسعار الغذاء يزيد على ضعف تضخم أسعار المستهلكين الأساسي، بينما تصل زيادة أسعار الإيجارات إلى 20 بالمئة في حين حصل العمال والموظفون على زيادات أجور تقل عن متوسط معدل التضخم. وأكدت أنهم يعتقدون أن الحكومة تتلاعب بالأرقام.

ويرى سيف الدين غورسل، مدير مركز جامعة بهشيشير للبحوث الاقتصادية والاجتماعية في إسطنبول، أن الناس ينتظرون انخفاض الأسعار عندما تراجع معدلات التضخم. ويتشككون في مصداقية البيانات الرسمية عندما يلاحظون زيادة الأسعار في السوق.

أما غوفنتورك غورغولو، الأكاديمي في جامعة بيلجي، فيؤكد وجود "انطباع بأن أهداف الحكومة لا توضع وفقا للبيانات، بل تفضل البيانات وفقا لأهداف الموضوع".

مثل هذه التصورات هي نتيجة للسياسة الاقتصادية المثيرة للريبة، التي تنتهجها الحكومة، مثل قرار الرئيس رجب طيب أردوغان المفاجئ بإقالة محافظ البنك المركزي في يوليو بسبب رفض الأخير خفض أسعار الفائدة.

وتقول المعارضة إن مسؤولي معهد الإحصاء يبلغون سلاسل المتاجر التابعة للحكومة بمواعيد زيارات جمع البيانات مقدما، لكي تقوم بخفض أسعارها مؤقتا.

وتهدد أي برنامج اقتصادي تضعه الحكومة، لأن الناس يتخذون قراراتهم بناء عليها.

ويتفاقم انعدام الثقة في البيانات الرسمية بين المواطنين والسياسيين. وقال محمد بركار أوغلو، النائب عن حزب الشعب الجمهوري المعارض، الأسبوع الماضي إن أعضاء في الحزب الحاكم أيضا يسخرون من الأرقام المعلنة.

وقال صاحب متجر في إسطنبول إن "التضخم يبلغ نحو ألف بالمئة لكنت إذا تحدثت عن الأرقام الحقيقية فمن المؤكد أنك ستذهب إلى السجن". وأكد تاجر آخر أن التضخم يزيد على 15 المئة وأن السلطات "لا تعلن الحقيقة". ويتشكك الأتراك أيضا في بيانات التضخم منذ العقد الأول من الألفية، عندما اتبعت تركيا للمرة الأولى سياسة صارمة لخفض معدلات



هايلي أكاي كاتبة في موقع أحوال تركية

عندما أعلن معهد الإحصاء التركي أحدث بيانات التضخم، نشر موقع تسابيتونغ الساخر، صورة معلة، تظهر عشرات الأشخاص خارج مكاتب المعهد وتحتهن تعليق "الزوار يتوافدون على مبنى معهد الإحصاء، المكان الوحيد في تركيا، الذي يبلغ معدل التضخم فيه 8 بالمئة".

وأظهر مسح أجرته مؤسسة متروبول لاستطلاعات الرأي مؤخرا ارتفاع عدد من لا يتفقون في بيانات التضخم إلى 40 بالمئة بعد أن قال معهد الإحصاء إن التضخم تراجع إلى 8.6 بالمئة في أكتوبر من 9.3 بالمئة في سبتمبر.

أكد المحلل المالي أتيليا بشيلادا أن تلك البيانات تدق ناقوس الخطر



الاكتفاء بمراقبة تحرك الأسعار

إدراج أرامكو يدخل السعودية في عهد جديد



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

أخرى في موعد آخر في الأسواق العالمية، أو مرة أخرى في البورصة المحلية فقط. ولن يمنع ذلك صناديق الاستثمار العالمية من ضخ أموالها لشراء أسهم أرامكو في البورصة السعودية، خاصة بعد إدراجها في عدد من المؤشرات العالمية للأسواق الناشئة. العلامة الفارقة في إدراج أرامكو هي أن جوهره التاج في الاقتصاد السعودي سيكون اعتبارها من الأربعاء المقبل مطالبة بالإفصاح عن كل قراراتها في البورصة وفق أعلى معايير الشفافية، التي تسمح للمستثمرين بمراقبة أداؤها والتأثير على إدارتها.

ويعني ذلك أن الاقتصاد السعودي بمجمله دخل في مرحلة لا رجعة عنها في طريق الإصلاحات، وأنها غادرت منطقة القرارات الاقتصادية الحكومية، ذات الصلاحيات المطلقة لأن ذلك يؤثر على قيمة أكبر أصولها المالية.

وتكشف بيانات أرامكو عن نجاح كبير في عملية الطرح، خاصة أن الطلبات الإجمالية على الاكتتاب، الذي أصبح الأكبر في تاريخ أسواق المال العالمية، جاءت أكثر بأربعة أضعاف حجم الحصة المطروحة للاستثمار. وأكدت أرامكو أن إجمالي طلبات الاكتتاب من قبل المؤسسات والأفراد بلغ نحو 119 مليار دولار، في حين أن قيمة الطرح والأموال التي تم جمعها بالفعل بلغت 25.6 مليار دولار. ولا ننسى أن أرامكو طرحت السهم عند الحد الأدنى للاستشادي.

قد يشير البعض إلى اكتتابات تقليدية كثيرة جذبت طلبات تعادل عشرات أضعاف قيمة الطرح الأولي، لكن ينبغي الانتباه إلى أن طرحت أرامكو حالة خاصة تحيطها الكثير من الاعتبارات، التي لا تقتصر على كونها تنفرد بعیدا في صدارة أكبر الشركات في العالم والأكثر ربحية أيضا بلا منازع. هناك أيضا طبيعة مرحلة التحول الاقتصادي التي تمر بها السعودية، والتوتر الشديد في المنطقة وتعرض منشآتها لهجوم إرهابي في سبتمبر الماضي، إضافة إلى الجدل المتصاعد بشأن مستقبل الوقود الأحفوري في ظل تصاعد الهواجس البيئية.

ولذلك فإن إقدام الرياض ونجاحها في هذه الخطوة يمثل نقلة نوعية كبرى في طبيعة الاقتصاد السعودي، وستنجمه الانظار الآن إلى الأربعاء المقبل لمعرفة اتجاه سعر السهم في أول أيام التداول.

رغم المسار الطويل الذي سلكه طرح أسهم شركة أرامكو والتقليص الكبير في خطط الطرح واقتصار الإدراج على السوق المحلية، إلا أن الخطوة تعد نقلة نوعية كبرى ليس في تاريخ الشركة العملاقة، بل في تاريخ الاقتصاد السعودي. يوم الأربعاء المقبل، سيدخل الاقتصاد السعودي عهدا جديدا من الشفافية والانفتاح مع بدء تداول أسهم أكبر شركة في العالم وبفارق كبير، وهي مسؤولة لوحدها عن 10 بالمئة من إمدادات النفط العالمية. قد يشير البعض إلى أن خطط الطرح العام الأولي كانت تلمح في البداية إلى إدراج محلي وفي بورصة عالمية أو أكثر مع بيع ما يصل إلى 5 بالمئة من أسهمها، وأن التنفيذ الفعلي اقتصر على طرح 1.5 بالمئة من أسهم الشركة وإدراجها في البورصة السعودية.

إدراج أرامكو أدخل السعودية في مرحلة غير مسبوقة من الشفافية بوضعها جوهره تاجها الاقتصادية تحت رقابة المستثمرين

لكن ذلك لا يقلل من أهمية الخطوة، بل إن ما تم تنفيذه يبدو أكثر حصفافة من القفز إلى مغامرة طرح شركة عملاقة تدير أكبر ثروات السعودية وإحدى أكبر ثروات العالم في بورصة عالمية وانتظار ما يمكن أن يحدثه ذلك من صدمات. هذه النقطة النوعية هي أقصى ما يمكن أن تفعله الرياض حاليا، لأن الإدراج في الأسواق العالمية يمكن أن يعرضها لمضاربات قاسية ومحاولات تدخل في هيكل إدارتها ومطالبات غير مسبوقة العواقب.

ويمكن النظر إلى الإدراج المحلي باعتباره تجزئة خطوة كبيرة يصعب هضمها فجأة إلى خطوتين. ولن تمنح هذه الخطوة اتخاذ قرار بيع حصة

الرياض وموسكو تحسمان زيادة تخفيضات إنتاج النفط

تحالف أوبك+ يترك الباب مفتوحا لما بعد مارس المقبل



نظرة واقعية لتوازنات الأسواق

ويرى محللون أن تخفيضات الإنتاج حققت مكاسب كبيرة للمنتجين من داخل أوبك وخارجها، حيث حققت إيرادات أعلى بتصدير كميات أقل من النفط الخام، لكن المقلق هو استمرار نزيف حصص الأسواق لصالح المنتجين من خارج التحالف وخاصة النفط الصخري الأمريكي.

ويمكن مواصلة سياسة دعم الأسعار من خلال خفض الإنتاج أن تؤدي إلى استمرار تراجع دور التحالف في الأسواق، وهي سياسة لا يمكن مواصلتها إلى الأبد.

ويشير عدم تمديد تخفيضات الإنتاج إلى أبعد من نهاية مارس المقبل، إلى ميل أوبك وحلفائها إلى اتباع نهج حذر وسط الوضع الاقتصادي العالمي المتباطئ، حيث أضرت الحرب التجارية بين واشنطن وبكين بنمو اقتصاد الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، إضافة إلى معاناة الاقتصاد الأوروبي حاليا من الركود.

ونشرت إدارة معلومات الطاقة الأميركية هذا الأسبوع بيانات مقلقة تشير إلى ارتفاع إجمالي مخزونات الولايات المتحدة إلى مستويات هائلة تبلغ 452 مليون برميل.

وكان التحالف قد قرر قبل عام خفض إنتاجه النفطي بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا عن مستوى أكتوبر 2018 بموجب اتفاق ينتهي في مارس المقبل لمواجهة انكماش النمو العالمي ووفرة المخزون النفطي وهشاشة الأسعار.

ورأى نيل ويلسون المحلل في "ماركت دوت كوم" أن خفض الإنتاج بنصف مليون برميل يوميا يبدو "خيابا" جيدا لكنه ليس سوى انعكاس للواقع، حيث تنتج السعودية أكبر مصدر عالمي أصلا أقل من حصتها المتفق عليها.

وأبدى الأمير عبدالعزيز استياءه إزاء عدم التزام عدد من الدول المنتجة ببنود الاتفاق مثل العراق ونيجيريا اللذين يتخطى إنتاجهما الحصتين المحدتين لهما. كما أن روسيا، ثالث منتج للنفط في العالم، تتخطى سقفها باستمرار.

وأعلنت إيران أنها تؤيد خفضا أكبر في الإنتاج بحثا عن سعر أعلى للكميات الضئيلة التي تستطيع تهيئها في ظل العقوبات الأميركية الخاتمة، التي قلصت صادراتها إلى نحو 200 ألف برميل يوميا فقط بحسب تقديرات المؤسسات العالمية، مقارنة بنحو 2.3 مليون برميل يوميا قبل فرض العقوبات.

يوميا بعد إزالة آثار الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له أكبر منشآتها في سبتمبر الماضي.

وقال إنه لا يرغب في زيادة مخزونات النفط في الربع الأول من العام المقبل، مشيرا إلى أنه يجب أن تظهر جدبنا في خفض الإنتاج. وكشف أن مجموعة أوبك+ أبدت استعدادها للاجتماع في مارس

2.1 مليون برميل يوميا حجم خفض الفعلي في ظل خفض الإضافي الطوعي للسعودية

المقبل وأن تعاونها عميق وسوف يستمر. وفي دليل على وزن القرار النوعي، ارتفعت أسعار النفط بعد إعلان الاتفاق وسجلت الخامات القياسية العالمية مثل مزيجي برنت وغرب تكساس الوسيط ارتفاعا بنحو 2 بالمئة.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك إنه من "المهم جدا، في الظروف الحالية، إرسال رسالة واضحة جدا إلى السوق".

تونس تحاول ضبط انفلات تجارة الملابس المستعملة

نقابات ولوبيات القطاع تتصدى لخطط التضييق على تجارة «الفريب»

وبحسب الإحصائيات الرسمية، فإن عوائد تصدير الملابس والأحذية المستعملة سنويا تتجاوز سقف الستين مليون دينار (نحو 20 مليون دولار).

في المقابل، تشير التقديرات إلى أن قيمة ما يتم استيراده يبلغ 200 مليون دينار (قاربة 70 مليون دولار) كل عام.

أرقام تجارة الملابس المستعملة
* 200 ألف فرصة عمل يوفرها القطاع
* 54 شركة منتشرة في معظم الولايات
* 310 تجار جملة يعملون في القطاع
* 3250 تاجرا مفردا يعمل في القطاع
* 20 مليون دولار عوائد التصدير سنويا
* 70 مليون دولار قيمة الواردات سنويا
* 94 بالمئة من السكان زبائن للقطاع

وتمثل تجارة الملابس المستعملة متفكسا لآلاف من الأسر ضعيفة الدخل، ولذلك فإن احتمال التضييق أكثر على هذا النشاط قد يزيد من متاعب الطبقتين المتوسطة والفقيرة. ولا يعود الإقبال على محلات بيع الملابس المستعملة إلى ضعف القدرة الشرائية لمعظم التونسيين فقط، بل لأن تلك النوعية من المنتجات ذات جودة عالية وأيضاً سعرها في المتناول وأفضل من السلع المستوردة من الصين وتركيا.

الملابس المستعملة واعتبار ذلك "جثة" واختلاسا لسلعة لمخرة تحت القيد الديواني، مما يعني أن صاحب العمل أصبح مهددا بالسجن.

ووفق التقديرات، فإن القطاع يشكل مورد رزق لحوالي 200 ألف شخص، لكن أغلب المهنيين في هذه التجارة لا يعتبرون تلك الإحصائيات دقيقة لأن هذا النشاط غير مهيكّل.

واعتبر المعلاوي أن قرار الإدارة العامة للدبوانة "هجمة شرسة على قطاع الملابس المستعملة"، والتي من شأنها أن تهدد استدامة القطاع.

ويمنع القرار فرز الأحذية المستعملة في مصانع توريد وتصدير وتوزيع. وقال مطلع هذا العام "نحن نشجع على التصدير ووضعنا إجراءات للتأكد من أنه تصدير فعلي وليس صوريا.. ومن الإجراءات التي قمنا بها التأكد من مداخل التصدير في هذا المجال".

وأشار حينها إلى أن رئاسة الحكومة شكلت لجنة خاصة لمزيد إحكام وتنظيم قطاع الملابس المستعملة، لكن لا توجد أي معطيات حول النتائج التي بلغت تلك اللجنة.

ويعمل في قطاع الملابس المستعملة حوالي 310 تجار جملة وأكثر من 3250 تاجر تفصيل موزعين على كامل ولايات البلاد الأربع والعشرين.

ووفق التقديرات، فإن القطاع يشكل مورد رزق لحوالي 200 ألف شخص، لكن أغلب المهنيين في هذه التجارة لا يعتبرون تلك الإحصائيات دقيقة لأن هذا النشاط غير مهيكّل.

واعتبر المعلاوي أن قرار الإدارة العامة للدبوانة "هجمة شرسة على قطاع الملابس المستعملة"، والتي من شأنها أن تهدد استدامة القطاع.

ويمنع القرار فرز الأحذية المستعملة في مصانع توريد وتصدير وتوزيع.



ملاذ الفقراء والأغنياء

وتتداخل في تجارة قطاع الملابس المستعملة عدة وزارات وهي الداخلية والمالية والصناعة والشؤون الاجتماعية إلى جانب وزارة التجارة.

وتخوض السلطات منذ عامين تقريبا معركة تحصيل الضرائب من القطاعات التي تعمل ضمن الأسواق السوداء، لتعزيز خزانة الدولة بموارد إضافية.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لرئيس غرفة تجارة الجملة الصحي المعلاوي قوله الاثنين الماضي إن "المهنيين مستعدون للدخول في إضراب عام والانقطاع عن هذا النشاط ذي الطابع الاجتماعي، الذي ينتفع منه 94 بالمئة من التونسيين".

وتتداخل في تجارة قطاع الملابس المستعملة عدة وزارات وهي الداخلية والمالية والصناعة والشؤون الاجتماعية إلى جانب وزارة التجارة. وتضيق السلطات منذ عامين تقريبا معركة تحصيل الضرائب من القطاعات التي تعمل ضمن الأسواق السوداء، لتعزيز خزانة الدولة بموارد إضافية. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لرئيس غرفة تجارة الجملة الصحي المعلاوي قوله الاثنين الماضي إن "المهنيين مستعدون للدخول في إضراب عام والانقطاع عن هذا النشاط ذي الطابع الاجتماعي، الذي ينتفع منه 94 بالمئة من التونسيين".

أثارت محاولات الحكومة التونسية إجراء إصلاحات عميقة لتنظيم تجارة الملابس المستعملة وتقليص وارداتها، انتقادات وردود فعل غاضبة وصلت إلى تهديد التجار بالدخول في إضراب مفتوح وإحالة ما يصل إلى 200 ألف عامل على البطالة القسرية.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - طفت على السطح في تونس خلال الأيام القليلة الماضية أزمة حادة بين السلطات وتجار الملابس المستعملة أو ما يطلق عليه بالعامية "الفريب" بسبب الخطط الحكومية المتعلقة بتنظيم القطاع.

وأعلنت الإدارة العامة للدبوانة (الجمارك) التابعة لوزارة المالية وآخر نوفمبر الماضي عن قرارات جديدة تتعلق بتشديد قواعد الرقابة على الشركات العاملة تحت نظام التحويل لتوريد وفرز وتحويل الملابس والأحذية المستعملة.

وتظهر الأرقام الرسمية أن عدد شركات تجارة الجملة في القطاع يبلغ 54 شركة وجميعها لها الحق في التمتع بامتياز المستودعات الصناعية. وتقول الحكومة إن الإجراءات الجديدة تهدف بالأساس لتنظيم القطاع عبر فرض رسوم جمركية على وارداته وضبط سلسلة الإنتاج والإمداد لمعرفة حجم السوق بشكل دقيق.

ويعتبر تجار القطاع، الذي تديره "لوبيات الملابس المستعملة"، وفق ما يصفه البعض من المسؤولين، أن

من حاكم مزمن للتنظيمات الطلابية إلى مرشح رئاسي

عبدالعزیز بلعيد

مرشح حائر بين دور الأرنب والجوكر



أبوبكر زمال
كاتب جزائري

الدعايات التي تلعب في الخفاء تميل إلى تقديمه على أنه أصغر المرشحين للرئاسة الجزائرية سنًا، مع أنه تعدى عمر الشباب بكثير. أما مخاير المفاضلة فتسرب أنه "جوكر" العسكر وورقتهم السرية التي ستطرح في ميدان رئاسيات 2019 والذي يبدو أنه ما زال غامضًا ومبهما وغير معلوم أفقه، مع أن الأمور كما توضحها البيانات، تسير بخطى واسعة وسريعة نحو الموعد المرفوض جملة تفصيلًا من طرف الحراك، وهيئة مستقلة تبعد مسافات عن الهوائف الرنانة في كل وقت.

الوزارات والإدارات والأوامر والنواهي تشتغل ليل نهار وعلى قدم وساق ولا تكل، ومرشحون تقدموا، كل يحمل ملفه الثقيل والمفصل والدقيق والمستوفي للشروط والعقود حول الرغبة والممتلكات المنقولة والعينة التي تجري تحت أيديهم. طبعًا هذه الأخيرة هي محل تهكم وسخرية تطلقها المواقع والتوادي والأقوال على مدى صحة ما يعلنونه من ممتلكات ظاهرة وباطنة.

ميزتهم الأخرى أنهم تقريبًا أبناء شرعيون بالقوة والفعل والتاريخ والوقائع للنظام، تخرجوا من أطهر وقواعد وضوابطه واليائه، وانغرسوا في تربته وجذوره، حتى لو تبيح بعضهم بأنه مستقل وحر ودون واجهة أو عنوان، وأنهم جاؤوا لتلبية النداء المقدس للوطن المغلوب على أمره، والتضحية بالنفس والنفس من أجل عيونه للفكاح من التخطئ والأزمة.

عشرون سنة قضاها عبدالعزیز بلعيد طالبًا على مقاعد الدراسة الجامعية، وهي كثيرة وممطرة وتطرح العديد من علامات الاستفهام عن أسباب طول مكوثه في الجامعة، مكوث حطم الرقم القياسي الذي في العادة لا يتعدى 4 سنوات ثم تلبسها التخصصات على أكثر تقدير 5 أو 6 سنوات، هل الرجل لم يكن تلميذاً مجتهداً أم أن الضلال في صفوف الطلبة أنشأه الدروس والفروض والامتحانات؟ وبالتالي كان يعيد السنة تلو السنة وهي تمر على رأسه من السحاب، ومع ذلك نال شهادة في الطب من دون أن يمارسه، وغداً محامياً دون أن يزاول المحاماة أو أية وظيفة مرتبطة بالتخصص.

بين حزب وآخر

كان مهموما برص صفوف التنظيمات الطلابية وتجنيدوها في المواعيد والمناسبات الوطنية والحزبية أيام الحزب الواحد العتيد "جبهة التحرير الوطني" وهو ما أهله ليكون عضواً بارزاً ضمن لجنته المركزية لمدة طويلة أيضاً وجنّ من خلال هذه المواظبة الطويلة ثمارها في المستقبل، حيث عُيّن نائباً بالبرلمان الجزائري لعهدتين متتاليتين من سنة 1997 إلى غاية سنة 2007 وترأس خلالها عدة لجان برلمانية باسم الحزب الواحد طبعاً.

تلك الخبرة في التنظيمات ونفوذه المريب والقائم فيها، مكّنه من الدخول في صراعات الاستقطاب، أولاً لصالح حزبه القديم جبهة التحرير الوطني الحبيب على قلبه الذي كونه وزّجه في



الجامع المشترك بين المرشحين الخمسة للرئاسة في الجزائر هو أنهم تقريباً أبناء شرعيون للنظام، انغرسوا في تربته، حتى لو تبيح بعضهم بأنه مستقل وحر.

بلعيد يكشف أخيراً عن موقفه تجاه الحراك حين يقول إن الواجب الوطني حتم عليه الترشح ليكون رئيساً للتغيير، مضيفاً بوضوح أن "الحراك أصبح مشكلة بعد أن كان حلاً".

الجمع الغفير للجماهير العريضة ذلك بأسماء أعينهم، قيل آنذاك إنه كحالم آخر اسمه مولود حمروش، وفق في الكلمة السيوف والمبدأ، وزينت في عيونه الإشارات ووضعت بين يديه لدرجة أن بصره لم يميز سوى صورة واحدة؛ رئيس بلج العنقبات المقدسة لمكتب الرئاسة، منتشياً، فرحاً، جذاً بطعم الفوز الساحق والكاسخ على منافسه بوتفليقة، ولكنه بضربة نفس الشمس التي فتّحت للحظات فلاله في الحلم، أفاق واكتشف أنه لم يكن سوى أرنب صغير في اليد المشتعبة والضخمة والسرية التي طوت بأحلامه الكبيرة وطموحاته المتعددة الضاربة في عروق مساره منذ يفاعته إلى كهولته اليوم.



جميع الفئات والتنظيمات التي يعتد بلعيد بالخدمة فيها، مسؤولاً عنها ومديراً لها، كانت من صنع النظام، أو تحت مظلة الرئيس السابق بوتفليقة، وكلها سبّحت وهلت وباركت ما كان يقوم به هذا الأخير طوال سنوات حكمه

يلحوا لبلعيد أن يتغنى ويرد بعنف أنه لم يكن يوماً أرنباً لأي أحد فـ"ساري لا يسمح لي بذلك"، ويضفي على الأمر هالة من التقديس فهو، كما يقول، من منطقة الأوراس الأشم المشهور بنضاله إبان الحقبة الاستعمارية الفرنسية، وبمجاهديه الكثر الذي ضحوا في سبيل استقلال الجزائر، وينتمي تحديداً إلى عائلة عريقة بقرية "حيدوسة" المجاهدة هي الأخرى، وفي هذا دلالة على اكتسابه الشرعية الرسمية الثورية غير المسووح بتاتا المساس بها والتي رافقت بناء النظام في الجزائر، الأمر الذي يعنقد أنه إنما يمنحه عنواناً عريضاً لكي يكون أسداً ضارباً في السباق القادم بين أبناء عائلة متعددة لنظام واحد لتقرير مصير أجيال تسكن الشوارع كل جمعة وثلاثاء تريد فك الارتباط من سلاسل وقيود أية شرعية أبدية مهما كانت تفاصيلها وموضوعها وتاريخها وحضورها في الوعي أو في الحياة اليومية.

إنذاك مفاجأة وحصل على 3 بالمئة من الأصوات، وهي نسبة قد تعلى شأنه قليلاً في استحقاق 2019 ونقيه شرور الهزيمة والخيبات، وتمحو ما يتداول عنه.

أرنب السباق

هذه المرة غاب بوتفليقة وغابت معه آلات التزوير والإصطفاف والضغط، وسجن المقرر الوحيد والأمر الفعلي وعزّاب وصانع الرؤساء في الخفاء رئيس جهاز المخابرات الجنرال توفيق، وغاب أيضاً معه السعيد بوتفليقة صاحب الهوائف النقالة الضاغطة على المضائر والمستقبل. والأهم في رأيه أن المؤسسة العسكرية الجزائرية كان لها دوماً رأيها في الانتخابات الرئاسية ككل دول العالم. في سنة 2014 ظهر بلعيد متاكداً بأن الصندوق سيعلنه رئيساً للجزائر، إذ قال "سأكون يوم 18 أبريل المقبل رئيساً للجمهورية الجزائرية الرئاسية ككل دول العالم. الشعب، بعد أن أخوض الدور الثاني منها ضد منافسي بوتفليقة"، وكعادة الذين غرّ بهم الجنرال توفيق وأوهمهم بمكانة ما تحت شمس الساطعة للحكم والتروّس لرفض حتى مجرد التخمين حول ما سيفعل لو خرج من الصندوق رئيساً آخر، فهو متيقن أنه سيكون الرئيس وسيرى

بتاريخ نضاله الطويل والعريض في كنف الدولة والنظام، والاعتراف بأفضال الرجال الذين قال إنهم يمثلون الوجه الحقيقي للمؤمنين بالبلاد، وتصفهم عادة المعارضة وجزء عريض من هؤلاء الذين هم اليوم في الشارع، بالديناميكا صوراً التقليدية الخشنة التي حكمت وحجرت البلاد وهمشت الكفاءات وقتلت أرواحهم، كامثال يحيوي وشريف مساعدي وبن فليس وغيرهم.

تلك الأسماء التي يعدها بلعيد هي التي أسهمت في تربته تربية قائمة على الفكر الواحد والنظرة الواحدة والرؤى الواحدة والأحلام الواحدة والعقيدة الواحدة والرغبة الواحدة والزعيم الواحد. وهو اليوم يقول إنه "مرشح الشعب"، فإذا انتخبه "الشباب والشيوخ والعجوز والمرأة والشابة" فسيغير كل هذا في لحظة بصر خاطفة، مخاطباً الجميع من فروع مكاتبه أو من تجمعاته التي يحضرها في الغالب مناضلوه وبعض المواطنين الفضوليين، أو من إطلاقاته الإعلامية المدروسة والتي لا يهدأ صوته الصاخب والعالي فيها، أو في بياناته التي قرأ على مواقع التواصل الاجتماعي.

يرد أنه أقدر من هؤلاء الرقاة على فك الطلاسم والحروز المغلقة وجلب السعادة وإقامة العدل ومحاربة الفساد والغش والمحسوبية والرشوة والمال السائب، ومنح فرص للشباب العاطل كي يذهبوا ببدهم إلى المستقبل، تلك الكلمة السحرية التي سمن بها حزبه الفتى الصاعد والذي جرب معه السباق لانتخابات 2014 واحتل المرتبة الثالثة، ما اعتبرته الأوساط المتابعة

التنظيمات من فساد وعبث واستهتار وعلاقات غامضة قال عنها خصومه إنها كانت لـ"المجون والعريضة"، وصرف للأموال العامة التي كان الحزب الواحد يغدقها على التنظيمات، دون رقيب ولا حسيب للإبقاء عليها عمية صماء بكماء، ومتنفضة في الوقت المناسب المؤشر له من خلف الستار للشوبهة أو لضرب خصم ما، أو افتعال معارك وهمية بينزطية، أو الإلقاء بقضايا تافهة وعقيمة، أو شراء الذمم والضامير والمقاعد بحسب الأهواء والهوى والمصالح والظروف.

حملة وردية من الصحراء

من الجنوب الغني والبعيد عن صخب المدن وتظاهراتها ومشاكساتها وفوراتها وتجمعاتها المنتفضة ضد كل شيء، جس بلعيد نبضه السريع للرئاسيات، وهناك على طريقة "ملك ملوك أفريقيا" وإمام المسلمين وعميد حكام العرب معمر القذافي "وفي تجمع تغزل باهالي الجنوب غزلاً رئاسياً"، ووعدهم بجعل أهم محافظة "تمنراست" عاصمة للقرارة الأفريقية تنبض بالغنى الفاحش ومعقل التجارة العالمية تدر عليها الخيرات والنعيم.

وهناك أيضاً قطع بلعيد بلسان مبلبل كل شك ويقين، وبلغه العارف والسياسي المحتك، كما يقال، الذي يعرف كيف يتلاعب بالغة ويدير بوصلتها في الاتجاه الصحيح، ويرميها مثقلة بالذلات، كتشف عن موقفه بين أن يكون مواطناً عادياً يؤمن بالحراك أو مرشحاً

رأى أن الواجب الوطني المقدس حتم عليه التقدم للرئاسيات، وهو بنوي أن يكون رئيساً للتغيير من دون حراك. قال إن "الحراك أصبح مشكلة بعد أن كان حلاً". رد بلعيد ما يقال عن اختراقات حدثت للحراك الذي لم ينزل إليه إلا مرة أو مرتين وقوبل بالطرد والتصفير، وأوجد بالتالي لنفسه مبرراً لما أقدم عليه في لحظة يعرف الشارع أن مثله مثل غيره من أركان النظام، ساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في ركوب الأمواج العاتية بعد أن تربى في الجناح الواسعة للنظام. فكل الهيئات والتنظيمات التي وضع فيها رجله منذ أن كان يافعاً كانت من صنع النظام حزبا واحداً حاكماً أوحداً، أو تحت مظلة الرئيس السابق بوتفليقة حاكماً مطلقاً، وكلها سبّحت وهلت

وباركت ما كان يقوم به هذا الأخير طوال سنوات حكمه، وسكتت عن المظالم التي غدت الغضب الذي وصل للرقاب، وانفجر في 22 فبراير ولم يسكن حتى الآن.

أظهر بلعيد في مساره وخرجاته الإعلامية ذلك الشغف



14 عرضاً تتنافس على أيام قرطاج المسرحية

خلال المسرحيتين "فتاة الحانة" للويس مارك وسو سليمان و"من أين تذهب؟" لبرونجار برونك. ورصدت الهيئة المديرة للدورة الـ 21 لأيام قرطاج المسرحية ست جوائز قيمتها الجمالية 95 ألف دينار تونسي (حوالي 34 ألف دولار).

الأيام ستكرم الإماراتي أحمد الجسمي والجزائري محمد شرشال والبحريني عبدالله السعداوي والتونسية آمال الهذيلي

كما رصد المنظمون جوائز موازية تتمثل في "أفضل تقني" يسندھا الاتحاد العام التونسي للشغل، وجائزة "نجية الحمروني لحرية التعبير" وتمنحها النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، بالإضافة إلى جائزة التنوع الثقافي للمنظمة العالمية للفريكتونية. وتكرّم دورة هذا العام كلا من الفنان المسرحي الإماراتي أحمد الجسمي والجزائري محمد شرشال وعبدالله السعداوي من البحرين وأوديل سنكارا من بوركينافاسو وأمال الهذيلي من تونس.

مهرجان لبنان المسرحي الدولي يلود بالفن لتغيير الحياة

للمخرج المصري يوسف نعمان، وفيلم "ينمو" للمخرج الأردني طارق ريمايوي، يليهما عرض موسيقي لمحمد رزق الله وأشرف صالح من ليبيا، و عرض شارع لفرقة "شوارع أرت" من المغرب، فمسرحية "إعادة تمثيل" اللبنانية، وأخيرا عرض مسرحية "كمامات فلتر" للممثل والمخرج العراقي مصطفى الهاللي. ويعرض المهرجان الاثنتين فيلم "ما اسمك؟" للمخرج اللبناني نور المجبر، وفيلم "المفاجأة" للمخرج الأردني طارق ريمايوي، وعرض "تشكيسير في البرلمان" العراقي مقادار المقدادي، وعرضا مسرحيا موسيقيا لدانيال بلان من لبنان، وعرض "الآمان" لميلدا سوكليفيت من لتوانيا.

قاسم إسطنبولي
المهرجان يسعى إلى تسليط الضوء على الحراك اللبناني

ويختتم المهرجان الثلاثاء بفيلم "مدينة البوركة" للمخرج الفرنسي فريس براك، وفيلم "المفقود" للمخرج الأردني طارق ريمايوي، ومسرحية "للرجال بركة" للمخرج التونسي توفيق العايب، وعرض موسيقي لماهر أبوعامر من سوريا، وعرض "شي تك.. شي تيعا" لفرقة تيرو للفنون اللبنانية، يليه عرض لبناني ثان لفرقة "الجسر الأحمر" المسرحية.

وتتنافس العروض المسرحية المشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جائزة أفضل ممثل وأفضل ممثلة وأفضل إخراج وأفضل سينوغرافيا وأفضل نص وأفضل عمل متكامل وجائزة لجنة التحكيم.



«الفن من أجل التغيير» شعار النسخة الثانية من المهرجان

تونس - تنطلق، مساء السبت، بمسرح الأوبرا بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، فعاليات الدورة الحادية والعشرين من أيام قرطاج المسرحية التي تتواصل حتى منتصف ديسمبر الجاري. وتتنافس 14 عملاً مسرحياً على جوائز المسابقة الرسمية، وستكون تونس ممثلة في هذه المسابقة بعمليّتين هما "سيكتريس" لغازي الزغباني و"تطهير" لمعز حمزة. وستتسابق العلمان التونسيان مع عشرة أعمال عربية وعملين من أفريقيا. والمسرحيات المدرجة ضمن المسابقة الرسمية هي "سما أخرى" لمحمد الحر من المغرب، و"أوكومونة/ كلب الست" لطارق القبطي من فلسطين، و"الطوق والأسورة" لناصر عبدالمؤمن من مصر و"كيميا" لسليم عجاج من سوريا. ويسجّل الأردن مشاركته بمسرحية "قلادة الدم" لمجد القصص، ولبنان بمسرحية "الوحش" لجاك مارون، والعراق بمسرحية "أمكنة إسماعيل" لإبراهيم هارون، والبحرين بمسرحية "إلى ريبا" لجمال صقر. فيما تشارك الإمارات بمسرحية "بذور الشر" لمهند كريم، وسلطنة عمان بمسرحية "مدق الحناء" ليوسف البلوشي. ويقتصر الحضور الأفريقي في المسابقة الرسمية لدورة هذا العام على دولتي ساحل العاج والسنغال من

صور (لبنان) - تنطلق مساء السبت بالمسرح الوطني اللبناني في مدينة صور (جنوب لبنان) فعاليات الدورة الثانية لمهرجان لبنان المسرحي الدولي، التي تتواصل حتى العاشر من ديسمبر الجاري تحت شعار "الفن من أجل التغيير".

ويقدم المهرجان في نسخته الثانية مجموعة من العروض المسرحية والسينمائية والموسيقية من 12 دولة عربية وأجنبية، وذلك من أجل إثراء التبادل الثقافي والفني بين الدول المشاركة.

ويقول الممثل والمخرج اللبناني قاسم إسطنبولي مؤسس المهرجان إن الغاية من تنظيم هذه الظاهرة الفنية في المسرح الوطني اللبناني بمدينة صور، أساسها "أن تكون المسارح والثقافات مفتوحة أمام الجمهور، عبر عروض تسلط الضوء على الحراك والثورة اللذين يشهدهما لبنان، كي يكون المسرح صوت الناس في التعبير عن تطلعاتهم في بناء وطن مستقل من خلال المناقشات والورش التدريبية التي تقام خلال فترة المهرجان".

ويفتتح المهرجان السبت بكنفال شارع لفرقة اليسار الشهابية وفرقة سراج العودة ويافا الفلسطينية، وعرض فيلم "العودة إلى ساو باولو" للمخرج البرازيلي يوغو هتوري، فمسرحية "غمود فكري ماذا أذكر بك" للراقصة والمصممة الفلسطينية الأميركية ليلي عوض الله، وعرض ارتجال سياسي لفرقة جمعية لبن من لبنان، وهو عرض تفاعلي من وحي الثورة، وعرض موسيقي لفرقة "نون" التي تضم كلا من المغنية ديالا صعب والعازفين طوني حواط على التشلو وأمين منصور على القانون ولبنان عون على الرق.

فيما يعرض الأحد فيلم "هذه ليلتي"

الأب الروحي لفن السخرية لا يقوى على الاحتجاج

غياب الحرية يجهبض آمال الأراجوز في انتقاد السلطة بمصر



أراجوز مهيبض الجناح

تلفزيونية ذائعة الصيت، مثل برنامج باسم يوسف على سبيل المثال، قد الغيت في وقت سابق تحت مسمى أنها تفسح المجال للأراجوز، واستخدام هنا في توصيف ذلك الإعلام النقدي المتهتك غير المتحشم.

إن اتساع الصدور مرة أخرى للأراجوز يعني ببساطة ضرورة التسامح بقدر مقبول مع "سلطة اللسان"، كسمة من سمات هذا الفن الذي يقترب بشراسة من كل المقدسات، حاملا على عاتقه مسؤولية كشف العورات، والتوعية، والتوجيه، وفضح المخطئ والمسيء، بغض النظر عن مكانه ومكانته، ومثل هذا المناخ الملائم لتألق الدمية الشعبية المتفجرة صار أقرب إلى المستحيل في الوقت الحالي، الأمر الذي دفع شهيد الحرية إلى الانزواء التدريجي.

وإلى جانب أزمة التعبير الجهرية التي تتعاظم حديثها في حالة فن الأراجوز لاعتماده في الكثير من الأحوال على الارتجال العفوي الفوري، فإن هناك مشكلات أخرى فرعية تضخمها وزارة الثقافة المؤسسة الرسمية كعواقب تحول دون ازدهار هذا الفن.

ومن هذه العقوقات؛ ضعف الإنتاج وتهافت الميزانيات المادية وندرة اللاعبين والمصممين الموهوبين من الأجيال الجديدة، وظهور فنون أخرى حديثة متطورة سحبت البساط من تحت أقدام الأراجوز والفنون التقليدية عموما، كالسمرح والسينما والتلفزيون، بالإضافة إلى هيمنة الإنترنت فيديوهاتها وبرامجها وإبداعاتها المرئية والتفاعلية الجاذبة.

وتبدو فرص حماية فن الأراجوز من الانقراض صعبة للغاية في ظل الأوضاع القائمة القائمة، وزادت الأمور تعقيدا بعد رحيل رواد فن الأراجوز من المؤسسين والأساتذة، الذين كان يمكن الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، وآخرهم منذ أسابيع قليلة "العم صابر"، الذي ظل يقدم هذا الفن على مدار أكثر من نصف قرن، منتقلا بين الموالد والاحتفالات الاجتماعية والدينية في القرى والأحياء الشعبية المصرية.

إن قضايا من قبيل التعاون والتعايش السلمي والتآخي ونبد الخلاف وغيرها مما يطرحها الأراجوز "مهيبض الجناح" في صيغه العصرية الراهنة ربما تفي بغرض التوثيق للفن المُنقرض وتعريف الأجيال الجديدة به، لكن "أين فن الأراجوز بلسانه الانتقادي الاجتماعي والسياسي واتخاذ مواقف معارضة واحتجاجية. ضاقت كل فرص منح الأراجوز هذه المساحات المحدودة والضئيلة التي كان يرضى بها سابقا، فالمراد هو منعه من الكلام كلبية، بأي لغة توصيلية أو إشارية، بل إن الأمر وصل إلى أن برامج

السائد وكسر التابوهات والخوض في المناطق المحظورة والأمور المسكوت عنها، وغياب هذه الإمكانيات وفقدان هذه الملامح، فلا مكان للأراجوز صاحب التاريخ الطويل من النضال، حتى وإن حضر بهيئته الجوفاء في استعراضات عصرية.

الأراجوز المبهرج، الضاحك الباكي، الدمية المرنة ذات الطرطور والراس الخشبي أو البلاستيكي، هو تلك المرأة التي تعكس جينات الشخصية المصرية بما تحمله من قدرة على المرح والتفيس عن الضغوط المحبسة في الداخل من خلال الكوميديا السوداء. وتحكي عروض الأراجوز عادة مواقف درامية من الحياة اليومية الاعتيادية، فيها مفارقات وصدامات متعددة، يستغلها الأراجوز المنتهشي جماهيري جاذب مؤثر فعال، أمر آخر صعب المنال، على الأقل في الوقت الحالي.

عودة الأراجوز الفعلية ليست مجرد عروض هزلية لهذه الدمية الخاصة، سواء مبتكرة أو فلكلورية معالجة، فالمقصود بأي فن هو جوهره وليس شكله، وتحقيق فن الأراجوز

فعلا ومضمونا مرهون باستعادته خصائصه المميزة وتأثيره وبوره

الفني والاجتماعي والسياسي، وإلا فإن ما يقال عن ابتعائه لن يتعدى أن يكون مناسبات احتفالية وكرنفالات عاطفية تتأجج فيها النوستالجيا، ويترجم رؤاها على فن الدمى الشعبية الأعرق في مصر، الذي يعد بذرة للمسرح وفنون النقد والفكاهة والسخرية اللاذعة، جميعها بلا استثناء.

ومن هذه الجهود الفردية المبذولة في سبيل دعم الأراجوز وتعزيز حضوره الشعبي، تأسيس المخرج والمؤلف المسرحي نبيل بهجت فرقة "ومضة" للأراجوز وخيال الظل، وهي فرقة مستقلة هدفها الحفاظ على فنون الفرجة الشعبية، وأقامت بالفعل عروضاً داخلية وخارجية للأراجوز، إلى جانب مهرجان الأراجوز المصري الذي أقيم مؤخرا، كما تعزى لمؤسستها مبادرة الأراجوز والدمى المصرية التي كان لها دور في اعتماد الأراجوز بقائمة اليونسكو للتراث الثقافي في نوفمبر الماضي.

إن الأراجوز الغائب، المؤثر، هو ذلك الذي يتحدث بالضرورة بصوت مختلف، إذ يستخدم اللاعب أداة نحاسية داخل فمه لتغيير صوته، ومثل هذا الانحراف عن أصوات البشر يعكس دلالة "انفلات" هذا اللون الفني الاستثنائي الناطق بصوت مختلف، هو صوت تحطيم

لمأذا لا يقوى فن الأراجوز على النهوض من مرقده وفرض حضوره على الساحة من جديد، على الرغم من هذه الجهود التي يبذلها مهتمون ومختصون بين الحين والآخر لابتعاد الأب الروحي لفن السخرية والتهكم والانتقاد في مصر؟ يفرض السؤال ذاته بقوة مع اختتام فعاليات مهرجان الأراجوز المصري الأول بالقاهرة في 28 من نوفمبر الماضي.

الدولية وإقامة بعض العروض، وقدموا محاولات جادة ملموسة في هذا الصدد، لكن صخرة الحقيقة لا يزال لها رأي آخر على أرض الواقع المليئة بالمعوقات والمطبات القاسية، وعلى رأسها تقليص هامش الحرية.

وجاءت هذه الإهانات والجهود، الداخلية والخارجية، بمثابة نقاط بداية وومضات صغيرة بارقة في الظلام، لكن قطع الأراجوز خطوات على طريق عودته إلى حالة النور في الشارع المصري كفن جماهيري جاذب مؤثر فعال، أمر آخر صعب المنال، على الأقل في الوقت الحالي.

عودة الأراجوز الفعلية ليست مجرد عروض هزلية لهذه الدمية الخاصة، سواء مبتكرة أو فلكلورية معالجة، فالمقصود بأي فن هو جوهره وليس شكله، وتحقيق فن الأراجوز فعلا ومضمونا مرهون باستعادته خصائصه المميزة وتأثيره وبوره الفني والاجتماعي والسياسي، وإلا فإن ما يقال عن ابتعائه لن يتعدى أن يكون مناسبات احتفالية وكرنفالات عاطفية تتأجج فيها النوستالجيا، ويترجم رؤاها على فن الدمى الشعبية الأعرق في مصر، الذي يعد بذرة للمسرح وفنون النقد والفكاهة والسخرية اللاذعة، جميعها بلا استثناء.

ومن هذه الجهود الفردية المبذولة في سبيل دعم الأراجوز وتعزيز حضوره الشعبي، تأسيس المخرج والمؤلف المسرحي نبيل بهجت فرقة "ومضة" للأراجوز وخيال الظل، وهي فرقة مستقلة هدفها الحفاظ على فنون الفرجة الشعبية، وأقامت بالفعل عروضاً داخلية وخارجية للأراجوز، إلى جانب مهرجان الأراجوز المصري الذي أقيم مؤخرا، كما تعزى لمؤسستها مبادرة الأراجوز والدمى المصرية التي كان لها دور في اعتماد الأراجوز بقائمة اليونسكو للتراث الثقافي في نوفمبر الماضي.

إن الأراجوز الغائب، المؤثر، هو ذلك الذي يتحدث بالضرورة بصوت مختلف، إذ يستخدم اللاعب أداة نحاسية داخل فمه لتغيير صوته، ومثل هذا الانحراف عن أصوات البشر يعكس دلالة "انفلات" هذا اللون الفني الاستثنائي الناطق بصوت مختلف، هو صوت تحطيم

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - الأراجوز ليس مجرد دمية مصرية، لكنه رمز فني وعنوان عريض لهذه الشخصية الاستثنائية الشعبية التي استخدمها المصريون على مدار أكثر من سبعة قرون في الاحتجاج وإعلان الرفض والتمرّد ونقد أحوال المجتمع وأشكال السلطة المختلفة. ولأسباب متعددة، سياسية واجتماعية واقتصادية وفنية، يوشك الأراجوز على الاندثار، ليصير في "خبر كان"، وتبدو محاولات إنقاذه بجهود شخصية وتمويلات ذاتية، على نيلها وبسالتها ونوابها الطبية، مثل تعلق الغريق بطوق نجاة مهترئ.

غياب مؤثر

عندما أطل النجم العالمي عمر الشريف على جمهوره بشخصية الأراجوز محمد جاد الكريم في الفيلم الشهير الذي أخرجه هاني لاشين منذ ثلاثين عاما، فإنه أحيا الأمل في ذلك الوقت في إمكانية إنعاش هذا الصوت الفني الاستثنائي، الشعبي الفهولي، الساخر المعارض، الذي لا يخشى في الحق لومة لائم.

الأراجوز العصري قليل الحيلة يتناول قضايا التعاون والتعايش والتآخي، ولا يقوى على إخراج لسانه الانتقادي اللاذع

وجاءت نهاية الفيلم تفاعلية الطابع، موحية بأن الأفواه النضالية، حتى لو كانت لدمى وعرائس، لا يمكن تكميتها إلى الأبد، ففي المستقبل طاقة سحرية مشرقة، حتى وإن أخفتها ستائر الحاضر.

وفي السنوات الأخيرة، برزت أحلام بعض الفنانين والمختصين بإمكانية استعادة فن الأراجوز التراثي على نحو أكثر توسعا، من خلال مساندة المنظمات

أي علاقة بين الذاكرة والخيال في السرديات العربية المعاصرة

الكاتبات ربطن الإبداع باللاشعور وحررن الخيال من أي ارتباط بالعقل الواعي



هل الكاتب يتذكر أم يرتدي قناع الذاكرة (لوحة للفنانة علا الأيوبي)

والأنثوية، كما في "أرملة الفرح" لتغريد قنديل، وهوم الورد لهدى أبوغنيمة. ويذكر أن للمؤلف أكثر من أربعين كتابا في النقد منها: أقنعة الراوي، وتاملات في السرد العربي، وبلاغة الرواية ومسارات القراءة، وروايات عربية تحت المجهر، وشعرية القصة وحوار الأجناس، ومراوغة السرد وتحولات المعنى.

أتمه عنه. يجتضن دُبه المفضل، ويربت على كتفيه بحنان، ولكن هذا الطفل، كغيره من أطفال قصص "جوار الماء"، لا يقتنع بهذا الاكتشاف، وخذ، إذ يغدو أسيرا لدى رؤاه المنامية التي تراوح بين عنوبة مشاكسة، وقسوة، تفتح عينيه على عالم غريب، قبل أن ينتبه ليد أبيه تجذبه بقوة من تحت السرير.. كذلك يلحظ الناقد غلبة الهموم النسوية،

أما أماني سليمان فتستعيد في مجموعتها "جوار الماء" أجواء الطفولة، ففي قصة "جُحُر" تروي شيئا عما يشعر به الطفل من إحساس بلذة الكشف، عندما يشاهد لأول مرة هندبا يُرَقَص الأفعى على نغمات الناي. وفي قصة "سريـر" يستمتع الطفل بلذة الاكتشاف حين يحاول الاختباء تحت السرير، ليجد الكثير من الألعاب والدُمى، التي تخفيها

بل بصفته "كان ما سوف يكون"، فلو لم تكن لميس هي التي تتذكر ما تتذكره، لوجب على شهلا العجيلي ألا تغفل عنه، ولا تنساه.

ويستطرد الكتاب في تناوله لعلاقة الذاكرة بالتخيل في السرديات العربية المعاصرة، عبر دراسات أخرى هي: الذاكرة والمتخيل في "قسم البنفسج" لجمال القيسي، والأنسا والأخر في "سجين المرابا" للكويتي سعود السنعوسي، ورواية "شامان" للعراقي شاكـر نـوري، ورواية "صندوق أسود آخر" للكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، ورواية "البخار" لهاشم غرايبة، وأخيرا رواية "1989" لعصام سليمان الموسى.

سوريالية نسوية

يضم القسم الثاني من الكتاب تنبُّعا لظاهرة الذكر في القصة القصيرة، عبر ثماني مجموعات قصصية هي: "مقهى الباشورة" لخليل السواحري، "كحفة مباركة" لسامية العطعوط، "جوار الماء" لأماني سليمان، "سريـر بنت الملك" لشهلا العجيلي، "هموم الورد" لهدى أبوغنيمة، "طرزُ الغرزة" للمغربي أحمد المدني، "زهريت" لرمزي الغزوي، "أرملة الفرح" لتغريد قنديل.

ويلاحظ القارئ أنَّ خمسا من بين هذه المجموعات الثماني لكاتبات، ويرى الكاتب أنهن عملن على ربط الإبداع باللاشعور، وقمن بتحرير الخيال من أي ارتباط بالعقل الواعي، والتخلي عن المنطق في جُذك الحكاية، والاستسلام لمنطق الحلم، كما في مجموعة "كاي جثة مباركة" لسامية العطعوط، ففي قصص "كراسة الحرب" تقدم رؤيتها المشوهة للواقع المُشـحـ بلهيب الصروب الأهلية المستعرة، والعمليات الإرهابية، التي تحيل هذا الواقع إلى واقع مُفخخ، ويرصد الكاتب لجوء سامية العطعوط إلى الكوابيس، وأنها تستعيد الروابط التي تصل بين المتواليات السردية، وتطلق لخيالها العنان، فتصوّر الواقع تصويرا يصل بنا إلى تخوم الغرائب. ويرى الناقد أن "سريـر بنت الملك" لشهلا العجيلي ضمت قصصا تعري الواقع، وبلغت الانتباه فيها اعتماد الكاتبة على التواتر، كما في قصص "مذكرات حذاء سندريلا"، "بلدي حبيبي"، و"الأخطبوط".

في روايته "خفة الكائن التي لا تحتمل" يقول ميلان كونديرا "نحن نعيش نصف حياة فقط، أما النصف الآخر فذاكرة"، هكذا ينسب للذاكرة نصف عيشنا، لكن النقد في حديثهم عن مصادر الإبداع، اختلفوا بشكل كلي في تناولهم لسؤال: هل يعود الإبداع إلى الخيال أم إلى الذاكرة؟

أحمد رجب

القاهرة - اختلف نقاد الأدب في تناولهم لمسألة الذاكرة وارتباطها بالإبداع الأدبي من عدمه، فمنهم من يرى مثلا أن الإبداع الروائي خيالا محضا لا يلعب الذكر فيه إلا دورا ضئيلا، وعلى العكس من هؤلاء هناك من ينظر إلى الرواية العربية عموما باعتبارها ظاهرة من ظواهر الذاكرة، إذ انصرف إلى تذكر الماضي لا إلى تخيل عوالم لا علاقة لها بالواقع.

في هذه المسألة يقف الناقد والأكاديمي الأردني الدكتور إبراهيم خليل موقفا وسطا فيؤكد على أن التذكر، والتخيل، صنوان يعلمان معا في نسج الخطاب السريدي، ولا يمكن للمبدع أن يستغنى عن أحدهما، وحتى لا يكون كلامه محض تنظير عمد إلى إثبات ذلك تطبيقيا في أحدث كتبه "الذاكرة والمتخيل في الخطاب السريدي".

انثيال الذاكرة

يخصص الكاتب القسم الأول من كتابه، الصادر مؤخرا في عمان عن دار أمواج للطباعة والنشر، لدراسة التذكر في عشر روايات، ويبدأ برواية "وداع يا زكريـن" لرشاد أبي شاو، فيقول إنها تستعيد وقائع تاريخية لما حدث لقربة زكريـن التي احتلتها إسرائيل عام 1948، وجمعت بين السيرة والتاريخ والسرد الروائي، ويأخذ عليها الإسراف في التقاط التفاصيل من انثيالات الذاكرة، مما جعلها تبدو وكأنها بحث في العادات والتقاليد.

الذاكرة بصفتها إحدى التقنيات السردية التي يلجأ إليها الروائيون لاستبطان عوالم الراوي المشارك لكنها لا تختزل الإبداع

وأشار الناقد إلى أنه نظرا إلى كَوْن الحوادث التي تعالجها الرواية تاريخية، فقد استدعت دورا للذاكرة، ونظرا إلى

قول في خطل القول

هناك كُتَّاب يطلقون القول على عواهنه من دون تدقيق أو مراجعة أو مرجع أمين، فتختلط دوافع خطل القول

والرأي الصادر عن وعي ومراجعة وتامل وتجربة، وحرية القول هذه اقترنت بكثير من خطل القول، ومن يتابع بعض ما يصدر عن وسائل الاتصال، مما ينتشر انتشارا واسعا أحيانا، ويصل إلى كثيرين ممن يتقبلونه بعيدا عن فضاء النقد والحوار، يجد كُما من الادعاء ومثله من الكذب، قد لا يمحو الحقيقة ولكنه يخلط الأوراق ويغيش ما بين الخيط الأبيض والخيط الأسود. لقد قرأت ما كتبه الدكتورة سلمى الجنابي، عن تجربة أجرتها مع طلبتها، إذ طلبت منهم الكتابة عن شخصية سياسية، على أن يعود كل منهم إلى ما يجده في "كمبيوتره" من أقوال عن هذه الشخصية. وتقول "كانت النتائج تتسم بالغرابة، فمنهم من رأى قديسا ومنهم من رأى إبليسا، ومنهم من ضاع بين تناقض ما وجد من مقولات عنه". وهذه النتائج بفعل ما يواجه المتلقي من تدخلات كثيرة لا ضابط لها، لا تتجاوز الحقيقة حين نصف بعضها بأنها من خطل القول.

ما قبل الإسلام، وكان من دهاة العرب وشجعانهم، ووصفه الميداني بالقول: إنه سيد يقرب، وأذكر أنني قرأت هذين البيتين ومن ثم حفظتهما وردتهما، في كتاب مصادر الشعر الجاهلي لأستاذنا الراحل الدكتور ناصر الدين الأسد، هذا الكتاب الموسوعي الذي لم يترك شاردة أو واردة في ما يتعلق بالشعر العربي قبل الإسلام، بل بالحياة العربية والثقافة العربية وقتذاك، مصادرها ومساراتها في كتابه هذا قد كشف الكثير من خطل القول، مصححا ومقوما. وهنا يحضر سؤال لا بد منه، لماذا يعمد كاتب إلى الكذب، والكذب كما قلت من قبل من أسوأ أنواع خطل القول، وأفرد الكاتب في سؤاله هذا، لأن الكاتب يقترف حين يكذب، من الانحراف وتعميم الخطأ، ما لا يقترفه شخص عادي، لا يتعدى كذبه شخصا واحدا أو عددا قليلا من الأشخاص ممن يستمعون إليه. لكن في زمننا هذا، حيث تقدم وسائل الاتصال وتعددها وسعة انتشارها وسرعته، وتوفر فرصة القول لكل من يريد القول، من دون شروط أو حدود، ومن دون رقيب موضوعي ذي خبرة وتجربة، بقدر ما تتوفر حرية القول، قد لا تتوفر حرية الرأي، والفرق واضح بين القول الذي يطلق على عواهنه،

وإذ كنت أحاور ما ورد في الكتاب المذكور من وهم وكذب، أو لأقل من وهم بمستوى الكذب، تذكرت بيتين من الشعر، لأحبة بن الجلاح، حيث قال: "والصمت أحسن بالقن / ما لم يكن عي يشينه" والقول ذو خطل إذا / ما لم يكن لب يعينه".

ولا أشك أن قارئاً فطنا، سيسال، من أحبة بن الجلاح هذا، ومن أين جئت به ومن أي الحقائق فاقول: إنه من شعراء

إعادة القول إلى جادة الصواب، بل يمكن أن نجد للوهم ما يسوغه، من التسيان واختلال المصادر، بل يمكن أن نعهـ تجورا، وجهة نظر. غير أن الكذب، الصادر عن خلل تربوي أو اختلال نفسي، فعل تخريب على أكثر من صعيد، وبخاصة حين ينتقل من حال القول العابر إلى حالة الكتابة، حيث يتلقاها من لا يتوفر على وعي نقدي، فيقبلها على أنها حقيقة، وفي مثل هذا التلقي إساءة خطيرة.

بالأخطل الصغير، لتأفره بالأخطل التغلبي وبخاصة في غزله وخمرياتة. إن ما الجاني إلى هذه المفردة الملتبسة، التي تكاد تغيب عن التداول في الكتابة، أن وقع في يدي منذ أيام كتاب، مما يكتب في أيامنا هذه، فيطلق الكاتب القول على عواهنه، من دون تدقيق أو مراجعة أو مرجع أمين، فتختلط دوافع خطل القول، فلا يتبين المتلقي، الوهم من الكذب، وللوهم أسبابه التي يمكن تجاوزها ومن ثم



اللجوء إلى الكذب (لوحة للفنان باسم دحدوح)

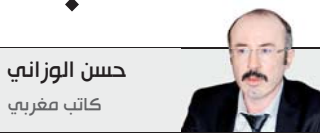


حميد سعيد كاتب عراقي

أما الخطل فهو فساد الرأي، والخطل في القول الفساد والفحش والوهم والخطأ، ومن معانيها في اللغة طول الأثنين مع رخاوة فيهما، وفي العامية العراقية يقال للغبي كثير الخطأ والزلل، هذا شخص أخطل ويقال للمرأة بهذه الأوصاف، خطلة، وقصيحها خطلاء، وأخطل وخطلة كثير ورودهما في كلام العراقيين، ومما قيل في الدعاء: نستغفر الله من خطل القول ومن خطأ العمل، وقال ابن قتيبة في كتابه الفريد "أدب الكاتب"، "ونحن نستحب لمن قبل عنا وأتمم بكتبتنا، أن يؤدب نفسه، قبل أن يؤدب لسانه، ويهذب أخلاقه قبل أن يهذب الفاظه، ويصون مروءته من دناءة الغيبة وصناعته من شين الكذب، ويجانب قبل مجانية اللحن وخطل القول، شنيع الكلام ورفث المزح، وبهذا القول كان ابن قتيبة يجعل من خطل القول أكثر قبولا من شنيع الكلام ورفث المزح، وللرجل رايه".

وما دمنا نتناول الخطل والأخطل، ينبغي أن نتوقف عند الشاعر العربي الأخطل التغلبي الذي يعد ثالث ثلاثة من كبار الشعراء في العصر الأموي، جريب والفرزدق والأخطل، وسمي الأخطل، لحماقة ارتكبها في طفولته، أما الشاعر اللبناني الكبير بشارة الخوري الذي اتسم شعره بالركة والجمال، وهو كما تؤكد لنا سيرته، كان بعيدا عن الخطل في شعره وفي حياته، غير أنه لُقّب

حين يمنح الكاتب قلبه للمحتل



حسن الوزاني
كاتب مغربي

الحركة الأدبية الفرنسية وكواليسها، ليلى ذلك العمل المنظم الذي كانت تتولاه البنى التابعة للاحتلال الألماني، وعلى رأسها "المكتب الأدبي"، الذي كانت مهمته إشاعة الثقافة والأيدولوجيا النازية.

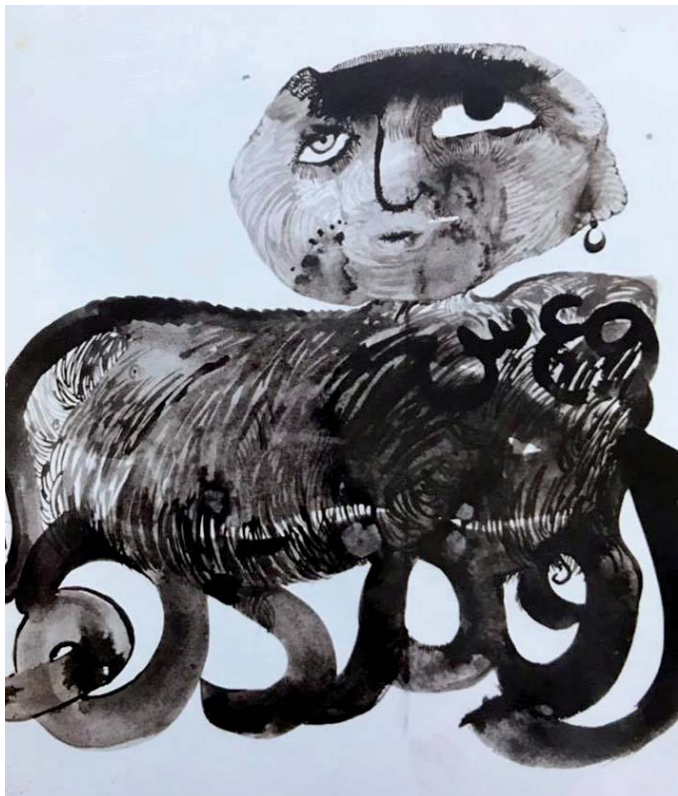
بعد سنوات على صدور كتاب جيراد لوازو، سيختار الصحافي الأميركي الآن ردين فتح صفحات أخرى من نفس الملف، من خلال كتابه "الحياة الثقافية بباريس المحتلة"، حيث يعود ردين إلى البحث في التفاصيل الخفية التي كانت تحيط بعلاقة عدد من الأدباء والفنانين الفرنسيين بسلطات المحتل النازي. وبذلك، في اللحظة التي اختار عدد من الأدباء الوطنيين الفرنسيين المنفى أو الكتابة بشكل سري، فضل الكثيرون مد أياديهم للمستعمر الجديد. وإن كان أغلبهم لم يكن مجبرا على ذلك. وتبدو اللائحة طويلة بشكل تجعل من الحالة الفرنسية نموذجا استثنائيا بامتياز، يحتاج إلى أكثر من دراسة لفهم دواعي تخلي الكتاب عن قضيتهم وهم الذين يُفترض فيهم أن يكونوا في جبهة الكتابة عن الوطن، خصوصا في لحظات المحن. وستكون على رأس هؤلاء الكتابة الشهيرة مارغريت دوراس، التي كانت تتولى حينها أمانة سر للجنة المكلفة بمنح الورق الخاص بالطباعة للمقاومات. وكان عمل اللجنة صعبة خفية لممارسة الرقابة على الكتب الصادرة بفرنسا.



النخب الثقافية لا تقف دائما في صف أوطانها فهناك منها من يخون وطنه وشعبه في حركة غريبة

لن تبقى دوراس وحدها في جبهة التعاون مع المحتل. إذ ستلتحق بها جوقة أخرى. ابتداء من الكاتب والضابط البحري لويس بول أندري، الذي سينتهي به الحال مقتولا داخل غابة مونتروغ، إلى جاك شاربون الذي وصف الاحتلال الألماني، في اليوم الأول لدخوله، بالناعم، إلى الفونس دي شابريون الذي كان يُعتبر هتلر لها جديدا. ولن يظل الناشرون الفرنسيون بعيدا عن المشهد، حيث ستعد النقابة الوطنية الفرنسية للناشرين، بشكل مشترك مع سلطات الاحتلال النازي، اللائحة الشهيرة التي عُرفت باسم لائحة أوطو، كناية عن أوطو ابتز، السفير الألماني بباريس.

والأخير من نوعها. ذلك لأن الحرب هي الحرب، ولأن الأزمات هي نفسها، وإن اختلفت السياقات، وأيضا لأن لكل كاتب مزاجه وقدرته على الالتزام ومنطقه الخاص في اختيار جبهته. وإذا كان الوضع الطبيعي هو اختيار جبهة الوطن، فإن اختيار غيرها هو الطريق الأقصر إما إلى الانتحار الرمزي، وإما إلى غياهب النسيان، وكلاهما من.



مبدعون متواطئون

في كل الحروب، وفي كل المحن، يختار الكاتب الوقوف بجانب الوطن، وذلك هو الأمر المطلوب، بحكم ارتباط الكتابة بالانتصار لقيم العدالة والسلم. لكن الأمر ليس كذلك دائما؛ ففي كل الحروب والأزمات ثمة أيضا من يختار الجبهة الخطأ، عن انتهازية أو سوء تقدير. كما ثمة أيضا من يختار الإقامة بين الجبهتين، في انتظار زوال الغيوم. وقد يبدو مفاجئا، على سبيل المثال، أن يحمل تراث الشاعر المغربي محمد بوجدان، وهو المعروف بوطنيته، قصيدة له نشرها بجريدة "السعادة" يهنيئ فيها الجنرال ليوطي، الحاكم العام الفرنسي بالمغرب، خلال لحظة الاستعمار، بمناسبة ترقية بعد انتصار فرنسا في الحرب العالمية الأولى. ولم تكن هذه الحالات معزولة، إذ شكل الكتاب والصحافيون الذين ينشرون بجريدة "السعادة" جيشا كبيرا ضم خمسمئة كاتب وصحافي. وإن كان من الصعب وغير اللائق تخوين الجميع، إذ كان من بينهم ذوو الأيدي البيضاء. أما جريدة "السعادة"، التي كانت تشكل لسان سلطات الاستعمار الفرنسي بالمغرب، فتستواصل عملها في تجميل الاحتلال لتتوقف مع لحظة استقلال البلد، بعد أن أقفلت أكثر من خمسين سنة من عمرها. أما الأمر الطريف فهو أن المجموعة الورقية الكاملة من الجريدة الموجودة بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية لم تسلك من أيادي حفدة كتابها، الذين اعتادوا اجتزاء كل المواد التي قد تذكر القارئ بما اقترفه الأجداد.

والأكيد أن هذه الحالات لا تخص المغرب وحده. بل تهم كل الدول التي خضعت للاحتلال. ففي كل لحظة إنسانية هناك من يكفر بالوطن. ولعل ما حدث بالجزائر قد يكون النموذج الأكبر، خصوصا مع طبيعة التواجد الفرنسي الذي جعل من الجزائر مقاطعة فرنسية. ولذلك لم يكن غريبا أن يتماهى العديد من المثقفين الجزائريين مع الوافد الجديد، الذي طالت مدة تواجده وتعددت أشكال تثبيت حضوره. وبذلك سيخرج الجزائري فرحات عباس، الذي سيصير أول رئيس للجزائر بعد استقلالها، بمقاله الشهير والصادم، في منتصف ثلاثينات القرن الماضي، والذي يحمل عنوان "فرنسا هي أنا".

أما الأمر المفارِق فهو أن فرحات عباس سيهجو بعد سبع سنوات إلى طي هذه الصفحة، ليتكلم بتحرير "بيان الشعب الجزائري"، الذي يشكل منعطفا على مستوى مطالب الحركة الوطنية بالجزائر.

الباحث الفرنسي جيراد لوازو يعود في كتابه الهام "التعاون الأدبي"، الصادر عن جامعة السوربون، إلى تحليل الطرق والوسائل التي اعتمدها الألمان لتوريط النخب الأدبية والثقافية الفرنسية في التماهي مع احتلالهم للبلد. وهو الأمر الذي تم بشكل مبكر، سابق على لحظة الاحتلال، خصوصا من خلال تتبع

هل تحرّرت المرأة بالفعل أم دخلت في قهر جديد

«نون النسوية» مراجعة جادة لأفكار الحركة النسوية وتطوراتها



النسوية في مراجعة دقيقة

في الفيلم، كشف عن سلطة جديدة للمرأة التي تتأطع سلطة الرجل، وقد تصل إلى حد القهر على نحو ما حدث في فيلم الضبيحة، للمرأة ما أن تولت سلطة حتى أساعت استخداما. في الحقيقة إن المؤلفة لا تقع في إغراء مفاهيم الحركة النسوية، بل بالعكس فهي تُلصق إلى قصور هذه المفاهيم خاصة أنها كانت تتوجه بخطابها إلى نساء فقيرات تختلف عن أحلام نساء الطبقة الوسطى، في حين أن الطبقات الفقيرة لم يكن أمامها اختيار سوى العمل في مهن متدنية؛ فأحلام النساء الفقيرات تختلف عن أحلام نساء الطبقة الوسطى، كما تأخذ على الموجة الثانية للحركة النسوية إغفالها تأثيرات شبكات الاقتصاد الرأسمالي، وما نتج عنه من ازدياد لاستغلال الفقراء، ومن ثم فهي لا



خاضعات لما كن يحاولن التحرّر منه من قبل، حيث وقعت النساء في فخ الموضة ومقاييس الجمال، أي صارت المرأة أداة لخدمة شركات الجمال والموضة والعناية بالجسد. ورفضت فكرة الحب للناس لا يحبّذون المخاطرة، لذا ردت فكرة انهيار الحب إلى السيطرة الذكورية، وعدم عدالة تقسيم الأدوار. وإن كانت بعض التجارب الحقيقية تنفي مزاعم النسوية، حيث يموت الحب، وتنتهار مؤسسة الزواج عندما يختفي الاعتماد المتبادل لكل طرف على الآخر.

والأغرب أن الرجال والسوق هما اللذان فرضا هذه المقاييس. حتى ظن أن الهدف من فرض مقاييس الجمال المثالية، هو القضاء على ثقة المرأة في نفسها وفي قدراتها، بل وإسكانها بطريقة مبتذلة كما ترى هبة شريف. المفارقة التي تدعو إلى الحيرة والتأمل في أن واحد، أن المرأة التي رفضت أن تخضع لسيطرة الرجال (وحاربت من أجل أن تنتصر في معركتها) خضعت بإرادتها لسيطرة أسطورة الجمال، وما استلزمته هذه الأسطورة من قيود وإكراهات عليها، جعلتها تتخلّى عن الكثير من مطالبها السابغة.

يتألف الكتاب من عشرة فصول، تحمل عناوين أشبه بمقولات أو أمثولات شعبية؛ مثل "اللي صدق في الحب قليل"، أو "الست ملهاش غير بيتها"، "أنا حرة"، "كيد النساء"، "جواز عتريس من فؤادة باطل"، و"المرأة محصور الصراع"، و"ما وراء ابتسامة المونا ليزا"، وغيرها.. بعض هذه العناوين تكشف عن تمثّل حقيقي لهذه المقولات التي نادت بها الحركة النسوية كعنوان "أنا حرة" على الرغم من أن الفصل يسعى إلى مناقشة هذه القضية في ضوء الفيلم الشهير، وبالمثل زواج عتريس من فؤادة باطل، يكشف عن المواجهة وتسلسل المرأة ووقوفها ضدّ الرجل، وإن كان الفيلم في مضمونه يتطرق إلى قضية أخرى، لكن تصدّر المرأة للعنوان، وللعل كما حدث

أمثلة غريبة كظاهرة الرسائل للزبائن في محلات "زارا" العالمية. يتسم الكتاب خلافا للكتابات التي تناولت التاريخ للنظرية النسوية، بأنه يبتعد عن التعقير الأكاديمي، أو أنه يعزل الأفكار والأطروحات عن الواقع، بل على العكس تماما، فالكتاب في متناول القارئ العادي.

وفي إيجاز شديد تقدّم المؤلفة سردا تاريخيا لنشأة الحركة النسوية، وما حققتها المرأة من مكاسب وخسائر، وتعكس هذا التاريخ على المنتجات الثقافية، وفي نفس الوقت تختبر مدى موافقة هذه الأفكار التي طرحها المنظرون مع الواقع أو أنها جاءت منفصلة عنه. فترى أن الحركة النسوية كانت مصاحبة للمجتمعات الحديثة، وقد جاء تحرر المرأة ومطالبها الخاصة بالتعليم والأجر المتساوي وحق الانتخاب مع التحولات السياسية والاقتصادية في المجتمعات الحديثة. واللائق أن المرأة في كل ما حصلت عليه كانت تابعة للرجل، فقد حظي الرجل بحقوقه أولا ثم تبعته المرأة.

التحرر من التاب

كما أن دخول المرأة إلى سوق العمل تزامن مع دخول المجتمعات إلى الرأسمالية، فزاد الطلب على الأيدي العاملة من الرجال والنساء. وأدت شدة الاستهلاك بارتفاع مستوى المعيشة إلى دخول أعداد متزايدة من النساء في سوق العمل. وهو ما انعكس على الحركات النسوية التي أصابها ما أصاب معظم دعاوى التحرر المثالية من استغلال لأصل الدعوى. فمع ازدياد التنافس في سوق العمل، الذي أبدته النساء في محاولة إظهار تفوقهن على الرجال، قابله إهمال في الكثير من الحقوق وتوفير ظروف العمل المناسبة، وتقديم أجور عادلة.

ثم جاءت الموجة الثانية من الحركة النسوية، وكان كل تركيزها على حرية الجسد، والتحكم فيه، والمطالبة بحقها في المُتّع الجسديّ دون الخوف من تحمّل عواقب هذه المتعة. لكن سرعان ما تحول هذا إلى سلعة، لأساطير الجمال والموضة، فظلت النساء

خاضت المرأة معارك كثيرة على مدار تاريخها ضد البطيركية وضد الأنساق المهيمنة؛ من أجل التحرّر والاستقلال، واستطاعت أن تخرج مُنتصرة والظفر على الأقل بما خرجت من أجله نائفة. لكن ثمة أسئلة كثيرة بعد ما جرى في النهر ماء، وتبوّأت المرأة المناصب الرفيعة من قبيل: هل حقّا بعد دعوات الاستقلال والتحرر حققت المرأة ما طالبت به؟



ممدوح فراج النابلي
كاتب مصري

رغم تحقيق المرأة للكثير من النجاحات في تحقيق واقع أفضل، فإن التساؤل ما زال مطروحا حول مدى حرية المرأة الفعلية، وحول أي حرية مطلقة في أن تختار ما بين التحرر الاقتصادي والمساواة أو البقاء داخل نسق قيم تقليدي تصبح معه معتمدة على زوج أو أب أو أخ.

وبمعنى آخر يمكننا أن نتساءل هل تحرّرت المرأة عندما تبنّت مفاهيم وأفكار المساواة والتحرر؟ وفي المقابل ما هي القيود التي على المرأة أن تحرّر منها؟ وهل تستطيع المرأة أن تتخلّى عن خصوصيتها في مقابل أن تصبح مثل الرجل؟

ضد النسق

السؤال الجوهرى الذي تنطلق منه هبة شريف في كتابها "ن - النسوية"، الصادر عن دار العربي للنشر والتوزيع بالقاهرة: هل حركات التحرر النسوية حرّرت المرأة بالفعل أم أنها أدخلتها في قهر جديد، بما أضافته من أعباء جديدة على ما تحملته؛ كعبء العمل وعبء المساهمة في الإنفاق. ومن هذا المنطلق تناقش الظاهرة النسوية، وما يتعلق بها من مفاهيم، من منظور ثقافي، تعكسه على واقع المرأة العربية، ومدى صلاحية أو فاعلية هذه المفاهيم، في ظل هيمنة سلطات تقضيّة مصيرها العادات والتقاليد والموروث الثقافي، والديني.

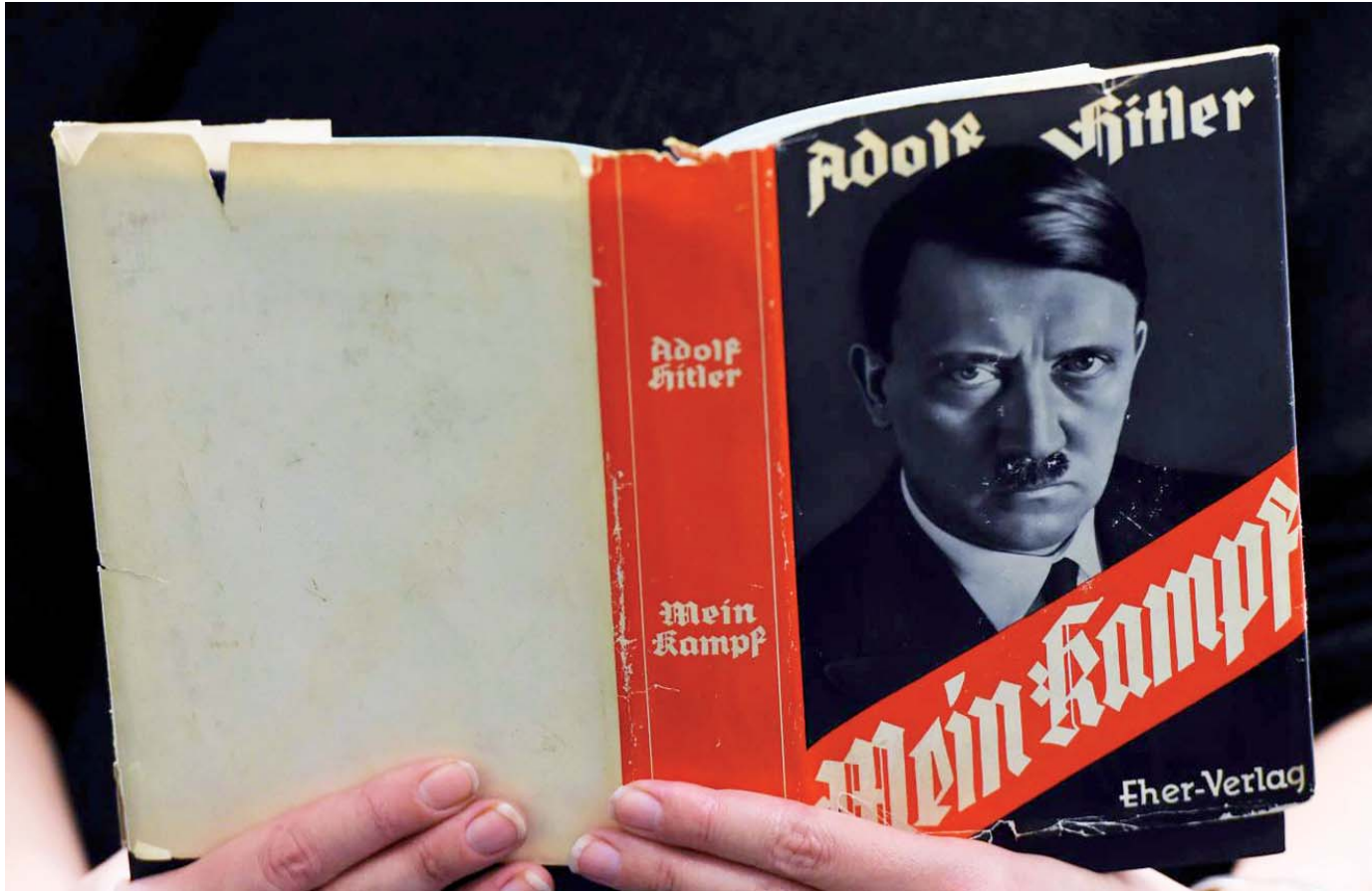
الكتاب يتسم خلافا للكتابات التي تؤرخ للنظرية النسوية، بأنه يبتعد عن التعقير الأكاديمي، ولا يعزل الأفكار عن الواقع

ومن ثمّ تبقى المرأة حائرة أمام معادلة صعبة، والغريب أنها في كلتا الحالتين خاسرة، وهو ما يمثّل مفارقة كبيرة وعلامة استفهام في أن واحد، فإن اختارت مثلما تقول هبة شريف أفكار التحرر ستجد مقاومة ورفضاً من العادات والتقاليد والعرف. كما أنها ستجد نفسها في مواجهة أعباء كثيرة عليها أن تتحملها، مقابل هذه الأدوار الجديدة التي ستؤديها، أما إذا انحازت لسلطة العُرف والتقاليد والعادات، فستحمل وسم أنها ضدّ التحرر، أو أنها متخلفة. هذه الثنائية ستتكسر بشكل آخر حيث تحولت قضية المرأة إلى مجال أثير للصراع بين القوى الوطنية والقوى الاستعمارية. فالاستعمار استغل الممارسات المُجحفة ضد المرأة ليربن تفوقه الحضاري. في حين أن القوى الوطنية ترفض التأثر بالغرب، وتشيد بضرورة الرجوع إلى القيم الأصيلة للثقافة الوطنية.

الشيء اللافت في الكتاب أن المفاهيم النسوية، والأفكار التي نادت بها الحركة النسوية العالمية، أخضعتها المؤلفة للمُنْتَج المحلي (في الكثير منه)، فقامت بضرب أمثلة من واقع الثقافة الجماهيرية، وكأنها اختيار لصق وفاعلية هذه الأفكار في المجتمعات غير التي أنتجت فيها، مع التركيز على المجتمع المصري، ومنتجاته الثقافية؛ كالفيلم السينمائي، والمسلسل الدرامي، والرواية. كما اختبرت الكثير من هذه المقولات على

سبعون عاما لم تكف لوأد مذكرات أريد لها أن تموت

إحياء «كفاحي» تذكيرا بالثمن الفادح للفكر الشمولي



لم تواجه البشرية سلاحا أشد فتكا من الأيديولوجيا

الدفاعية، الذي أخبره أن الذخيرة ستستنفد من حامية برلين هذه الليلة. تناول هتلر عشاء خفيفا، مع اثنين من سكرتيراته والطباخ، ثم طاف برفقة زوجته على سكان القبو متمنيا لهم حظا سعيدا. وفي حوالي الساعة الثانية والنصف ظهرا دخل الزوجان مكتب هتلر الشخصي. وعلى الساعة الثالثة والنصف سمع صوت دوي رصاص. وبعد دقائق قليلة، فتح خادم هتلر باب الغرفة الصغيرة. كان الزوجان جالسا على أريكة صغيرة، إيفا على اليسار، وهتلر على يمينها، وقد فارقا الحياة، لم يكن هناك آثار جروح على جسد إيفا.

نقلت الجثتان إلى خارج القبو، عبر مخرج الطوارئ، إلى حديقة صغيرة وراء مقر المستشارية، حيث تم رشهما بالنفط وحرقهما. ولم يتم حرق الجثتين بالكامل عندما باغت القصف السوفييتي حراس هتلر الذين اكتفوا برمد بقايا الجثتين داخل حفرة ضحلة عند الساعة السادسة مساء.



مع نهاية الحرب العالمية الثانية، بيع ووزع من الكتاب حوالي عشرة ملايين نسخة. وحصل المتزوجون حديثا والجنود على نسخ مجانية منه

في عام 1969 قام صحفي سوفييتي بنشر تقرير تشريح جثتي هتلر وإيفا. وعلى الرغم من نشر هذا التقرير في الغرب، إلا أن المؤرخين شككوا بمصداقيته، واعتبروه محاولة سوفييتية لفساد سمعة هتلر. وفي عام 1993 نشرت المخابرات السوفييتية التقرير ومعه العديد من شهادات أعضاء المخابرات. ومن هذه الوثائق توصل المؤرخون إلى تحديد مصير الجثتين. اقتحم جنود من الجيش الأحمر مقر المستشارية بعد سبع ساعات ونصف من موت هتلر، واكتشفوا بقايا جثة هتلر وإيفا مع كلبين في حفرة ذفينة. وتم نقل الجثتين ودفنهما في قبر دون شاهد، في الفناء الرئيسي للمنشأة، وظل المكان طي الكتمان.

في عام 1970، نذر رسام هتلر في نهر إلبه، بعد أن أخرجت الجثتان سرا من المقبرة وتم حرقهما، خوفا من أن تتحول مقبرة هتلر إلى مزار للنازيين الجدد.. اختفى أثر الدكتاتور، وبقيت مذكراته حية لا تموت.

المانى قادر على مساعدتهم في تلك المهمة. سمعت وزارة الخارجية آنذاك باسم هانس فير وكان حينها يجمع مواد لمثل ذلك الكتاب، ونظرا لعدم وجود اعتراضات سياسية، تابع فير عمله بناء على طلب من قسم السياسات الثقافية التابعة لوزارة الخارجية.

أنهى هانس فير "قاموس اللغة العربية المعاصرة" عام 1945، كانت الحرب العالمية قد انتهت وانتهى معها مشروع الترجمة. ومنذ ذلك الوقت لم تنشر أي ترجمة عربية رسمية لكتاب "كفاحي"، إلا أن نسخا غير موافق عليها رسميا لا تزال منتشرة في الأشكال.

أثر الدكتاتور

هذه هي قصة "كفاحي" التي لم تتضمن مصير الدكتاتور والساعات الأخيرة من عمره. فماذا حدث؟

مات أدولف هتلر منتحرا في 30 أبريل 1945، بعد أن تناول مادة السيانيد السامة، وأطلق النار على نفسه. وهي الرواية المقبولة لطريقة موت الزعيم. إلا أن هذه الطريقة المزودة في الانتحار، شجعت البعض على إطلاق شائعات أن هتلر لم ينتحر، وأنه عاش حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وجاءت الوثائق السوفييتية المفرج عنها سنة 1993، لتؤكد الرواية التي تقول بانتحاره. ولكنها لم تظهر مصير بقايا الجثة بعد حرقها.

اتخذ هتلر من ملجا الفوهرر مقرا له منذ 16 يناير 1945. وكانت ألمانيا النازية تنهار سريعا. وفي نهاية أبريل دخلت القوات السوفييتية برلين. وكان هتلر يعاني انهيارا عصبيا، بعد أن أقر بان الهزيمة قريبة وأن ألمانيا ستخسر الحرب، وصرح أنه سينتحر، مستفسرا من الدكتور. فارتز هاسه، عن أفضل طريقة للانتحار. واقترح هاسه تناول السيانيد. حصل هتلر على كمية من كبسولات السيانيد، عن طريق وحدات النخبة النازية. وفي هذه الأثناء في 28 أبريل، علم هتلر أن وزير الداخلية، هاينريش هيملر، يحاول التفاوض دون علمه على اتفاقية سلام مع الحلفاء. واعتبر هتلر ذلك خيانة، وبدأ يظهر علامات فرط الارتياح. وعندما علم أن حليفه الإيطالي موسوليني قد أعدم، قرر ألا يشاركه نفس المصير. وللتأكد من فاعلية السيانيد أمر بتجربة السم على كلبه بلوندي، ومات الكلب مذبذبا فاعلية السم.

بعد منتصف ليل 29 أبريل، تزوج هتلر من إيفا براون. في حفل صغير داخل قبو الفوهرر. وبعد تناول إفطار خفيف برفقة زوجته، ذهب إلى غرفة أخرى وكتب وصيته الأخيرة.

عاش هتلر وإيفا كزوجين لاقل من 40 ساعة. وفي صباح 30 أبريل، كان السوفييت على بعد 500 متر من القبو. علم هتلر بوصولهم من قائد منطقة برلين

الذين راوا فيه الزعيم القادر على وضع حد للاستعمار الغربي لبلادهم. وفي مارس 1934، أفاد فريتس غروبا، سفير ألمانيا بالعراق، أن صحيفة عراقية طبعت مقتطفات من كتاب "كفاحي" باللغة العربية، ودعا إلى تحويل المقتطفات إلى كتاب وتقديم الدعم المالي الألماني لهذا المشروع.

في الفترة نفسها بمدينة هاله الألمانية، كان هانس فير، يعمل على جمع الآلاف من الملاحظات، وهو لغوي درس اللغات الشرقية والرومانية، إضافة إلى علم الآثار المصرية والصينية، كما درس الفلسفة وتاريخ الأديان، وكان أكثر اهتماما بالإسلام الشرقي.

بدأ فير بجمع مقتطفات الصحف التي تحمل تعابير عربية من مصر وسوريا والعراق وفلسطين، وهو ما أصبح لاحقا أبرز أعماله في حياته: قاموس عربي-ألماني.

وفي نوفمبر 1936، بلغت وزارة الدعاية السياسية الألمانية وزارة الخارجية أن هتلر وافق على طباعة نسخة عربية لكتابه، على أن تحذف منه العبارات التي وجدها العرب مهينة وعادئة.

أشرف على النسخة العربية، الصادرة في العراق، برنهارد موريتس الذي عمل لصالح الخارجية، كان موريتس متخصصا باللغة العربية، ويتمتع بحكمة مكتبة من الحكم على المقتطفات المترجمة من الكتاب بقوله إنها "خارجة عن سياقها الأصلي وترجمتها خاطئة وغير مفهومة في مواضع كثيرة". ورفض النسخ العربية الأخرى المتداولة لفشلها في فهم مضمون الكتاب.

كانت المعلومات الخاطئة خطرا يدمر أثر الدعاية النازية، وقد أرسلت القنصلية الألمانية في بيروت تقريرا تقول فيه إن العرب صدقوا "الزعم المخلوق" بأن الاشتراكيين الوطنيين (الحزب النازي) صنفوا سلما تراتبيا حول الأجناس في العالم، احتل فيه العرب المرتبة الرابعة عشرة.

في ذلك الحين اقترح أحد العاملين بوزارة الخارجية أن "تمتلك الترجمة لهجة قريبة من القرآن ليفهمها الجميع". فعهدت برلين بهذه الوظيفة إلى أمير من لبنان هو شكيب أرسلان.

استند أرسلان في ترجمته على النسخة الفرنسية من "كفاحي"، وقامت حينها الدائرة المهتمة بشؤون الشرق في الخارجية بتفحص النسخة العربية، لكنه انضح أنه لا يوجد قاموس عربي-

خلال النسخة المذيلة بالشروح. وأضاف الاتحاد "تظهر النسخة العلمية آراء هتلر الخاطئة وتزييفه للحقائق، وتصحح أخطاء سادت طويلا، وتشرح الأحداث في سياقها التاريخي".

أملى هتلر معظم المجلد الأول من مذكراته على نائبه رودلف هس، أثناء وجوده في سجن لاندسبرج. وكان عنوان الكتاب الأصلي "أربع سنوات ونصف من الكفاح ضد الأكاذيب والغباء والجن". إلا أن الناشر، ماكس أمان، نصح بتلخيص العنوان إلى كلمة واحدة هي "كفاحي".

في 18 يوليو 1925، قام هتلر، بنشر المجلد الأول من مذكراته، وقام بمراجعة النسخة وتحريرها، برنارد شتمبلر، الذي قتله هتلر في ما بعد، خلال مذبة قام بها ضد بعض رجاله، عرفت بليلة "السكاكين الطويلة".

وأهدى هتلر الكتاب، الذي تضمن سيرته الذاتية، وعرض فيه مذهبه الأيديولوجي، إلى ديتريش إيكارت، عضو الجمعية السرية المعروفة باسم "جمعية ثاقل". ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، بيع ووزع من الكتاب حوالي عشرة ملايين نسخة. وحصل المتزوجون حديثا والجنود على نسخ مجانية منه.

ويعد الكتاب واحدا من أبرز المؤلفات النازية الدعاية، وهو يتضمن رؤية الدكتاتور كاملة، حسب وصف وسائل الإعلام الألمانية، وتحول كل ما فيه إلى حقيقة واقعة في ما بعد.

نسخة عربية من «كفاحي»

ولم يقف الأمر عند حد إعادة طبع الكتاب مؤخرًا، بل تم عرض مسرحية "كفاحي" من تأليف جيورج تابوريس، وهي مستوحاة من الكتاب، بمدينة كونستانتس جنوب ألمانيا. وتعرضت المسرحية لنقد لاذع بسبب منح المسرح الذي قدم العرض، فرصة الدخول المجاني للنازيين الذين يحملون رمزا للصليب المعقوف.

وكانت جمعية المدرسين الألمان قد دعت إلى تدريس الكتاب مصحوبا بشروح في المدارس الثانوية، بهدف تحصين الشباب ضد التطرف السياسي، غير أن هذه الدعوة لم تلق مساندة الجميع. وقد أدّى النزاع حول حقوق النشر إلى خصومات وصلت إلى ساحات القضاء في بولندا والسويد. ورغم ذلك، نشر الكتاب في الولايات المتحدة، وغيرها من الدول. نجح هتلر في كسب تعاطف العرب،

فسي وقت تتعالى فيه الأصوات، مطالبة بإلغاء سيطرة الأحزاب التقليدية، والتخلي عن الأيديولوجيا، خاصة تلك التي ترفض حق الآخر في التعبير عن نفسه، يصبح التذكير بالمأسى التي جرّتها الأفكار الشمولية على البشرية ضرورة ملحة، بدءا بالتعصب الطائفي المذهبي، وانتهاء بالتعصب الفكري. لم تواجه البشرية يوما سلاحا أشد فتكا من سلاح الأيديولوجيا، والأرقام خير دليل على ذلك. لا حاجة لنا بالتوغل قديما في التاريخ، يكفي أن نبدأ بالجروب الصليبية، التي أفرغت أوروبا من الرجال أو كادت. ويكفي أن نذكر بمجازر البلاشفة في روسيا، وبما ارتكب من بشاعات في الصين تحت شعار الثورة الثقافية، التي تخلصت من الأصوات المعارضة، واكتفت في أقصى حالات الرحمة، برمي المعارضين في السجون. ويبقى ما ارتكبه الزعيم النازي أدولف هتلر خلال الحرب العالمية الثانية، التي أودت بحياة 60 مليون قتيل، أكبر مثال يمكن أن يشار إليه عند الحديث عن وحشية البشر عندما يظنون أنهم امتلكوا الحقيقة المطلقة. هذا هو حال هتلر، الذي ضمّن مذكراته رؤيته لما يجب أن يكون عليه العالم. على مدى سبعين عاما وأكثر، لم يكن هناك شيء محرم في ألمانيا وفي العالم أكثر من إعادة نشر السيرة الذاتية للزعيم النازي. ليُرفع هذا الحظر في أواخر عام 2015 وتتقرر إعادة نشر كتاب "كفاحي" مذيلا بشروح فاقت النص الأصلي طولا. يجب أن يعرف العالم المخاطر والآلام التي سيواجهها، إن سمح لهؤلاء الذين يظنون في أنفسهم القدرة على التفكير وتقديم الحلول لمشاكل البشر عوضا عنهم. لهذا نشر الكتاب من جديد، وسيبقى على الرفوف طالما بقي هناك حكام طغاة. وعندما تتخلص الشعوب من آخر الطغاة، سيبقى الكتاب ليكون عبرة تمنع عودة الفكر الشمولي. ضمن هذا المعنى فقط، يجب ألا تموت مذكرات أكثر الدكتاتوريين دموية.

إطلاق سراحه كتب الجزء الثاني في استراحته الجبلية قرب بيرشتسجاندن. وبعد توليه المستشارية، عام 1933، أصبح "كفاحي" من الكتب الأكثر مبيعا؛ بيعت منه 12 مليون نسخة عام 1945، وترجم إلى 18 لغة.

وعلى النقيض من الأعمال التي روجت لأيديولوجيات اليمين المتطرف، أشرى الكتاب النقاش حول الظهور المجدد "للنزعة السياسية السلطوية" في المجتمعات الغربية. وكان المعهد في بادئ الأمر قد طبع فقط أربعة آلاف نسخة، ولكنه زاد عدد النسخ المطبوعة على الفور نظرا للإقبال الشديد.

خوف من ترويج العنصرية

وكان الكتاب، المكون من جزأين، من بين الكتب غير الروائية الأكثر مبيعا، وفقا للقائمة صحيفة دير شبيغل لعام 2016، وتصدر الكتاب القائمة لمدة أسبوعين.

وانضح أن الخوف من أن يؤدي نشر الكتاب إلى ترويج أفكار هتلر العنصرية، ويمنح النازيين الجدد منصة للدعاية، أمر لا أساس له من الصحة.

على النقيض من ذلك، أتاح النقاش الذي جرى حول رؤية هتلر للعالم وتوظيفه للدعاية الفرصة للبحث في أسباب وتبعات الأيديولوجيات الشمولية، في وقت بدأت فيه الآراء السياسية السلطوية والشعارات اليمينية بالانتشار.

ولم يكن هناك شيء محرم في ألمانيا أكثر من إعادة نشر السيرة الذاتية لأدولف هتلر.

وبحسب المعهد، لا يوجد كتاب مثل "كفاحي" تضمن هذا الكم من الأساطير، التي أيقظت الإشمئزاز والقلق، وأشعلت فتيل الفضول وأثارت الكهنتات، في ظل هالة من الغموض.

وحصل فريق إعداد النسخة العلمية للكتاب على جائزة رابطة "لايبنيتس" للمعاهد العلمية، والتي تبلغ قيمتها 50 ألف يورو.

وبسر الاتحاد قراره بالقول إن "المؤرخ كريستيان هارتمان وفريقه سدوا ثغرة كبيرة في الأبحاث حول النازية في ألمانيا" من

علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

احتاج كتاب كفاحي، لأدولف هتلر، إلى سبعين عاما و1400 صفحة إضافية في الشروح ليُجرع عنه. ورغم السعر المرتفع، 63 دولارا للنسخة، احتلت الطبعة الأولى للكتاب، منذ الحرب العالمية الثانية، قائمة أكثر الكتب مبيعا في ألمانيا.

وقال معهد التاريخ المعاصر في ميونيخ إن 85 ألف نسخة من المذكرات، التي تعد بيانا رسميا لهتلر، بيعت بعد أيام قليلة من طرحها في الأسواق. في 8 يناير 2016.

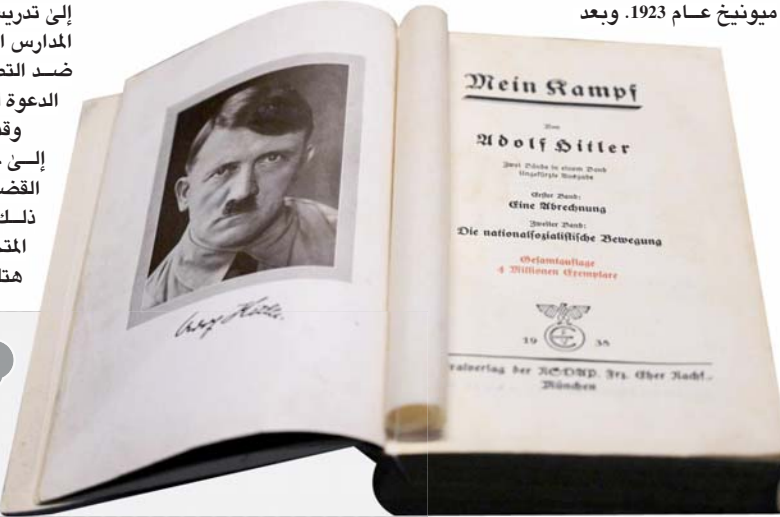
وكانت أول طبعة يتم توزيعها، بعد انقضاء فترة حقوق النشر الخاصة بالكتاب، قد شملت أقساما توضيحية وأكثر من 3500 حاشية.

النقاش الذي جرى حول رؤية هتلر للعالم وتوظيفه للدعاية أتاح الفرصة للبحث في أسباب وتبعات الأيديولوجيات الشمولية، في وقت بدأت فيه الآراء السياسية والشعارات اليمينية بالانتشار.

ومعلوم أن سلطات ولاية بافاريا الألمانية، التي تمتلك حقوق النشر، منعت إعادة طباعة المذكرات بعد الحرب العالمية الثانية، لاحتوائها على دعاية للفكر النازي، لكن حقوق النشر الحصرية انقضت يوم 31 ديسمبر عام 2015.

وقال الناشر، اندرياس فيرشينغ، الذي رأس الجهة الناشرة، وهي معهد التاريخ المعاصر "أرقام المبيعات فاجتانا.. لم يكن لأحد أن يتوقع كل هذا".

كتب هتلر "كفاحي" بين عامي 1924 و1926، وحظّره الحلفاء بعد الانتصار عليه في الحرب العالمية الثانية. وأنجز هتلر الجزء الأول من الكتاب أثناء وجوده في سجن لاندسبرج، بعد فشل انقلاب في ميونيخ عام 1923. وبعد



الكتاب يعدّ واحدا من أبرز المؤلفات النازية الدعاية،

وهو يتضمن رؤية الدكتاتور كاملة، حسب وصف

وسائل الإعلام الألمانية، وتحول كل ما فيه إلى

حقيقة واقعة في ما بعد

«صنع في إيطاليا» مبدأ يدافع عن الخصوصية الغذائية

بروسيكو وسباكيتي بولونيز استخدام هذين الاسمين يعد سرقة هوية



بروسيكو طعم إيطالي لا علاقة له بالنكهة الأوروبية



عراقة تفوح من المطبخ الإيطالي

الخزير من مدينة بارما، إلى جانب أنواع أخرى قد لا تكون حائزة على الشهرة العالمية مثل العدس القادم من بلدة نورثنسيا الكائنة بإقليم أومبريا وغشب الحبق القادم من جنوا.

وزير الداخلية السابق ماتيو سالفيني أعلن مقاطعته للنوتيلات لأن مكوناتها ليست إيطالية 100 بالمئة، وهو يفضل مساعدة الشركات التي تستخدم المنتجات الإيطالية

ويقول إريكو بوناديو، وهو خبير في أنواع الأطعمة المحمية التي تنتمي إلى مناطق جغرافية محلية، ويعمل بجامعة سبتي بلندن، إن "هذا العدد الكبير من الأطعمة المحمية في إيطاليا يعد علامة تشير إلى الأهمية التي تمثلها ثقافة الطعام، لأنك إذا فرضت الحماية على طعام يرجع أصله إلى منطقة جغرافية محددة تكون بذلك قد كفلت الحماية لتراث ما أو هوية معينة، فلا يستطيع أحد إنتاج النبيذ في فنلندا ويطلق عليه الاسم التجاري بروسيكو".

وخلال 12 عاما مضت زادت معدلات صادرات المنتجات الغذائية الإيطالية بنسبة 140 بالمئة، ومن هنا فإنه ليس مما يثير الدهشة أن المواطنين في إيطاليا لا يريدون أن يسموا "منتجات بروسيكو المزيفة" تطرح على أرفف متاجرهم، ومع ذلك في دول أوروبية أخرى لم تحدث منتجات رقائق البطاطس التي تحمل هذا الاسم مثل هذه الضجة المثارة في إيطاليا. وافاد متحدث باسم شركة كيلوجز للصناعات الغذائية التي تنتج رقائق بريجنلز المكونة من البطاطس ودقيق القمح "ليست هناك على الإطلاق أي خطة لطرح هذا المنتج في الأسواق الإيطالية، وبالتالي لا يزال يتعين علينا أن نعرف كيف شق طريقه إلى هنا، حيث أن هذا المنتج هو نوعية محدودة الإنتاج مخصصة للبيع في عدد محدود من الدول الأوروبية، من بينها إنكلترا وألمانيا على سبيل المثال".

وقال سالفيني في تجمع حاشد في وقت متأخر الخميس "لقد غيرت رأيي لأنني اكتشفت أن النوتيلات تستخدم البندق التركي وأنا أفضل مساعدة الشركات التي تستخدم المنتجات الإيطالية". وأضاف "أفضل تناول الطعام الإيطالي إذا كان بإمكانني وأن أساعد المزارعين الإيطاليين".

ويجب سالفيني الإعلان عن عاداته الغذائية كجزء من استراتيجيته عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وغالبا ما كانت تظهر النوتيلات بين صور الطعام عبر حساباته على تويتر وفيسبوك. ونجد أن رئيس إقليم ليجوريا الإيطالي، جيوفاني توتي، أيضا يحب دائما أن يربط نفسه مع صلصة البيسكو "جينوفيسي" التي ترجع تسميتها إلى مدينة جنوا، ويؤكد توتي أن هذه الصلصة تم ترشيحها لترج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وشن عمدة مدينة بولونيا، فيرجينيو ميرولا مؤخرا دعوة للإلغاء الاسم المزيف "سباكيتي بولونيز" المنتشر في الخارج، وفي إيطاليا لا يطلق هذا الاسم على هذا الطبق المكون من المكرونة المغطاة بالصلصة واللحم المفروم، وهو مشق من اسم مدينة بولونيا عاصمة إقليم إميليا رومانا ولكنها تعرف فقط باسم "راجو".

وتعد الأطعمة أحد أهم المحركات التي تدفع حركة السياحة والنشاط الاقتصادي في

وغالبا ما يسعى السياسيون في إيطاليا إلى القيام بأفعال تجلب لهم الشهرة والتقدير عن طريق الدفاع عن الأطعمة التي تنتج في إقليم معين، فعلى سبيل المثال نجد أن رئيس الوزراء جويسبي كونتي دخل مؤخرا في جدل، معارضا فرض تعريفات جمركية أميركية على صادرات جبن البارميزان المنتج في إقليم إميليا رومانا. كما اكتسب وزير الداخلية الإيطالي السابق ماتيو سالفيني شهرة عن طريق تناول فطائر الكانولي المنتجة في صقلية خلال زيارة له لهذه الجزيرة الكائنة في الجنوب الإيطالي، بالإضافة إلى أنه أعلن أنه سيقاطع النوتيلات لأن مكوناتها ليست إيطالية بنسبة 100 بالمئة.



السياسيون والعامّة في إيطاليا يكرسون كل جهودهم للدفاع عن ثقافتهم المطبخية وخصوصيتها، معتبرين استخدام أي مصطلح خاص بأنتمتهم على مأكولات غير إيطالية مئة بالمئة سرقة للهوية، حيث تعد عبارة "صنع في إيطاليا" بمثابة الختم الذي يوثق جودة النوعية في عالم الأطعمة.

روما - يفخر الإيطالي بعاداته الغذائية ويفترض أن الطعام الجيد ممزوج بدمائه، معتبرا بعض الممارسات المنبغية من قبل الأجانب عند الأكل بمثابة خطأ لا تغفر. وهذا من بين الأسباب التي دفعت الإيطاليين إلى إحداث ضجة كبيرة في البلاد، مؤخرا، بسبب رقائق البطاطس. وتمثل المشكلة في أنه يتم بيع هذه الرقائق تحت اسم "نكهة بروسيكو" الماخوذة من نوع من الشراب الكحولي الإيطالي الشهير، وهذا الوصف مدون على غلاف العبوات. وبروسيكو يعد نوعا من النبيذ الفوار منتج من أعاب تنضج فقط على التلال الملتوية الصاعدة رويدا رويدا في إقليم فينيتو وفريولي فينيتسيا جولي الإيطاليين، كما يتعين إنتاجه في هذه المنطقة فقط.

ولا يمكن استخدام اسم بروسيكو الذي يخضع لحماية الملكية الفكرية إلا في المنتجات التي تحتوي على هذا النبيذ الأصلي، وثمة قدر من الشك في إيطاليا حول ما إذا كانت رقائق بروسيكو التي تطرح من بين منتجات الاسم التجاري "بريجنلز" تحتوي حقيقة على نبيذ بروسيكو الأصلي، وفي

التي وضعتها المنظمة الأممية. وجاء في بيان لجمعية حماية الإسبريسو الإيطالية التقليدية أن الإسبريسو الإيطالي "ليست مجرد مشروب لا غنى عنه لبداية جيدة لليوم، بل هي طقس اجتماعي حقيقي". وقد رافقت الإسبريسو كل التغيرات السياسية التي حدثت في إيطاليا منذ المحاولات النظرية التي قام بها جوزيبي مازيني لتوحيد "الأمة الإيطالية" والتي تلقتها حملات غاري بالدي الذي نجح في ضم الجزء الجنوبي إلى الجزء الشمالي لإيطاليا ليعلنها جمهورية فيدرالية موحدة وعاصمتها روما بعد أن كانت العاصمة المؤقتة هي تورينو. وبذلك فإن القهوة في إيطاليا ليست فقط منتوجا يتباهى به الإيطاليون لأنهم يثقون صنعها، بل إنها رمز قومي لا يمكن التخلي عنه. وهذا ما يبدو حتى في إجابات مرتادي المقاهي والعاملين فيها. وتتضمن قائمة اليونسكو بالفعل بعض أصناف المأكولات الإيطالية، مثل البيتزا التقليدية التي تصنع في

ولا يمكن استخدام اسم بروسيكو الذي يخضع لحماية الملكية الفكرية إلا في المنتجات التي تحتوي على هذا النبيذ الأصلي، وثمة قدر من الشك في إيطاليا حول ما إذا كانت رقائق بروسيكو التي تطرح من بين منتجات الاسم التجاري "بريجنلز" تحتوي حقيقة على نبيذ بروسيكو الأصلي، وفي

الإسبريسو تتطلع إلى قائمة اليونسكو

لتحميص البن، إن معظم الإيطاليين يراعون هذه الطقوس أربع مرات في اليوم، وتعد النوعية الأكثر تقدسا لدى الذواقّة الإيطاليين هي "الحبة الصغيرة والسوداء"، وفي الوقت الذي يتم فيه إعداد مشروب القهوة تتشكل طبقة غير سمينة من رغوة الكريمة على السطح، ويجب تناول الإسبريسو بسرعة. في العادة لا يجلس الإيطاليون لشرب هذا النوع من القهوة في الصباح، إذ يشربونها في ثوان معدودة ثم يغادرون تجاه العمل أو الدراسة، ولا يستمتع الزبون بلذة القهوة إلا بعد أن يشرب قليلا من الماء الغازي ليجهن نفسه لتذوق القهوة الإيطالية الأصلية والشهيرة.

تعد دولة الإسبريسو في الأصل، فهذا الفنجان الصغير من القهوة يجب تسخينه مسبقا في درجة حرارة 40 مئوية، ويتم تقديم كوب من الماء مجاني معه. وتقول مصادر شركة "فيرجنانو" التي تعد أقدم شركة في إيطاليا



مدينة نابولي، والتي نالت الاعتراف عام 2017، حيث قالت اللجنة الوطنية اليونسكو في بيان لها حينها إنها صوتت بالإجماع على حماية البيتزا النابولية كجزء من التقليد الثقافي والغذائي لإيطاليا. وتشمل ثقافة الطعام المدرجة على قائمة اليونسكو كلا من تقاليد القهوة التركية وصناعة خبز الزنجبيل من شمال كرواتيا. ويحتاج تشطاء حملة الإسبريسو إلى دعم الحكومة الإيطالية حتى يتم تقديم مساهمهم رسميا إلى اليونسكو، حيث ستقوم المنظمة بعد ذلك بتقييمه. وتعني كلمة إسبريسو في إيطاليا القهوة الطازجة وليست تحريفا للكلمة إكسبريس أي السريعة. وهناك قواعد صارمة لتناول القهوة في إيطاليا التي

التي وضعتها المنظمة الأممية. وجاء في بيان لجمعية حماية الإسبريسو الإيطالية التقليدية أن الإسبريسو الإيطالي "ليست مجرد مشروب لا غنى عنه لبداية جيدة لليوم، بل هي طقس اجتماعي حقيقي". وقد رافقت الإسبريسو كل التغيرات السياسية التي حدثت في إيطاليا منذ المحاولات النظرية التي قام بها جوزيبي مازيني لتوحيد "الأمة الإيطالية" والتي تلقتها حملات غاري بالدي الذي نجح في ضم الجزء الجنوبي إلى الجزء الشمالي لإيطاليا ليعلنها جمهورية فيدرالية موحدة وعاصمتها روما بعد أن كانت العاصمة المؤقتة هي تورينو. وبذلك فإن القهوة في إيطاليا ليست فقط منتوجا يتباهى به الإيطاليون لأنهم يثقون صنعها، بل إنها رمز قومي لا يمكن التخلي عنه. وهذا ما يبدو حتى في إجابات مرتادي المقاهي والعاملين فيها. وتتضمن قائمة اليونسكو بالفعل بعض أصناف المأكولات الإيطالية، مثل البيتزا التقليدية التي تصنع في

روما - أزيح النقاب في البرلمان الإيطالي مؤخرا عن حملة تهدف إلى إدراج قهوة الإسبريسو الإيطالية الشهيرة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وستنطلق هذه الحملة الهادفة إلى إدراج الإسبريسو التقليدية على قائمة اليونسكو في إيطاليا الثلاثاء المقبل. ووفقا لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، قالت ماريا تشيارا غادا النائبة في البرلمان الإيطالي "نحن نعرف جيدا مدى أهمية القهوة للإيطاليين وللإيطاليين الذين يعيشون في الخارج وللناس في جميع أنحاء العالم الذين تعلموا أن يقدروا شيئا ما، فلم تعد قهوتنا مشروبا فحسب بل هي أيضا طقوس مناسبة للقاءات". وشدد نشطاء، بعد مؤتمر صحافي مع العديد من نواب البرلمان الإيطالي، على أن إعداد قهوة الإسبريسو وتناولها يجب إدراجهما على قائمة التراث الثقافي العالمي "غير المادي"

روسيا تنشئ موسوعتها الخاصة كبديل عن ويكيبيديا

إحكام السيطرة على الإنترنت يبدأ بمراقبة «الثقافة العامة» للسكان



موسوعة تغضب «روسيا العظمى»

الروسية يمكن أن توظف مبلغا قدره 30 مليون دولار، من موازنة الدولة لأعوام من 2020 إلى 2022 من أجل إعداد بوابة إلكترونية خاصة بالموسوعة الروسية الكبيرة على شبكة الإنترنت.

يذكر أن العمل على إعداد الموسوعة الروسية الكبيرة بدأ عام 2002، واستمر حتى عام 2017 حين صدر المجلد الـ35 والأخير للموسوعة. الرئيس التنفيذي السابق لشبكة "سي. بي. أس" بقوله "إن مسار دونالد ترامب للبيت الأبيض قد لا يكون في مصلحة لشبكتنا التلفزيونية!" كيف إذن يمكن لصناع الأخبار وناشري الصحف استعادة الثقة العامة للجمهور؟ يطلق روبرت رايش هذا السؤال ويقترح علينا صحافيين مجموعة إجابات "لا تتسوا أنه يتحدث كسياسي مهتم بكسر حصار الحكومات عن الحقائق" وهذا أمر يدعو لارتياح الصحافيين بلا شك.

ويرى رايش أن طريق إنتاج القصص الإخبارية بذكاء ودقة يتطلب أن يكون بيد صحافيين مستقلين عن مدراء وسائل الإعلام المرتبطين بالمولين أو الحكومات. لا يمارس عليهم أي ضغط أو توجيه أناني من أجل مصلحة تجارية. كما يجب على وسائل الإعلام أن تتحقق من الوقائع بشكل لا لبس فيه قبل أن تنشر قصصها الإخبارية ولا تقع تحت رغبة النشر المستعجل،

باشكورتوستان، أول عرض لمشروع البوابة الإلكترونية العلمية والتربوية للموسوعة الروسية العظمى؛ النظير الروسي المرتقب لويكيبيديا، وذلك في إطار مؤتمر "علم الموسوعات الإقليمية الحديثة".

للسلطات الروسية لعزل البلاد عن أجزاء من الإنترنت. وأشارت المنظمة في بيان لها إلى أن "في المستقبل، يمكن للسلطات أن تغلق وصول بعض مزودي الإنترنت إلى جميع أنحاء روسيا، على سبيل المثال، أو إلى جميع حركة البيانات الدولية أو حتى إلى حركة البيانات داخل روسيا، وبهذه الطريقة، تأمل الحكومة في أن تكون قادرة على حظر المحتوى والمنصات المحظورة بشكل أكثر فعالية مما سبق".

واحتلت روسيا المرتبة 149 من أصل 180 دولة في أحدث مؤشر سنوي لحرية الصحافة لدى "منظمة مراسلون بلا حدود".

من جانبها تقول الوكالة الفيدرالية للأنباء الروسية إن ويكيبيديا تحولت إلى مصدر معلوماتي، يتلقى "تبرعات سخية"، هي ببساطة مكافآت مقابل مهام سياسية، تتلخص في عملية "غربلة" المعلومات "غير المرغوب فيها". أما عن التبرعات التي يتلقاها الموقع، فمن الصعب تتبعها، نظرا لكونها طوعية، وإمكانية حجب هوية الشخصيات أو الكيانات المتبرعة، وتلك هي الحقيقة التي تستغلها المعارضة الروسية في التغطية على المعلومات المتاحة حول ممارساتها الإجرامية.

وفي نوفمبر الماضي، أعلن رئيس التحرير المسؤول في دار النشر العلمية "الموسوعة الروسية العظمى"، سيرجي كرافيتس، أن مطوري الموسوعة من 11 إقليما روسيا قد انضموا إلى تطوير النظير الروسي لويكيبيديا، وسيتم النظر في المقترحات الأولى من قبل أسرة التحرير بحلول نهاية هذا العام.

وقال كرافيتس "بالنسبة للمتخصصين، تُعد المشاركة في المشروع فرصة لإظهار صورة لأقاليمهم على مستوى فيدرالي، سيقوم الخبراء، كما اتفقنا، بإعداد مقترحاتهم الأولى لإراجها في نوافذ بوابة الموسوعة الروسية العظمى الخاصة بتلك الأحداث والأشياء والأشخاص التي، في رأيهم، تعتبر سمة لأقاليمهم".

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية، عن كرافيتس قوله إن 11 إقليما وافقت على المشاركة في المشروع، من بينها باشكورتوستان، وتارتستان وياقوتيا ومقاطعة تامبوف.

وأوضح "لقد توصلنا اليوم إلى توافق بشأن قائمة من 100 إلى 150 بندا، سيقوم كل إقليم بإعدادها كمقترحات أولية. والمواعيد النهائية خلال هذا العام، ولكن تقديم مئة بند ليس بالامر الصعب، ومن الأهمية بمكان تقديم مئة بند بهذا القبل، الذي قد يكون بالإمكان إثبات ضرورة إراجها في الموسوعة". وشهدت أمدينة أوبا عاصمة جمهورية

من المقرر أن تنشئ روسيا موقعا جديدا على الإنترنت لموسوعتها الوطنية بعد أن قال الرئيس فلاديمير بوتين إن موقع ويكيبيديا غير موثوق به ويجب استبداله. وجاء في قرار حكومي، إن هذه الخطوة ستضمن تمكن الأشخاص من العثور على "معلومات موثوقة يتم تحديثها باستمرار على أساس مصادر المعرفة المثبتة علميا".

موسكو - تعتزم روسيا إطلاق موسوعة خاصة بها على غرار ويكيبيديا لتحل محل الأخيرة، وتكون الدولة مسؤولة عن إدارتها بنفسها "للإشراف على منع وصول المعلومات المضللة إليها"، وهو ما اكده مسؤولون رسميون.

وتأتي هذه الخطوة بعد انتقادات الرئيس فلاديمير بوتين لويكيبيديا التي اعتبرها "غير قابلة للاعتماد عليها ويجب استبدالها".

وقال بوتين إنه يجب استبدال ويكيبيديا بنسخة رقمية من موسوعة روسيا العظمى (Great Russian Encyclopaedia)، وهي البديل الأحدث لموسوعة الاتحاد السوفييتي الرئيسية التي "ستزودهم بمعلومات ذات موثوقية في شكل معاصر جديد"، وقد جاء ذلك في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لـ"فوربس" نقلا عن وكالة نوفوستي الروسية.



فلاديمير بوتين

يجب استبدال ويكيبيديا بنسخة رقمية من موسوعة روسيا العظمى

وخلال القرن الماضي كانت الموسوعة السوفييتية العظمى (the Big Soviet Encyclopaedia) لا تعتبر موسوعة فقط بقدر ما كانت تتضمن تفسيرا للفكر الماركسي اللينيني وربطه مع الأحداث المختلفة والتي أصبحت تحتاج إلى اسم جديد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في 1991.

وخلال الحقبة السوفييتية كان المحررون يغيرون تعاريف ومصطلحات في القواميس وخاصة تلك المتعلقة بكلمات حساسة مثل "الاشتراكية" أو "الرأسمالية".

المعلومات وإطلاع الجمهور على الحقائق ولا وسائل الإعلام تمتلك القدرة والإمكانية للحصول على مثل هذا الخبر الأكثر طلبا اليوم.

هذا ما وصفه روبرت رايش أستاذ السياسة العامة بجامعة كاليفورنيا ووزير العمل الأميركي الأسبق، بأن الحقائق تعيش تحت وطأة طوق الحصار. مع أن الحفاظ على الحقيقة كمعلومة مشتركة بين الجمهور يعني أن المجتمعات تسلك أفضل الطرق للحكومة الرشيدة ومنع التغول وإيقاف مأكنة الفساد.

إنه لأمر رائع أن يضع هذا السياسي قائمة نصائح من أجل حماية الصحافة ومنع تدهور محتواها، هذا لم يحصل إلى حد الآن في عالمنا العربي، لكن رايش يقترح علينا قائمة من النصائح المفيدة من أجل كسر الحصار المفروض أكثر من أي وقت مضى على الحقائق في الصحافة.

ويختار أستاذ السياسة العامة، الرئيس الأميركي دونالد ترامب مثلا جيدا، مع وجود عدد كاف من الناس يتقنون بكلامه على تويتر أكثر من الاستعانة بوسائل الإعلام، وهذا أمر يساعد ترامب لقول أي شيء والإفلات من المسؤولية على تداعيات ما يغرد به.



كان الخبر الأكثر طلبا خلال هذا الأسبوع، لكن لا أحد من وسائل الإعلام ولا مراسلي وكالات الأنباء العالمية في العراق استطاعوا الحصول عليه، كما لم يفعل أي من السياسيين الذين "يؤمنون" بحرية تبادل المعلومات في تسهيل تمرير مثل هذا الخبر؛ قاسم سليمانى زعيم فيلق القدس الإيراني تواجد في بغداد لإعداد خطة تساعد الأحزاب الحاكمة على إيقاف الانهيار واختيار بديل لرئيس الوزراء المستقبل عادل عبدالمهدي، وتهينة الميليشيات للسيطرة على الأوضاع مع تصاعد الاحتجاجات الشعبية.

مثل هذا الخبر الأهم موجود ومتداول، لكنه لا يمتلك مواصفات المادة الإخبارية الموثقة، وليس ثمة وسيلة إعلام عراقية أو مراسل صحيفة عالمية استطاع الحصول على تفاصيل محتواه، لسبب يمكن أن نعرّوه ببساطة إلى خنق الحقيقة الذي تمارسه السلطات العراقية.

فلا الحكومة العراقية تؤمن بشكل صادق بما تزعمه عن حرية تبادل

الحقائق تحت طوق الحصار

حساسية ترامب لا يمكن أن تصل بأي حال من الأحوال إلى حساسية وسائل الإعلام والمسؤولية المترتبة عليها، ومع ذلك يوجد من يثق بكلامه بوصفه رئيسا يمارس دور الناطق الصحافي باسمه، أكثر من الثقة بصحف مرموقة.

لسوء الحظ هناك شريحة متزايدة من الجمهور لم تعد تنثق في وسائل الإعلام باعتبارها المصدر الموثوق لتداول الحقيقة. ووفق تقرير استقصائي لمركز بيو للأبحاث يوجد 18 في المئة فقط من الأميركيين لديهم ثقة عالية في وسائل الإعلام الوطنية عام 2016، وعند العودة إلى عام 1972 نجد أنه كان يماثل هذه النسبة ما مقداره 72 في المئة ممن يتقنون بوسائل الإعلام، يمكننا فهم التأثير الكامن في هذا التراجع ببساطة؛ أن الحقيقة خنقت على مدار 44 عاما. كم نبذو بحاجة إلى استبيان معادل في عالمنا العربي من أجل شيء ولو ضئيل عن الحقيقة الغائبة "هل كان القارئ العربي يثق بوسائل الإعلام من قبل أصلا، كي نتراجع الثقة بها في العصر الرقمي؟".

يمكن أن نعزو غياب الحقيقة في جزء كبير منه إلى خضوع وسائل

الإعلام إلى الحكومات والمولين، كما يمكن أن يعزى غياب الحقيقة في وسائل الإعلام الغربية إلى التركيز على زيادة الأرباح وتلبية ما هو شعبي أو مثير بدلا من التركيز على ما يحتاج الجمهور إلى معرفته.

ومثلما يمكن للشخصيات الشهيرة والمثيرة أن تقود وسائل التواصل الاجتماعي لتكون هي مصدر الأخبار أكثر من وسائل الإعلام المحترفة. فإن



خبر تواجد قاسم سليمانى في العراق كان الأكثر طلبا هذا الأسبوع، لكن لا وسائل الإعلام المحلية ولا مراسلي وكالات الأنباء العالمية في العراق استطاعوا الحصول عليه لسبب يمكن أن نعزوه إلى خنق الحقيقة الذي تمارسه السلطات العراقية

#راضية_النصراوي توحد التونسيين إلكترونيا

تونس - تصدر اسم المناضلة التونسية راضية النصراوي التردد على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، بعد كشف أمين عام حزب العمال حمة الهمامي عن الوضع الصحي لزوجته راضية النصراوي.

والنصراوي (66 عاما) هي محامية وناشطة تونسية في مجال حقوق الإنسان. تنشط في مجال مناهضة التعذيب منذ السبعينات، وترأس حاليا الجمعية التونسية لمناهضة التعذيب. وكان الهمامي، قد أكد متأثرا إلى حد البكاء، أن أعراض المرض بدأت تظهر عليها منذ سنة ونصف وأن عائلته تعيش كابوسا منذ ذلك الحين وأشار إلى أنها "تعاني من مرض مركب وتشكو من الالم على مستوى الرأس من مخلفات ما تعرضت له من تعذيب سنة 2005، عندما خرجت في مسيرة منددة بقدوم أربيل شارون إلى تونس، وفي 2007 عندما تم الاعتداء عليها من قبل أمنيين من بوليس بن علي على مستوى الرأس"، وفق قوله. وأضاف أن زوجته تعاني أيضا من الغدة الدرقية التي تسببت لها في انهيار عصبي واكتئاب، إضافة إلى ارتفاع نسبة سائل المخ فوق المعدل العادي ما جعلها تعاني من بطء في الحركة.

وقال مغرد: @dr_mhamdi

#حمة الهمامي على أمواج موزايك يحكي بعد سؤال المقدم (معدّ البرنامج) بحزن كبير ويقول راضية مريضة ومريضة برضة راضية النصراوي مريضة بالزهايمر باش تنسى كل شيء باش تنسى حمة.. هون عليك هي ربي يشفيها ويعافيا.. أمّا أنت فمزلة التاريخ لن تنساك!

وكتب آخر: @A2zNTtoyXiuIplp

#راضية_النصراوي لسان دفاع المظلومين زمن الاستبداد.. صوت الحق في المحاكم.. المرأة التونسية التي أربعت جلاديها..

وقالت صفحة على فيسبوك:

صفحة ولاية المهديّة المناضلة راضية النصراوي "التي تعدى على رأس راضية ما تعدى (سم يمر) على أحد ورغم ذلك صبرت وكبرت بناتها وفتراتهم وحدها وحمة 40 سنة بين سجن وسرية في الحياة.. نضال سيؤرخه المؤرخون وما نعيشه اليوم معك هو متوقع بعد حياة ليس كمثل باقي النساء..." ربي-يشفيها.

وكتبت صفحة أخرى:

سليمان تريد لمن لا يعرف راضية النصراوي هي من أبرز نشطاء حقوق الإنسان في تونس زمن الرئيسين الأسبقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، وتخصصت في مقاومة التعذيب، ورافعت راضية في جميع القضايا السياسية دون اعتبار لهوية الضحية السياسية ودون مقابل. كما رافعت في القضايا الاجتماعية دون مقابل أيضا. كانت راضية دائما هناك حيث يوجد الظلم دون حسابات. نضالها في سبيل قضايا التونسيين مشهود به علما ولا ينكره اليوم إلا جاحد حقود أو شباب لم يعش عهد ما قبل الثورة. (...) من حقها على حرائر تونس وأحرارها أن يبقوا إلى جانبها. مساندتها موقف لا يكلف شيئا اليوم في عهد الثورة خلافا لزمن الجمر.



أيقونة نضال



هل كان يوتيوب متواطئا حقا

حصيلة حرب يوتيوب على التزيف: نظرية المؤامرة تتراجع

شباب يتبنون نظريات غريبة عن العالم وفق ما ينشر على يوتيوب

الخاص بك فإن العالم الخارجي قد يقوم بالشيء ذاته كذلك، ولأن أغلب اليوتيوبرين يفشلون على موقع يوتيوب فإن هناك خط إنتاج ثابتا للأشخاص الذين يشعرون بالظلم.

ويتابع "هذا الجمهور من المضربين صادف أن كان مجموعة متالبة لليوتيوبرين الناجحين في العثور على مشاهدين مؤمنين بنظرية المؤامرة سواء كانوا يؤمنون بما يقولونه أم لا يؤمنون. فمثلا المؤامرة بإلقاء الخطاب الافتتاحي في مؤتمر حول الأرض المسطحة، وبمجرد معرفة أن شيئا ما ينجح في عالم يوتيوب فإن جانب العرض من صانعي الفيديو يبدأون عملهم، وكل منهم يحاول العثور على المؤامرة الصحيحة أو الدوران حول مؤامرة ما لرفع مستوى شعبيته في خوارزمية يوتيوب".

66 بالمئة فقط من بين الذين تتراجع أعمارهم بين 18 و24 سنة مقتنعون بأن الأرض كروية

وفي العام الماضي، كشف يوتيوب المملوك لشركة غوغل في مؤتمرها "VidCon" عن وصول عدد مستخدمي المنصة إلى 1.9 مليار مستخدم نشط شهريا، وهذا الرقم لا يشمل الأشخاص الذين يدخلون إلى الموقع دون إنشاء حساب، إذ يوجد ملايين من المستخدمين الآخرين الذين يقومون بمشاهدة الفيديوهات على المنصة من دون امتلاكهم حسابات على الموقع أو دون تسجيلهم للدخول. يذكر أن المنصة متاحة بـ 80 لغة مختلفة حول العالم.

وبعني ذلك، وفق خبراء، أن يوتيوب لا تحركه قاعدة الهرم من الفيديوهات نادرة المشاهدة وإنما قمة الهرم من الفيديوهات ذات الشعبية الواسعة. ويوفر موقع يوتيوب إمكانيات لا نهائية لإنشاء المحتوى، ونظاما يثيا مغلقا وخوارزمية غامضة بالإضافة إلى فرص لعدد قليل جدا من الأشخاص للحصول على قدر كبير جدا من المال. ويؤكد تقنيون أنه تم تصميم يوتيوب كمجتمع حقيقي مبني على منصة أعمال. ومع مرور الوقت قدم اليوتيوبرون المشهورون أنفسهم على أنهم يحفظون هذا المجتمع بحمايته من شركة يوتيوب وكذلك من اليوتيوبرين الزائفين الذين لا يفهمون كيف تسير الأمور.

وادي موقع يوتيوب إلى ظهور اسم يوتيوبر (YouTuber)، ويعني الشخص الذي ينشئ فيديوهات ويعرضها على يوتيوب.

وفي الحقيقة يُعتبر صانعو المحتوى مسؤولين عن تحقيق العوائد الضخمة لموقع يوتيوب، ومع ذلك فهم عاجزون بشكل فردي عن فرض شروطهم. ومقابل كل يوتيوبر مشهور يوجد الآلاف من اليوتيوبرين الذين لم يسمع بهم أحد.

وبشير الكاتب اليكساس مادريجال في مقال نشره على موقع "ذي اتلانتيك" إلى أن نظام إنتاج المحتوى قد أنشأ نوعا من سياسات المؤمنين بنظرية المؤامرة الخاصة بموقع يوتيوب. ويظهر هذا الأسلوب الآن بشكل مختلف على موقع يوتيوب متضمنا نظرية المؤامرة المتعلقة بيوتيوب ذاته.

ويضيف "إنها دائرة مريضة. أي مؤامرة يتم قمعها خارج يوتيوب فإنها بالطبع سيتم قمعها بواسطة الخوارزمية الخاصة بيوتيوب. وبالمثل إذا قامت الخوارزمية بقمع المحتوى

قال موقع يوتيوب، إن الوقت الذي يقضيه المستخدمون في مشاهدة المحتوى المزيف أو المرتبط بنظريات المؤامرة، تراجع على نحو ملحوظ، بفضل الإجراءات التي جرى اتخاذها.

واشنطن - قال موقع يوتيوب المملوك لشركة غوغل، إنه استطاع أن يخفض وقت مشاهدة المحتوى المزيف أو المرتبط بنظريات المؤامرة بنسبة 70 في المئة في الولايات المتحدة، لكن لم يتبين بعد مدى التغير في مناطق أخرى من العالم. ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن موقع يوتيوب قال إنه سيكون هناك دائما محتوى في المنصة "يتعارض مع سياساتنا، لكنه لن يتجاوز الخط الأحمر".

واكد الموقع أنه بذل جهودا مهمة حتى يجد من انتشار هذا النوع غير الدقيق من المحتوى، وذلك من خلال دفع المستخدمين إلى مشاهدة مقاطع موثوقة بشكل أكبر، أو إحالتهم إليها حين ينتهوا من مشاهدة فيديو "مغرض".

وواجه يوتيوب، انتقادات كثيرة، بسبب مقاطع فيديو تروج لمحتوى "يتعارض مع المنطق والحقائق"، ويسوق لنظريات توصف بالسخيفة. فعلى سبيل المثال، يزعم البعض أن الأرض مسطحة وليست كروية كما يقول العلم، لكن يوتيوب لا يحذف مقاطع الأشخاص الذين ينشرون مقاطع فيديو تروج لهذه النظرية "العجيبة". ويعتقد بعض المهوسين بنظرية المؤامرة أن الأرض مسطحة، وليست كروية تدور حول نفسها والشمس في وقت واحد.

ويستند بعض رافضي كروية الأرض إلى معتقدات دينية وأفكار قديمة، ويرون حتى اليوم أن وكالة الفضاء الأميركية ومؤسسات علمية أخرى تخفي الحقيقة عن الناس. وكشفت دراسة حديثة أن نظرية الأرض المسطحة اكتسبت المزيد

من تميزل أني عشت زمنا لم يكن فيه تلفزيون ولا تليفون والمكيف نادر جدا، وعشت زمن السقا وذكريات الطفولة أبيض وأسود، ومصروفي اليومي 3 قروش.. إلخ. وفجأة أدخل عالم النت والسمارت فون والحياة بلმسة على شاشة الجوال، واكتم ابني في اميركا بالصوت والصورة في أي وقت.. يا إلهي.

مش متخيل أني عشت زمنا لم يكن فيه تلفزيون ولا تليفون والمكيف نادر جدا، وعشت زمن السقا وذكريات الطفولة أبيض وأسود، ومصروفي اليومي 3 قروش.. إلخ. وفجأة أدخل عالم النت والسمارت فون والحياة بلمسة على شاشة الجوال، واكتم ابني في اميركا بالصوت والصورة في أي وقت.. يا إلهي.

أكو ضيع وطن مارمشت عيونه... وأكو ضيع جزاء وطاحت جفونه... العراق..

Zahiwehbe
لعل الذين رحلوا يتبادلون الآن كلمات الغزاء حزنا على الباقيين هنا قائلين "حرام، لم يموتوا بعد". مزهي—وهي لأرواح الذين قضوا فقرا وباسا.

Reemmedhhat1
فيه ناس عاملة زي الرياضيات، مسالة طويلة وقيمتها صفر.

Boukacheche_TN
ارزعي تغريدتك على قارعة الحديث.. وانتظري ساعة، أو ما تيسر من يوم جميل.. ثم اقراني كل التعاليق.. وابنسي في كل الحالات.. إن هنا فردي بقلب.. وإن شتم فذي قلب عليل.. اجني ثمار بذور نثرتها ولا تحترني لخبيث.. وانتظري.. ثانية أرايت أطيفا إليك تمل؟ تجاهليها سويغات.. ثم ضميها بالليل.

AmnestyAR
تلقيتُا تقارير مقلقة عن اختطاف المصور مزي—محمد—الخفاجي (22 عاما) والذي اختطف صباح الجمعة من أمام منزله في بغداد على يد مجهولين بلباس مدني بعد عودته من الاحتجاجات. وأفادت أسرته بأن السلطات المحلية نفت علمها بالحادث أو بمكان تواجده. نريد إجابات واضحة، أين—زيد؟ العراق—ينتفض.

abajanna
مش متخيل أني عشت زمنا لم يكن فيه تلفزيون ولا تليفون والمكيف نادر جدا، وعشت زمن السقا وذكريات الطفولة أبيض وأسود، ومصروفي اليومي 3 قروش.. إلخ. وفجأة أدخل عالم النت والسمارت فون والحياة بلمسة على شاشة الجوال، واكتم ابني في اميركا بالصوت والصورة في أي وقت.. يا إلهي.

abulmozn
الشعب السايب يعلم السرقة.

abulmozn
الشعب السايب يعلم السرقة.

abulmozn
الشعب السايب يعلم السرقة.

abulmozn
الشعب السايب يعلم السرقة.

abulmozn
الشعب السايب يعلم السرقة.

abulmozn
الشعب السايب يعلم السرقة.

abulmozn
الشعب السايب يعلم السرقة.

شهداء الجوع والطائفية في لبنان

خلّت النزاعات بين المجموعات الدينية عبر منح كل منها حصة في الحكم. ويروي التاريخ أنه عندما اندلع صراع طبقي هناك في منتصف سبعينيات القرن الماضي، تحول بسرعة إلى حرب أهلية بين الميليشيات البعيدة المسيحية والميليشيات الإسلامية اليسارية.

والإنهاء النزاع في لبنان، تطلب ذلك في اتفاق الطائف لعام 1989 من جميع الفصائل التخلي عن أسلحتها وتوزيع المناصب الحكومية على السياسيين من مختلف الأديان.

لقد أبقي اتفاق تقاسم السلطة هذا السلام في لبنان. لكنه أعطاه أيضاً نظاماً سياسياً قائماً على الفصائل الدينية.

وتعكس التقسيمات الإدارية في لبنان الانقسامات الدينية، حيث يتركز الشيعة في جنوب البلاد وشرقيها والمسيحيون الموارنة يسيطرون على المناطق الوسطى بالقرب من بيروت.

وتحمي شبكات المحسوبية التي يديرها "السيد"، كما يطلق على الزعماء الطائفيين الأقوياء في لبنان، مصالح مجتمعاتهم الدينية.

الأحلام والأجندات القومية

الواسعة تقلصت إلى

وطنية ضيقة، ثم تشوهت

إلى أجندات فئوية تأخذ

أشكالاً طائفية وطبقية

لكن الحكم الديني جعل لبنان يسير في طريق عدم اللامساواة المذهل. وفقاً لقاعدة بيانات اللامساواة العالمية، فإن أغنى 1 بالمئة من اللبنانيين يمتلكون ما يقرب من ربع ثروات البلاد. البنية التحتية في لبنان تتهار. انقطاع التيار الكهربائي مشكلة مزمنة حتى في أحياء الطبقة الوسطى الحضرية.

لكن وفقاً للعالم السياسي باسل صلوخ، فإن حكم لبنان "يستخدمون التعبئة الطائفية لتمويه الفوارق الاجتماعية والاقتصادية الطائفية"، وهي استراتيجية فرق تسد.

ويجادل المستفيدون من هذا النظام بأن استقرار لبنان يعتمد على هذا التوازن الطائفي. وبالفعل، كانت الطائفية فعالة بتسكيل ملحوظ في إحباط ظروف المعارضة على مدى السنوات الثلاثين الماضية. ويعترف مراقبون بأن الطائفية هي بناء اجتماعي.

لكن الأمر الجيد أن هذه السياسة غرست انعدام ثقة عميق في الحكومة؛ إذ أظهر استطلاع حديث أن 96 بالمئة من اللبنانيين يعتقدون أن الفساد السياسي مستوطن.

وكتب المؤرخ أسامة مقدسي في كتابه الذي صدر عام 2000 بعنوان "ثقافة الطائفية"، "لقد صورت الطائفية كقوة متجانسة، لم تتغير في وجه التاريخ". لكنه يتابع قائلاً "لقد تم إنتاج الطائفية. لذلك يمكن تغييرها".

ويعاني اللبنانيون من مختلف الديانات الجوع الذي يقول عنه المحتجون "الجوع ليس له دين". وتنشأوى التقديرات الصادرة مؤخراً حول اللامساواة في الثروات والدخل في لبنان مع بعض أكثر الإحصائيات اللامساوية في العالم. وقالت الباحثة داليا غانم يزبك، التي تعمل في مركز كارنغي للشرق الأوسط ومقره بيروت، لفابياناشال تايمز "طالما استمر انعدام المساواة والظلم الاجتماعي لا اجتماعي والتهميش السياسي والاقتصادي والفساد والمحاباة، فلن يتوقف الناس ولن تتوقف الاحتجاجات، بل ستوسع. الشباب يريدون التغيير".

بيروت - خلال أيام معدودة سقط أربعة "شهداء" وأنقذ خامس من الموت. هؤلاء لم يصبهم رصاص قوى الأمن ولا نالوا نصيباً من اعتداءات من يسمونهم "شبيحة" ممن سعوا مرات إلى إجهاد انتفاضة اللبنانيين. أربعة اختاروا الموت لعجزهم عن تأمين الرغيف والدواء لأطفالهم وأسرهم. حاصرهم العوز... اختاروا الانكفاء عن الحياة بصمت. ولكن رغم ضجيج الاحتجاجات وإصرار الانتفاضة على استعادة كرامة اللبنانيين الذين بات ثلثهم تحت خط الفقر أو يجاهد لإبعاده، ترددت أصدااء الصدمة المريرة في كل شارع وحي، كل قرية ومدينة.

سقط في الانتفاضة أولاً أول شهيد بالرصاص علاء أبو فخر، والأربعة لم يحتملوا وطأة العجز والعوز والقهر. لا دولة تقذفهم ولا محاكمة الفاسدين الذين نهبوا البلد ولا استعادة المليارات التي هزبتها الأشباح قريبة المآل... ولا عنوان لقاص يسترد حقوق شهداء الجوع والنذل.

عجز الكسحج أمام سلطة كبار "النخبة" الحاكمة، عجز أكثر مرارة أمام بطون خاوية لا تفهم لغة البحث أولاً عن عدالة النظام والسلطة... ولا إرضاء الأطفال الجوعى والمرضى بجلع لبنان بعد تصديره نفاط.

أحدهم استسلم للـ"عقلانية"، مستغرباً كيف ينتحر رجال، بل نصح من في قعر المساء بأن يتفادى الانتحار بالجوع إلى طبيب نفسي.

مَن لا يملك ثمن رغيف، هل يبحث عن طبيب؟

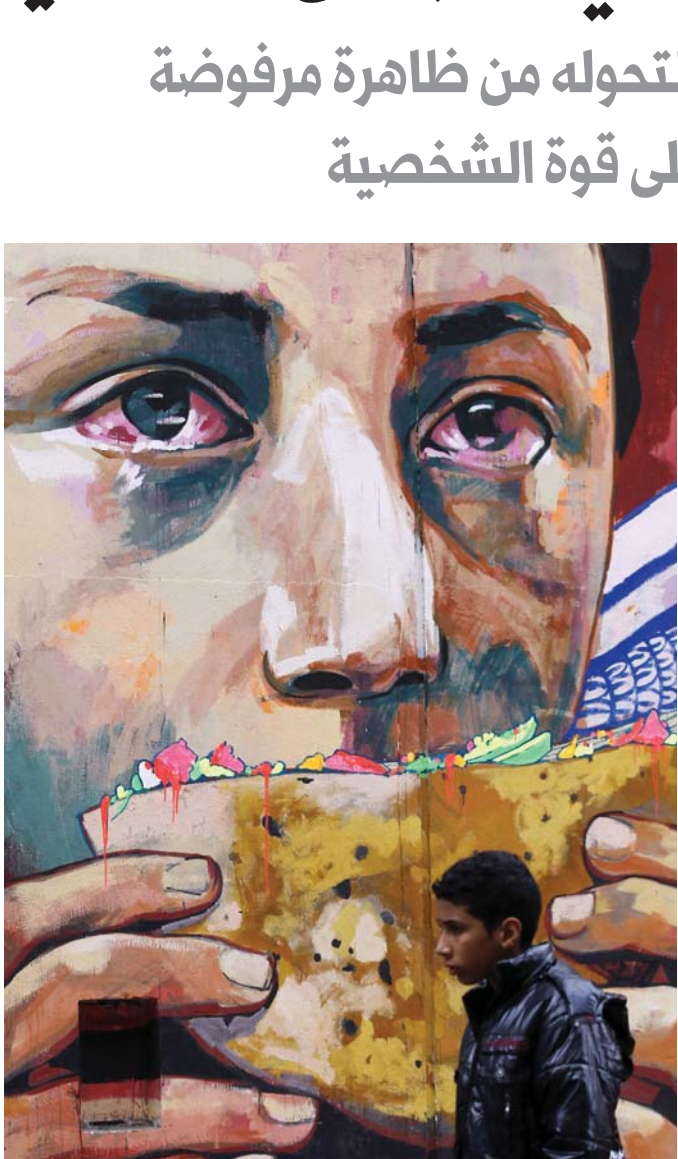
المأساة أن في لبنان اليوم 160 ألف مواطن خسروا أعمالهم خلال 50 يوماً. 160 ألفاً مع مَن يعملون، قد يتحول الرقم إلى نصف مليون... مشروع شهيد.

وقد كشف رئيس مركز الدولية للمعلومات جواد عرا في تغريدة على حسابه عبر تويتر، أن متوسط عدد حالات الانتحار سنوياً في لبنان من 2004 إلى 2007 بلغ 60 حالة، في حين ارتفع إلى 103 حالات في 2008، وتابع الارتفاع فوصل إلى 111 حالة في 2013، 128 حالة في 2016، 143 حالة في 2017، 155 حالة في 2018، وحتى سبتمبر 2019 بلغ 105 حالات وفي أيام من ديسمبر 4 حالات.

المشهد ليس من عالم الخيال والخرافات، بل هو حقيقة موجعة ومرة في لبنان اليوم، حيث بات أكثر من نصف الشعب اللبناني تحت خط الفقر، وعائلات يكاملها تعيش باقل من 3 دولارات في اليوم، والبطالة المقنعة.

لقد أدى غياب الحكم الصالح في لبنان إلى فشل سياسات التنمية المستدامة، فأصبح البقاء في السلطة والاستمرار بالقرار والتنفع منه المشروع الأساسي للنخب الحاكمة. لقد تقلصت الأحلام والأجندات القومية الواسعة إلى وطنية ضيقة، ثم تشوهت إلى أجندات فئوية تأخذ أشكالاً طائفية وطبقية.

ولد النظام في لبنان نتيجة الحرب بشكل أساسي. لقد



فرق بين الواقع والمأمول

شمال القاهرة، وتبعد عنها 111 كيلومتراً، وقطع كل هذه المسافة ليتخلص من حياته في مكان حيوي وشهير ويكثف بالناس، مع أنه كان بإمكانه الانتحار في مقر إقامته.

وتبين هذه الحالة عمق التغيير في مفاهيم الانتحار عند الشباب، فبعد أن كان التخلص من النفس مرتبطاً بأسباب لحظية دون وعي أو إدراك لما يفعله الشخص، أضحت المنتحر يفكر ويخطط ويضع سيناريوهات ما بعد الرحيل، ويدفع الجميع إلى التفتيش عن أسباب تفكيره في هذه الخطوة.

ويرى جمال فرويز أنه "لا يمكن لأي مجتمع أن يخفض معدلات الانتحار بين صفوف الشباب، أو ينفي التعاطف معهم، طالما غابت ثقافة العلاج النفسي بين أفراد، واستمر التعامل برؤية ونظرة سلبية مع هذا النوع من الطب، فإذا تحدث شباب إلى أقرب الناس إليه وقال له إنه مكتئب ويريد الذهاب إلى معالج نفسي قد ينتشر نبأ إصابته بالجنون، وهو ما يدفع الكثير من الشباب المكتئبين إلى رفض الفكرة من الأساس".

والأخطر، وفق سوسن فايد، أن يستمر الصمت الرسمي على مسببات انتحار الشباب، والتعامل مع كل حالة على أنها فردية، فلا يمكن انتظار تحول الأمر إلى ظاهرة حتى تلتمح المؤسسات مع الشارع لوضع حلول مناسبة، ولا يعقل أن يقتصر النقاش مع الشباب على لغة الدين لإقناعهم بالتراجع عن التفكير في الانتحار أو بعدم التعاطف مع المنتحر، لأن من أموا

بان قتل أنفسهم سوف يحقق لهم السعادة لن يقتنعهم خطاب الحلال والحرام. واتفق الطبيب النفسي، وأستاذة علم الاجتماع، ومعهما الشاب محمد، على أن المواجهة الفعلية للانتحار الشباب وارتفاع منسوب التعاطف مع المنتحرين، تبدأ بإجراء دراسات معقدة لكل حالة على حدة، لمعرفة الأسباب والقواسم المشتركة بين حالات الانتحار عموماً للخروج بدروس مستفادة لكل جهة بحيث تكون هناك خارطة طريق أمام الأطراف المختلفة لكيفية التعامل مع العقلية الشبابية، وفق مستجدات العصر.

تراجع «صناعة الأمل» يزيد أعداد المنتحرين في المجتمع المصري

تبرير فعل الانتحار يؤسس لتحوله من ظاهرة مرفوضة إلى وثيقة تبرهن على قوة الشخصية

قرعت حادثة انتحار شاب مصري الأسبوع الماضي، ناقوس الخطر حول إمكانية تصاعد تفكير الشباب في الانتقام من أنفسهم، بسبب حالة التعاطف غير المسبوبة، حيث تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصة للدفاع عن الشاب وتبرير موقفه والتماس الأعذار له.

وتزداد أهمية التعاطف مع المنتحر إثر وصول طموح الشباب إلى أدنى مستوى؛ إذ يمكن بسهولة، عند البحث في أحلام الكثير منهم، أن تكون الردود مقتصرة تقريباً على شراء منزل بسيط وامتلاك تكلفة الزواج وإيجاد أي فرصة عمل والتعامل مع الضحية بشكل إنساني.

صكوك الجنة والنار

لدى شباب مصر معضلة كبرى ترتبط بان التركيز الأكبر إعلامياً وشعبيًا، يكون على النماذج السلبية؛ فمثلاً، هناك موهوبون في مجالات كثيرة، لكن أغلب الذين يأخذون حقوقهم في الظهور والشهرة يحققون نفوذاً مالياً، ويضمنون لأنفسهم مستقبلًا آمنًا، هم شخصيات لا تستحق هذه المكانة.

وأضافت فايد "نعم هناك أسباب كثيرة للانتحار، مثل تجاوز أزمة عاطفية أو شعور بالظلم، لكن تعاطف الشباب مع المنتحر يكون لأسباب مرتبطة بفقدان الأمل، والشعور بأن القادم أسوأ، في حين أنه يمكن تصدير نماذج إيجابية، مثل تجربة رجل أعمال بدأ من الصفر، وواجه صعوبات حياتية حتى وصل إلى مكانة مرموقة، وهنا نقدم قدوة حسنة".

ورغم تحول حادثة الشاب المنتحر من أعلى برج القاهرة إلى قضية رأي عام، فإن ما يلفت الانتباه أن الخطاب الديني كان المسيطر على المشهد، وفتح الباب لجدل واسع بين السلفيين والأزهريين حول اعتبار الشخص الذي يتخلص من حياته بالانتحار، مسلماً أم كافراً؟

وكلمة انتحر شاب أو فتاة دار النقاش حول نظرة الله إليه أو إليها بعد الموت، ما يزيد، وفق علماء وأطباء النفس، مشاعر البأس بين الفئات العمرية الصغيرة التي تفكر في التخلص من حياتها للهروب من الواقع الذي لم يكثف بإحباطها، بل يصر على تعذيبها بعد موتها.

ويؤكد جمال فرويز، الطبيب المتخصص في العلاج النفسي، لـ"العرب" أن "الشباب الذي يفكر في الانتحار يرى أن إنهاء حياته بداية الراحة لأن ما عند الله أرحم من البيئة التي يعيش فيها، وعندما يتحول الناس ورجال الدين إلى متحدّين باسم الله، ويحدون أصحاب الجنة وأصحاب النار، فإنهم بذلك يدفعون غيرهم إلى التفكير في الرحيل للخلاص من واقع لا يوفر الحد الأدنى من الراحة النفسية، وقمة الكوارث اقتناع الناس بأن العلاج الديني هو الحل لمواجهة الانتحار".

وكتبت فريدة محمود، وهي طالبة تدرس بكلية الإعلام في جامعة القاهرة، على حسابها الخاص في موقع فيسبوك، تعليقاً على الجدل الدائر حول تكفير الشاب المنتحر -هذه النوعية من النقاشات كفيلة بأن (تجعلني) أتخلص من حياتي، أو على الأقل أعاطف مع كل شاب يقتل نفسه بيده، لأنه عجز عن التأقلم مع بيئة لا ترحم وتنزع منا الأمل بأن الآخرة خير من الدنيا، هؤلاء قتلوا الأمل في نفوسنا أحياء، وببشرونا بالنار بعد الممات".

وما يزيد تعاطف بعض الشباب مع المنتحر أن المسؤولين لا يبحثون عن مسببات المشكلة، وينزلون إلى مستوى تفكير هؤلاء الضحايا، ولا يدرسون المبررات التي دفعتهم إلى الاستسلام أمام فكرة الانتحار، ليشعر باقي من يفكرون في تكرار الفعل نفسه بأن احتجاج من سبقوهم مسموع. حتى المجتمع نفسه يُصاب بصدمة لحظية، وسريعاً ما يتجاوز هذا الفعل، دون أن ينقضي ويراجع نظرتيه وتعاملاته مع الشباب.

وتشارك الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الثقافية والدينية والإعلامية، كل يوم في صناعة منتحر جديد، أو زرع في عقل مجموعة من الشباب فكرة الانتحار، بسبب إصرارها على فرض

أميرة فكري كاتبة مصرية

أوضحت حادثة انتحار الشاب المصري نادر محمد من أعلى برج القاهرة، الأسبوع الماضي، أن نظرة الشباب للانتحار تغيرت. وبعد أن كانت الأغلبية تعتبره أمراً محرماً وفعلاً مشيناً، أصبح المنتحر بطلاً وشهيداً للإنسانية، حتى أن البعض أضحي بدافع عمن يفكر في التخلص من حياته، ويصفه بالشجاع الذي استطاع قهر الواقع.

استجاب محمد "ع" أخيراً للنصائح والدته، وقرر أن يتلقى العلاج النفسي عند أحد أطباء القاهرة، بعدما كان يفكر جدياً في الانتحار. فقد ظل طوال الأشهر الماضية يخطط للتخلص من حياته، بعدما وجد تعاطفاً مجتمعياً مع المنتحرين، لكنه لم يشعر بهذا التعاطف من المحيطين به.

ولا ينكر الشاب صاحب الـ25 عاماً، في حديث مع "العرب" أنه يعيش في مستوى مادي مناسب، يحلم به أغلب الشباب، لكن كل المبررات والأسباب التي تدفع أقرانه إلى الانتحار تتوافر لديه، مثل انتشار الظلم والفساد، في حين لا يجد المتفوق والمحترم فرصة لتحقيق حلمه.

ويقول "أغلب الشباب الذين انتحروا، أو فكروا في إنهاء حياتهم بالانتقام من أنفسهم، لم يجدوا من يستمع إليهم ويحتوي غضبهم، كلهم ضحايا الصمت".

واقع مرفوض

بلغ الأمر حد اعتقاد بعض الشباب أن المنتحر يستحق تزيين فعله والدفاع عن موقفه واعتباره قدوة ومثلاً أعلى، وهو ما يؤسس لظاهرة خطيرة بأن يتحول الانتحار من فعل مرفوض وبليل ضعف وهروب، إلى وثيقة تبرهن على مدى قوة الشخصية، وكل ذلك يقود إلى احتمال تصاعد نسب الانتحار بعدما سيطرت الفكرة على شريحة واسعة من الشباب. كل شاب يتعاطف مع المنتحر قد يكون فكر في إنهاء حياته كآسهل وسيلة لرفض الأمر الواقع، هكذا يؤكد محمد، لأن له ثلاثة من أصدقائه لديهم الرغبة ذاتها، ويدافعون عن المنتحر مهما كانت دوافعه، ويعتبرونه بريئاً، وهم من زرعوا الفكرة في عقله وأمن بها.

منتحرون باتوا يتخلصون من حياتهم في أماكن مشهورة، حتى يجبروا الجميع على البحث في أسباب هذه الخطوة

صحيح أن محمد يملك دائرة واسعة من الأصدقاء الذين يمكن أن يهونوا عليه الإلame، ويشكو لهم أسباب اختياره، لكنه يقول "لأسف، أصبحت كل العلاقات المحيطة بالشباب مصدراً للتشاؤم".

حتى أن نادر، الذي انتحر من أعلى برج القاهرة، ذهب إلى المكان برفقة أصدقائه المقربين، ولم يكن أحد منهم يعرف أنه يخطط للتخلص من حياته، لكن أحدهم تحدث بعد الواقعة، وقال صديقه إنه كان دائم الصمت، و"كلما سألناه يرد بأنه لا فائدة من الكلام طالما لن يفهمني أحد، وظروف المستمعين تشبه حالتي، وليس هناك أمل في تغيير واقعنا".

وتؤكد سوسن فايد، أستاذة علم النفس الاجتماعي، لـ"العرب" أنه "كلما تراجعت صناعة الأمل، كانت نسبة التعاطف مع المنتحر أعلى، لأن الفئات العمرية في سن المراهقة، وحتى في سن الـ30، تنخفض لديها مبررات الانتحار إذا وجدت شعاع أمل في البيئة المحيطة، وبالتالي تراجع معدلات التشاؤم".

الساعات الذكية بوابة لاستغلال بيانات الأطفال

أكدوا أنه على الرغم من أن هذه الساعات صُممت لمساعدة الآباء على التواصل مع أبنائهم ومراقبتهم عن بعد لحمايتهم من مختلف الأخطار التي تهدد سلامتهم، إلا أن مخاطرها باتت أكثر من إيجابيتها نظرا إلى سهولة اختراقها، وتعقب خطواتهم دون معرفة الآباء. وأشار المختصون إلى أن بعض الساعات تتيح للقرءاء وأصحاب النفوس السيئة اختراقها، بسبب ثغرات أمنية اكتشفت ضمن تحقيق خاص حول تهديدات خصوصية الطفل.

وأضاف مورجنشتيرن أن هذه الساعات تعود في الغالب لشركات ناشئة وغير معروفة، لا تهتم في الغالب بالخصوصية على غرار ما يحدث لدى الشركات الكبرى مثل آبل وسامسونغ، وهو ما يساعد على سهولة وصول القراصنة إلى معلومات حساسة عن الطفل مثل الاسم والصور والعنوان والموقع الحالي للطفل والاتصال به. ونبّه الخبراء إلى أنه يتعين على الوالدين عند شراء مثل هذه الساعات مراجعة شروط الاستخدام وبيانات الخصوصية.

برلين - حذر الخبير التقني الألماني مايك مورجنشتيرن من أن الساعات الذكية المخصصة للأطفال قد تهدد خصوصية البيانات.

وأوضح مورجنشتيرن أنه على الرغم من أن هذه النوعية من الساعات تقدّم بعض المزايا، مثل تحديد مكان الطفل للوالدين عن طريق تتبع GPS مثلا، إلا أن استخدام مثل هذه الساعات قد يمثل بوابة للقراصنة لاستغلال بيانات الطفل بشكل سيء.

وأضاف مورجنشتيرن أن هذه الساعات تعود في الغالب لشركات ناشئة وغير معروفة، لا تهتم في الغالب بالخصوصية على غرار ما يحدث لدى الشركات الكبرى مثل آبل وسامسونغ، وهو ما يساعد على سهولة وصول القراصنة إلى معلومات حساسة عن الطفل مثل الاسم والصور والعنوان والموقع الحالي للطفل والاتصال به. ونبّه الخبراء إلى أنه يتعين على الوالدين عند شراء مثل هذه الساعات مراجعة شروط الاستخدام وبيانات الخصوصية.

موضة

إكسسوارات الملابس بألوان النيون تكسر كآبة الشتاء



تتالق إكسسوارات الملابس بالوان النيون في خريف/شتاء 2020/2019 لتمنح المرأة إطلالة جريئة تشبع البهجة وتكسر كآبة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية ريتشي كاروفسكي أن ألوان النيون الصارخة تستحضر روح الثمانينات والتسعينات الجريئة، مشيرة إلى أنها تزين هذا الموسم الشمال والقلنسوة والقفاز لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تخطف الأنظار.

وأضافت كاروفسكي أنه ينبغي تنسيق الإكسسوارات المزودة بالوان النيون مع ملابس تكسري بالوان هائلة كالأسود والأبيض والرمادي، وذلك منعا للتكلف والمبالغة من ناحية، ولتسليط الضوء عليها من ناحية أخرى.

وأكد خبراء الموضة أن ألوان النيون من الألوان التي تتطلب بعض الجراءة لارتداها، نظرا لأنها تلفت الأنظار كثيرا، وتحتاج دقة كبيرة في اختيار درجة اللون ونوعية الأقمشة، كي تظهر إطلالة المرأة أنيقة وعصرية وحديثة.

إهدار أوقات الراحة دون هدف يضاعف الشعور بالإرهاق

المبدعون في العمل قلما يظهرون مهارات مماثلة في أوقات الراحة



بعيدا عن ضجيج الحياة

فيلجأون في بعض الأحيان إلى الحصول على حصص صغيرة من الحويات أو المكسرات ورقائق البطاطا عالية السرعات الحرارية، لمجرد كسر الروتين والتأهب للاستمرار في الخطأ الغذائية العسيرة، فإن الأشخاص أصحاب المسؤوليات الكبيرة الذين يجدون صعوبة في التوقف أحيانا والتقاط الأنفاس، بإمكانهم أن يسرقوا حصص صغيرة من الراحة بين الحين والآخر لتساعدتهم في شحن بطارية الطاقة اللازمة للاستمرار في العمل.

وتقدم الدكتورة سوزان بيالي هاس أفكارا لأوقات استراحة قصيرة مثل تناول كوب من القهوة أثناء الاستماع إلى موسيقى هادئة، ويفضل قضاء هذا الوقت في حديقة المنزل أو متنزه مجاور خاصة في فصل الصيف.

أما أوقات الاستراحة الطويلة نسبيا فيمكن استغلالها في الركون إلى هواية مفضلة مثل تنسيق الزهور أثناء الاستماع إلى كتاب أو رواية مسموعة باستخدام تطبيقات الهاتف، الاستماع بحمام دافئ أو ممارسة نشاط بدني بسيط مثل المشي أو التجوال في الأسواق المجاورة للمنزل وشراء بعض المستلزمات والعودة لقضاء بعض الوقت مع الأسرة.

والأفضل من كل هذا، إذا سمحت بذلك ميزانية الأسرة، فإن القيام برحلة أو إجازة سنوية أو فصلية إلى مناطق سياحية سواء أكانت داخل البلد أو خارجه هو الخيار الأفضل.

إيجابا على كل مجالات الحياة. والأهم من ذلك يتوجب علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا في تخطي الشعور بالذنب كلما فضلنا اقتطاع وقت طويل أو قصير من العمل لراحتنا الشخصية لسبب بسيط، هو أن الأشخاص المتعبين والمستنفدين نفسيا وجسديا لا يمكنهم أن يقدموا أداء جيدا في العمل، فدقائق من الراحة تقابلها وتؤكد الدكتور بيالي هاس أن مضي وقت طويل على تركنا لممارسة عادات الاسترخاء لن يكون مبررا لعدم الرجوع إليها، حتى أن بعض الأشخاص الذين هجروا هوايتهم القديمة صار بإمكانهم شحن ذاكرتهم للبحث في دهاليزها عما كان يسدهم ويبدد سحر التعب والقلق عن مشهد حياتهم اليومية، حيث يصبح العثور عليها بمثابة العثور على كنز طالما تكلانا في البحث عنه وإزالة الغبار من تفاصيله.

وقد يكون هذا الكنز معرفيا كممارسة هواية القراءة وكتابة المذكرات، أو جماليا فنيا كالرسم وممارسة هواية زرع النباتات المنزلية، تربية الحيوانات الأليفة، مشاهدة أفلام جديدة وحتى قديمة كنا نفضلها في السابق، إضافة إلى الاستمتاع بتفاصيل الحياة اليومية مع أفراد الأسرة بمشاركتهم أوقات المرح وتحضير الطعام ومشاهدة التلفزيون. ومثلما يفعل الأشخاص الذين يلتزمون بحمية غذائية قليلة السرعات

وتتابع موضحة "هؤلاء الذين يبدعون في مجال العمل قلما يظهرون مهارات مماثلة في ما يتعلق بأوقات الراحة والاسترخاء والتحرر من المسؤوليات". ويرى متخصصون أن الضغوط النفسية المتتامة من قضاء بعض الوقت في الاسترخاء والابتعاد عن العمل، مردها أن بعض الناس لا يعرفون الجانب الآخر من الخسائر النفسية والجسدية التي تترتب على تجاهلنا لفترات استراحة قصيرة بين ساعات العمل الطويلة.

المتعبون نفسيا وجسديا لا يمكنهم أن يقدموا أداء جيدا في العمل، فدقائق من الراحة تقابلها في الغالب ساعات من الإنجاز الكفء

أما الآثار السلبية المترتبة على ذلك فاهمها اضطرابات النوم، الصداع وتوتر العضلات، تذبذب في الحالة المزاجية، زيادة فرصة الإصابة بالأمراض الجسدية والنفسية إضافة إلى تردي العلاقات الأسرية. في حين هناك قائمة طويلة من الفوائد المترتبة على هذه الاستراحات أو الفترات القصيرة من العمل، لعل أهمها ما ينعكس على الآخرين في المحيط العلاقات مع المقربين، الأمر الذي ينعكس

يجد معظمنا صعوبة في اقتطاع وقت قصير للراحة والاستجمام، وسط دوامة مشاغل الحياة وضغوطها التي لا تنتهي، لكن بعض الناس قد يجدون في هذا الوقت القصير سببا آخر للشعور بالتوتر والضغط النفسي، بسبب الشعور بالذنب المترتب على إهدار وقت آخر كان من الأفضل لو تم إشغاله في إنجاز ما هو متراكم من مسؤوليات.



نهى الصراف
كاتبة عراقية

يلزم تائب النفس الشخص الذي لم يعتد على التوقف لالتقاط أنفاسه ويواصل العمل ليلا ونهارا، وكلما اقتطع وقت فراغ قصيرا يحدث نفسه قائلا "ينبغي علي أن أفعل شيئا مفيدا، هذه الاستراحة القصيرة تؤخر إنجاز الأعمال.. أو ما كان علي أن أضيق الوقت، هذا الأمر غير مريح، ساكون بأفضل حال إذا عاوبت عملي لإنهاء المزيد". ببساطة، حتى إذا توفر له وقت قصير للترويح عن نفسه فسيفضيه في قلق متواصل.

وتؤكد الدكتورة سوزان بيالي هاس، محاضرة وكاتبة وطبيبة أميركية متخصصة في إدارة الإجهاد والصحة العقلية، أن الأشخاص الذين يعانون هذا النوع من الضغط النفسي يتوقون إلى التمتع بقسط من الراحة، لكنهم لا يملكون خطة مناسبة لذلك، إذ أن إهدار هذا الوقت دون هدف أو تصور لكيفية استغلاله من شأنه أن يضاعف الشعور بالإرهاق وعدم الارتياح.

وتضيف "يبدو هذا الأمر في ظاهره غير مهم قياسا بمشاكل الحياة الكبرى، لكننا إذا تأملنا تداعياته على حياة الناس فرميا نجاوز تأثيره السلبي مديات في تفاصيل الحياة قد تلقى بظلالها على سير الأعمال، فشل في العمل، في الحياة الأسرية وفي العلاقات مع الآخرين وفي المحيط الاجتماعي الضيق إضافة إلى تشتت في التفكير، إذا لا يمكننا أن ننصو ما نستكون عليه حياة المرء الذي يتبنى أسلوب حياة يدفع إلى العمل المتواصل فلا يتوقف عند حد من الحدود، في ثقافة تشجع على الإنتاجية والمضي قدما دون توقف".

تونسيات يطالبن بالعمل بنظام الحصص الواحدة

عالية لإدارة، وإنتاجية عالية في الوظيفة العمومية، مشيرة إلى أن ذلك غير متوفر في تونس اليوم.

ويقول جبنون لـ"العرب"، "صحيح أن فترة العمل بنظام الحصص غير ملائمة وتسبب في الكثير من المشاكل كالإختناق المروري والازدحام، لكن البيروقراطية الطاغية على العمل الإداري تؤدي إلى تعطيل مصالح المواطن". ويضيف لن يكون نظام الحصص الواحدة مجديا إلا في صورة القضاء بصفة جذرية على البيروقراطية ولا ستكون المشكلة مضاعفة.

من جهته، بلغت الخبر في علم الاجتماع عبد الستار السحباني إلى أن مشكلة جديدة تعيبتها تونس أنت بطريقة غير مباشرة إلى المطالبة بالعمل بنظام الحصص الواحدة وهو الفرق الكبير بين الأجر والإنفاق.

ويقول السحباني لـ"العرب" إنه "على خلاف المجتمعات الغربية التي كانت الدعوة فيها إلى اعتماد العمل بنظام الحصص الواحدة ذات منحنى استهلاكي، نلاحظ أن هذه الدعوة أساسا كانت من أجل توفير المال".

ويشرح قائلا "إن التونسي يعتقد أنه إذا عمل بنظام حصص واحدة سيكون بمقدوره أن يجد عملا موازيا يحقق من خلاله دخلا إضافيا كان يعمل سابقا تكسبه مثلا"، مشيرا إلى أن المطالبة باعتماد العمل بنظام الحصص الواحدة يجب أن تتم بعد إجراء دراسة ضافية عن المردودية الاقتصادية لهذا النظام.

في الحصول على رعاية عائلية ملائمة. فإننا نتقدم بطلبنا قصد النظر في تغيير توقيت العمل الإداري الحالي، المتمثل في نظام الحصص إلى توقيت يعتمد نظام الحصص الواحدة".

وطالب الموقعون على العريضة بإمكانية إجراء استشارة وطنية واسعة تشمل كل الأطراف المتداخلة، من أجل صياغة مشروع قانون نهائي يعتمد نظام العمل بتوقيت الحصص الواحدة مع الإبقاء على يومي السبت والأحد كراحة أسبوعية مع مراجعة عدد ساعات العمل والتخفيض فيها إلى 35 ساعة بالأسبوع.

تبدو هذه المطالبات في ظاهرها معقولة، لكن هل أن تطبيق نظام العمل بالحصص الواحدة سيكون مثمرا في ظل الأوضاع الاقتصادية المتأزمة التي تعيشها البلاد الآن؟

ويرى المتابعون للشأن العام أن الإشكال الأساسي ليس فقط في تأمين حصص استمرار العمل بقدر ما هو مرتبط بسلوكات يومية من قبل بعض الموظفين، من الذين قد يستغلون نظام الحصص الواحدة لتبرير "التهاون" و"غياب النجاعة" في إنجاز المصالح بالمرودبية المطلوبة.

ويضع نظام الحصص الواحدة مسألة الإنتاجية على المحك، من منطلق أن العمل يكون المقياس الحقيقي لتقييم الإنتاجية. ويشير الخبير الاقتصادي الصادق جبنون إلى أن العمل بنظام الحصص الواحدة يكون مجديا في ثلاث حالات: بيروقراطية ضعيفة، ورقمنة

أعانيه على امتداد 8 ساعات كليل بأن يجعلني أفقد عقلي. فكثيرا من الأحيان لا أجد الوقت حتى لأتناول وجبة الغداء".

وتضيف "ما ضر لو تم اعتماد العمل بنظام الحصص الواحدة فذلك سيكون أفضل للموظفات ولسير نسق العمل في آن واحد. فالموظفة قادرة على التأقلم مع نمط العمل بنظام الحصص الواحدة، خاصة وأنه يتم اعتماده في رمضان وخلال فصل الصيف، وبإمكانها أن ترفع عائلتها وبذلك تعود الفائدة على المجتمع بأسره".

من جهتها تؤكد سلوى الخياري، مدرسة لغة عربية بمدرسة ابن خلدون بالعاصمة، أن العمل بنظام الحصص الواحدة حلم كل أم تونسية داعية إلى تعميمه على كل المدارس والمعاهد. وتلفت إلى ضرورة إنجاز دراسة معمقة عن ضرورة تلائم الزمن المدرسي مع وتوجهت المطالبات المنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي بعريضة حملت أكثر من 10 آلاف توقيع (إلى وقت إعداد التقرير). وتضمنت العريضة تضرر أغلبية القاعدة الشعبية من العمل بالتوقيت الإداري الحالي، المتمثل في فئاني ساعات عمل في اليوم وعلى امتداد حصتين، والمطالبة بالعمل بنظام الحصص الواحدة مراعاة لمصلحة الأسرة وحماية للطفل.

وجاء في العريضة "أنه تبعا لعدة اعتبارات أهمها السعي إلى توازن وتماسك الأسرة وضمانا لحقوق الطفل

النهار منهكة وخائرة القوى".

وتضيف "أنهض مع مطلع الفجر. أجهز أطفالتي بسرعة جنونية، ثم أودعهم المدرسة وبعد ذلك أتوجه إلى محطة الحافلة لأبدأ رحلة لا تنتهي إلا متأخرا، لأبدأ بعدها معاناة جديدة. لم أعد أنظر إلى الأشياء بإيجابية. فلا وقت لي للراحة أقضيه مع العائلة، فكل الأمور تدور في فلك العمل والمطبخ ولا شيء غيرهما".

وبنفس المرارة تحدثت ليلى، العاملة بمركز البريد بالعاصمة، عن صعوبة العمل بنظام الحصص، قائلة لـ"العرب"، "بالرغم من أنني لا أقضي الكثير من الوقت للوصول إلى مقر عملي إلا أن ما



إنقاذ الأسرة من الضياع أبرز الدوافع للمطالبة بنظام الحصص الواحدة

ما انفكت المطالبة بالعمل بنظام الحصص الواحدة في تونس تثير جدلا واسعا كلما تم طرحها دون الخروج بنتيجة تذكر. ولأن المسألة ليست ذات بعد اجتماعي فحسب فإن خبراء الاقتصاد وضعوا شروطا لنجاحها ومن أهمها التخليص من البيروقراطية والترفيف في رقمنة الإدارة.

أسرنا مهددة بالضياع وأطفالنا يحصلون على القليل من الوقت معنا".

وتصف المديوني نظام العمل في تونس بالكابوس المزعج، خاصة وأنه يرتبط بالمعاناة اليومية مع المواصلات. وتقول عن ذلك "بحكم أنني أستعمل وسائل المواصلات فإنني أقضي قرابة الساعتين في الحافلة من المنزل إلى مقر العمل وكذلك عندما أعادته لأصل آخر



راضية القيزاني
صحافية تونسية

تونس - صعد على سحول المتابعات في تونس، الجدل حول نظام العمل بالحصص الواحدة. وعجبت مواقع التواصل الاجتماعي بالأراء المؤيدة والمضادة لهذا الموضوع الذي يحتاج وفق الخبراء إلى بنية تحتية مهيأة لإنجاحه، لا تتوفر حاليا في البلاد.

وتنصير المطالبين بهذا النظام الموظفين المتزوجات، معتبرات أن ذلك سيساعد على استقرار أسرهن وسيفور لهن وقتا أطول مع أولادهن. ويسمح القانون التونسي للأمهات بالعمل نصف الوقت والتمتع بتفلي الأجر.

ويقول المؤيدون لفكرة الحصص الواحدة إن فائدة العمل ليست في عدد الساعات بقدر ما هي في نوعية أدائه. واستدلوا على ذلك بمثال فرع شركة ميكروسوفت الياباني، الذي خفض أيام العمل إلى أربعة، لترتفع الإنتاجية ارتفاعا مذهلا.

وتقول أمال المديوني، وهي موظفة بشركة خاصة، لـ"العرب"، "أصبحنا عبيدا لنظام عمل لا يراعي إنسانيتنا.

حسابات رينارد تضع السعودية على مشارف لقب «خليجي 24»

الأخضر يراهن على الجيل الشاب للتفوق على البحرين في النهائي



مدرّب محنّك

لقاء نصف نهائي كأس الخليج أمام قطر، بالرغم من أن معدل أعمار الفريق يصل إلى 24 عاما، وهو من أصغر المعدلات في البطولة.

كما شارك مع المنتخب في اللقاء 3 لاعبين تحت 21 سنة، وهم فراس البريكان 19 سنة، وحسان تمبكتي 20 سنة، وعبدالله الحمدان 20 سنة. وقدم الثلاثي مستوى مميزا.

البحرين وحصد اللقب. وقال المسحل "خضنا مباراة صعبة وقوية أمام بطل آسيا وصاحب الأرض والجمهور لكننا نجحنا في تقديم مباراة كبيرة وتحقيق الانتصار". وأضاف "مباراة البحرين في نهائي خليجي 24 ستكون صعبة ومهمة وحاسمة، وسنبذل قصارى جهدنا للفوز بها وتحقيق اللقب بإذن الله"، وأظهر المنتخب السعودي مستوى مميزا في

عما كانت عليه مباراة دور المجموعات. المهم الآن هو الفوز بالكأس. اللاعبون منهكون ولكن عليهم أن يحافظوا على الروح العالية".

وبدوره أكد رئيس الاتحاد السعودي ياسر المسحل صعوبة الفوز الذي حققه الأخضر أمام مضيفه القطري، مشيرا إلى ضرورة عدم المبالغة في الفرحة والاستعداد جيدا لحسم مباراة

مع صعود ظهيري الجنب للأمام، بيدرو في اليمين وعبدالكريم حسن في اليسار للاستفادة من الكرات العرضية المرسله للمعز علي، ومن خلفه حسن الهيدوس وينضم إليه الجناح أكرم عفيف.

ولم يجد المنتخب السعودي المساحات المطلوبة للتحرك والتمرير في حالة الهجوم، نتيجة تقارب خطوط العنابي القطري وتضييق الملعب، لتصبح المباراة في مساحة صغيرة الملعب فقط.

ووجد المنتخب السعودي إبقاعه المقفود اعتبارا من ربع الساعة الثانية من عمر المباراة، وتحرك العابد في المساحات الخالية التي خلفها صعود بيدرو للمساندة الهجومية .

وواجه المنتخب السعودي المحاولات القطرية بانضباط تكتيكي في وسط الملعب، وامتصاص اندفاع لاعبي قطر لتعديل النتيجة، بالاستحواذ وكثرة التمرير.

ويحسب لرينارد أنه تدخل مبكرا نوعا ما لتنشيط فريقه في الشوط الثاني من خلال التغييرات، في الوقت الذي يعاب فيه على سانشيز تأخره.

وبدأ رينارد في التدخل من خارج الخطوط في الدقيقة 64، بسحب نواف العابد، ودخول هتان باهبري، وفي الدقيقة 76 عزز دفاعاته بالتخلي عن عبدالله الحمدان أحد راسي الحربة ودفع بقلب الدفاع زياد الصوفي.

وواصل رينارد تعزيز دفاعات الأخضر بدخول الظهير الأيمن سعود عبدالحמיד بدلا من فراس البريكان.

انضباط اللاعبين

أكد رينارد أن فريقه لم يقدم الأداء الأفضل والأقوى في المباراة أمام قطر، لكنه حقق الفوز بعدما قدم لاعبوه أداء منضبطا. وقال "كانت مباراة صعبة للغاية. لم تقدم الأداء الإجملي والأفضل ولكننا نضطر أحيانا للتفكير في الانضباط والقتال بشكل أكبر. أهني اللاعبين على الأداء والفاعلية. أشعر بالسعادة للهدف الذي سجله أحد اللاعبين الشبان بالفريق".

وعن المواجهة المكررة مع البحرين، قال رينارد "المباراة في النهائي تختلف

كشفت منافسات بطولة "خليجي 24" المستوى المتباين بين المنتخبات الثمانية المشاركة، مفندة كل الأطروحات التي تزعم بأهلية هذا المنتخب أو ذاك لحصد اللقب، فيما كان أهم سلاح بالنسبة إلى طرفي الدور النهائي هو الدهاء التكتيكي وأسلوب الدراء الفنيني الذي يتغير من مباراة إلى أخرى، فضلا عن جاهزية بعض اللاعبين الشبان الذين يمكن التعويل عليهم لرفع اللقب.

عنه وهو المنتخب القطري "العنابي"، منظم البطولة والذي يتسلح بعاملتي الأرض والجمهور.

لكن، وكما هو معلوم، يبدو أن المقولة الشائعة عن البطولة الخليجية طوال منافساتها التي تمتد إلى عقود ماضية والقائلة إن "الأرض كثيرا ما تتنكر لأصحابها"، قد صدقت هذه المرة مع المنتخب القطري الذي غادر السباق من المربع الذهبي.

مباراة فنية بامتياز

إضافة إلى القوة التكتيكية للمدرب الفرنسي، يبدو أن هناك العديد من العوامل كانت فاصلة في فرض الأخضر السعودي لتفوقه على قطر، من بينها الرهان على جيل شاب أكد جدارته بنيل بطاقة النهائي والرهان على حمل اللقب في الدوحة بالذات.

ويرى محللون أن المدربين هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي وفليكس سانشيز مدرب قطر، قدما مباراة فنية بامتياز، خاصة في شوطها الأول، في حين تحرر لاعبو المنتخبين من بعض القيود الفنية في الشوط الثاني.

ويدين الأخضر لمفاجأة رينارد في الفوز بهذه المباراة، بعد أن نجح في إبطال فاعلية المنافس بفرض طوق دفاعي حديدي في وسط الملعب بوجود ثلاثة لاعبين يغلب على أدائهم الطابع الدفاعي، وهم عبدالله عطيف ومحمد كنو وعبدالإله المالكي.

وجرد رينارد المنتخب القطري من ميزته الأساسية وهي التحول السريع من الدفاع إلى الهجوم، كما باغت العنابي القطري بالاعتماد على لاعبين في مركز رأس الحربة، هما فراس البريكان وعبدالله الحمدان.

فيما لعب سانشيز بتشكيلته المعتادة التي يعتمد عليها منذ بداية البطولة،

الدوحة - أثبت المدير الفني هيرفي رينارد قدرته الفنية العالية وحنكته في كيفية المنافسة على الألقاب في أول تظاهرة يخوضها في آسيا برفقة الأخضر السعودي. ورغم أن الرهان يظل ودبا على مسابقة "خليجي 24" إلا أن المدرب الفرنسي أكد الثقة التي منحها إياه الاتحاد السعودي بالتعاقد معه الصيف الماضي.

وقبل انطلاق البطولة، قال رينارد في أول تصريح له "إنه لا يريد المشاركة لغاية المشاركة في خليجي 24، وإنما سيتحول إلى قطر من أجل المنافسة على اللقب".

وفجأة بدأت حسابات المدير الفني للأخضر تسقط من مخيلة بعض المتابعين للأخضر السعودي بعد اللقاء المخيب الذي قذمه في المباراة الأولى، لكن المدرب الداهية سرعان ما استعاد حسه التكتيكي في اللقائين التاليين بدعمه في ذلك انضمام مجموعة من اللاعبين (لاعبو الهلال أساسا) الذين كانوا في التزامات قارية مع أنديةهم.

المنتخب السعودي أظهر مستوى مميزا في لقاء نصف النهائي أمام قطر، بالرغم من أن معدل أعمار الفريق يصل إلى 24 عاما

وتمكن المنتخب السعودي من تفجير طاقة إيجابية بعد انضمام مجموعة من اللاعبين الشبان في المباراتين التاليتين من الدور الأول، واستطاع التأهل إلى المربع الذهبي الأول في مجموعته.

وفي النصف النهائي تزايد الرهان أكثر على المنتخب الأخضر بقيادة رينارد بعد وقوعه أمام خصم عنيد لا يقل أهمية

السعودية والبحرين تخوضان أول نهائي بكأس الخليج

في نهائي البطولة الخليجية من قبل. وانتزع المنتخب البحريني بطاقة التأهل إلى النهائي عقب فوزه على العراق بركلات الجزاء الترجيحية بنتيجة 5-3 بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما. فيما جاء تأهل المنتخب السعودي إلى النهائي الخليجي بعدما اجتاز قطر المستضيفة بهدف دون رد.

لذا فإن طموحاته هي التتويج باللقب لأول مرة.

أما المنتخب السعودي فقد سبق له التأهل إلى نهائي كأس الخليج أربع مرات من قبل لتكون تلك المرة هي الخامسة، حيث تمكن "الأخضر" من التتويج باللقب ثلاث مرات أعوام 1994 و2002 و2003. ولم يسبق للمنتخبين السعودي والبحريني أن لعبا معا

فيليكس سانشيز حزين لوداع البطولة

الدوحة - أعرب الإسباني فيليكس سانشيز المدير الفني للمنتخب القطري، عن حزنه العميق لفشل فريقه في التأهل إلى المباراة النهائية لبطولة كأس الخليج لكرة القدم المقامة في الدوحة "خليجي 24".

وقال المدير الفني للمنتخب العنابي "دفعنا ثمن إهدار الفرص أمام المرمى السعودي ودفاعه القوي الذي لعب دورا كبيرا في حرماننا من تسجيل أي هدف في مرما". وأضاف أن "المنتخب السعودي أغلق المساحات وكان يدافع بعشرة لاعبين ويدافع قوي طوال شوطي اللقاء ونجح في التصدي للفرص التي أتاحت لنا". وتفاعلت الصحف القطرية الصادرة الجمعة مع سقوط منتخبها

وعبرت عن حزنها الشديد للخروج من نصف نهائي كأس الخليج. وعنوت صحيفة "الوطن" في صدر صفحتها الأولى "خبرها بغيرها" مع صورة للاعبين قطر عقب المباراة ويبدو عليهم الحزن الشديد. وقالت "السيطرة لم تكن كافية وافقدنا اللمسة الأخيرة".

ومن جهتها كتبت صحيفة "الراية" في عنوانها الرئيسي "خطأ قاتل يوقف مسيرة العنابي". أما صحيفة "الشرق"، فقالت، "وداع حزين.. خروج العنابي وأسود الرافدين. النهائي بين السعودية والبحرين".

وتوجّه سانشيز بتقديم التهنئة للمنتخب السعودي على التأهل للنهائي، كما وجّه التهنئة للاعبين فريقه بالقول

الحمدان: سنقاتل من أجل لقب «خليجي 24»

ووجّه نجوم الأخضر رسائل لل جماهير السعودية عبر حساباتهم على تويتر عقب الفوز وبلوغ النهائي. وقال ياسر الشهراني ظهير أيسر الأخضر "الحمد لله دائما.. دعواتكم وإن شاء الله نفرحكم بالبطولة".

ومن جانبه كتب سالم الدوسري جناح الأخضر المميز الذي غاب عن مباراة قطر للإصابة، "مبروك يا أبطال". وغرد يحيى الشهري صانع ألعاب الأخضر "الف مبروك تاهل منتخبنا الوطني لنهائي البطولة الخليجية.. وبإذن الله التكتمل فرحتنا بتحقيق اللقب". وقال الحمدان في آخر حديثه "نأمل أن يحالفنا التوفيق في النهائي. ستكون مباراة صعبة".

بالتسجيل هدف الانتصار. وعلّق الاتحاد السعودي على اختيار الشاب السعودي كاحسن لاعب في المباراة على صفحته على تويتر بالقول، "تهانينا للمتألق عبدالله الحمدان بمناسبة اختياره كأفضل لاعب في المباراة".

وأشاد الحمدان بالجهد الكبير الذي قذمه زملاؤه في المباراة، مؤكدا أن الجميع كان على قدر المسؤولية، واستطعنا أن نحقق الفوز عن جدارة بعد مستوى رائع ومميز.

ووعد نجوم المنتخب السعودي الأول الشعب السعودي بتحقيق الفوز على البحرين مساء الأحد في المباراة النهائية

العراق يخسر اللقب ويكسب جيلا واعدا

بالحظ. وقال علي عدنان لاعب المنتخب العراقي، إن خسارة الفريق أمام البحرين في نصف نهائي "خليجي 24" بركلات الترجيح جاءت بسبب أخطاء فريدة.

وأضاف عدنان في تصريحات بعد اللقاء، "قد نكون خسرن بطولة الخليج، لكننا في واقع الحال كسبنا جيلا قادرا على أن يمثل العراق لعشر سنوات مقبلة، وما قذمه الفريق في هذه البطولة يعد محط تقدير واحترام".

وأشار إلى أن المنتخب كان الطرف الأفضل في المباراة من حيث الأسلوب والاستحواذ على الكرة والمحاولات على المرمى، مضيفا أنهم أهدروا فرصا واستقبلوا هدفين من أخطاء فريدة.

وطالب اللاعبين بنسيان بطولة الخليج، داعيا المسؤولين إلى الوقوف إلى جانب هذا الجيل الواعد وتقديم الدعم للمنتخب في التصفيات المزدوجة لأن هذا الجيل قادر على بلوغ المونديال لو حظي بالاهتمام المطلوب.

وانتشرت صورة للمدرب البحرين هيليو سوزا وهو يواسي لاعبي منتخب العراق بعد مباراتهم المثيرة الخميس. وتفاعلت الجماهير الخليجية

وأكد "أسود الرافدين" من البداية أنه يعتزم الذهاب بعيدا في "خليجي 24" لكن حكمة كرة القدم تضع المراهنين أحيانا أمام حتمية لا يمكن تجاوز حقيقتها وسيرويتها الزمنية، خصوصا بعد نهاية الوقت الأصلي بالتعادل واللجوء إلى ركلات الترجيح أو ما يعبر عنها



كتيبة شابة للمستقبل

باخ يرفض التكهّن بمصير روسيا الأولمبي

لـ"وإادا" اتهمت موسكو بتزوير بيانات المختبرات التي تم تسليمها للمحققين. وتأتي التوصية بعد ما وصفه محققو "وإادا" بأنه حالة "خطيرة للغاية" من عدم الامتثال مع العديد من المخالفات الكبيرة، وبعد أن فحصت بيانات من مختبر موسكو للمنشطات سلّمت لها في يناير. وكان الكشف الكامل عن البيانات من مختبر موسكو شرطاً رئيسياً لإعادة روسيا إلى كنف العائلة الدولية من قبل "وإادا" في سبتمبر 2018. وتم حظر الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات "روسادا" منذ قرابة ثلاثة أعوام بعد الكشف عن برنامج واسع النطاق لدعم التشط بإشراف الدولة. وتعتبر العقوبات المقترحة من "وإادا" الفصل الأخير من "الملحمة" التي انطلقت شرارتها في 2015، عندما كشف مكالارين عن نظام تشط واسع برعاية الدولة.

"وإادا" ستكون "ملزمة" للجنة الأولمبية الدولية التي هي "أحد الموقعين على القانون الدولي لمكافحة المنشطات".



وفي حال وافقت اللجنة التنفيذية لـ"وإادا" خلال الاجتماع المنتظر في لوزان الإثنين المقبل على لائحة التدابير الطويلة التي أوصت بها لجنة الامتثال، من المحتمل أن تحرم روسيا من المشاركة في جميع المنافسات الرياضية الكبرى، بما فيها أولمبياد طوكيو 2020 والألعاب الأولمبية الشتوية في بكين عام 2022. وكانت لجنة مراجعة الامتثال التابعة

لـلوزان (سويسرا) - رفض الألماني توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، التكهّن بقرار الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات "وإادا" الذي سيصدر الإثنين المقبل، والذي من الممكن أن ينص على احتمال إبعاد روسيا عن جميع المسابقات الدولية، ومنها الألعاب الأولمبية الصيفية في طوكيو 2020. وقال باخ عقب اجتماعات اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية التي استمرت ثلاثة أيام في مقرها في لوزان "لست في موقع يسمح لي بالتكهّن. لا أعرف تفاصيل القرار الذي ستتخذه الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات". وتابع "أمل أن تكون 'وإادا' واضحة بشأن الأحداث التي سيشير إليها القرار، وما الأسباب التي تجعلها تنطلق أو لا تنطلق. إنه (القرار) بين أيدي 'وإادا' تحديداً ولجنة الامتثال"، مؤكداً أن قرارات

ريال مدريد يجد ضالته في فالفيدي

الإعارة في موسم 2017-2018 مع ديبورتيفو لاجونيا الذي هبط حينها إلى الدرجة الثانية، قبل أن تبدأ موهبته بالظهور في الموسم الماضي، ليغرض نفسه على الساحة العالمية في الأشهر الأخيرة. وتحدث فالفيدي عن تطوره قائلاً "من المذهل أن ألع مع هذا النادي الكبير الذي يملك الكثير من التاريخ"، وأضاف "كنت أحلم باللعب في سانتياغو برنابيو وأريد الاستفادة من هذه اللحظات الرائعة التي لا تعوض مع جيل من النجوم الكبار".

مدربه من مقصلة الإقالة. وبدأ "فيدي" مسيرته الكروية في وطنه مع بينارول الذي انضم إليه في سن الـ13 وفاز معه بلقب الدوري المحلي موسم 2015-2016، وقد لعب بسبب نخافة قدميه الطويلتين بـ"إل باراريتو" أي "الطائر الصغير". وتعاقد ريال مع فالفيدي عام 2016 وخاض الأخير 30 مباراة مع الفريق الريف، كما اختير من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ثاني أفضل لاعب في مونديال ما دون 20 عاماً في كوريا الجنوبية 2017، خلف الإنكليزي دومينيك سولانكي لاعب بورنموث الحالي. ولعب على سبيل

مدريد - يصّر الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الإسباني على التعاقد مع مواطنه بول بوغا لاعب خط وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي لتدعيم صفوف فريقه، ولكن بانتظار تلاشي جميع المعوقات وجد زيدان خلاصه ضمن جدران "القلعة البيضاء" في شخص الأوروغوياني فيديريكو "فيدي" فالفيدي الساعي لإثبات نفسه. ووصل الشاب "فيدي" (21 عاماً) إلى العاصمة المريديسة عام 2016 مقابل ستة ملايين يورو، ولكنه بات يساوي حالياً 200 مليون وهو مبلغ أقل مما كان سيدفعه الريال للتعاقد مع بوغا في الصيف الماضي. وإضافة إلى توفير أسواق النادي، قد يكون لاعب الوسط الأوروغوياني ساهم في إنقاذ رأس

الوداد البيضاوي يتمسك بالأرض والزمالك يطمح للتعويض بدوري الأبطال

في أفريقيا وسبق له الفوز باللقب مع مازيمبي". واستدرك المدرب البوسني قائلاً "أن نخذعنا خسارة الزمالك أمام مازيمبي، نحن سنواجه حامل لقب كاس الاتحاد الأفريقي، وجاهزون لتحقيق نتيجة إيجابية في القاهرة لتعويض فقدان نقطتين في الجولة الأولى بتعادلا مع زيسكو الزامي في لواندا".

الزمالك بقيادة كارتيرون يتطلع إلى الظهور على نحو مختلف عن اللقاء السابق عندما يستضيف بريمبرو أوغستو الأنغولي

وقال إن نتيجة مباراة الفريقين في الجولة الأولى ستزيد من صعوبة المباراة، لأن الزمالك فريق كبير يلعب للفوز ويسعى للحصول على النقاط الثلاث، كما أن الزمالك مرشح للفوز باللقب ونفس الأمر بالنسبة إلى فريقه. وبخوض النجم الساحلي اختباراً يبدو في المتناول عندما يصل ضيفاً على بلاتينيوم الذي يشارك في البطولة للمرة الثانية بعد 2015. واستدعى مدرب النجم الإسباني خوان كالوس غاريدو كامل تشكيلته التي من المنتظر أن يقودها الدولي ياسين الشيشاوي وإيهاب المساكني والجزائري كريم العربي.



سيناريو مغاير

أوغستو الأنغولي السببت على ملعب الدفاع الجوي في القاهرة وبحضور 10 آلاف مشجع. وكان الزمالك تعرض إلى خسارة قاسية ضد مضيفه مازيمبي (3-0) عصفت بإحلام مديره الفني المصري "ميتشو" وتسببت في إقالته وتعيين كارتيرون بدلاً عنه. وفي أول تعليق له على حظوظ الفريق تحت إشرافه، قال كارتيرون "أمامنا مهمة صعبة في توقيتها بعد أيام من تولي المسؤولية، ولكني أعد الجماهير بتحقيق الفوز للخروج من عنق الزجاجة". وأضاف المدرب "الرخالة" الذي سبق له أن درب الغريم التقليدي للزمالك، فريق الأهلي المصري "نلعم نقاط القوة والضعف في الفريق الأنغولي، وسنسنعي إلى علاج الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون خلال مباراة الجولة الأولى".

ويفتقد الزمالك إلى لاعبه التونسي حمدي النقاز الذي فسخ عقده مع الفريق، وسيعول كارتيرون على الثنائي المغربي أشرف بشترقي ومحمد أوتاجم ومحمد عبدالرزاق "شيكابالا" وعمر السعيد والتونسي الآخر فرجاني ساسي. ومن جهته قال مدرب الفريق الأنغولي، دراغان يوفيتش، "أعلم أننا سنواجه منافساً صعباً على ملعبه، ويمك مجموعة من اللاعبين المميزين، ويقودهم مدرب لديه خبرات عديدة

القاهرة - يتطلع فريقا الزمالك المصري والوداد البيضاوي المغربي إلى نسيان خيبتهما القارية في الجولة الأولى، بهزيمة الأول أمام مازيمبي الكونغولي الديمقراطي بثلاثية كاملة فيما سقط الثاني في فخ التعادل أمام اتحاد الجزائر الجزائري، وذلك عندما يخوضان الجولة الثانية من دور المجموعات (ثمن النهائي) لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، في حين يطمح النجم الساحلي إلى البناء على الانتصار الأخير أمام الأهلي وتحقيق نتيجة إيجابية.

وفي المجموعة الثالثة يسعى الوداد المغربي بطل 2017 إلى عدم التفریط في النقاط مجدداً عندما يخوض مواجهة صعبة أمام ضيفه ماميلودي صنדاونز الجنوب أفريقي بطل 2016، السبت على ملعب "محمد الخامس" في الدار البيضاء.

ويأمل الفريق الملقب بـ"وداد الأمة" في الاستفادة من عاملي الجمهور والأرض لكسب النقاط الثلاث بعد تعادله الثمين خارج القواعد أمام جاره اتحاد الجزائر الجزائري (1-1). وهي النسخة الثانية على التوالي التي يقع فيها الوداد البيضاوي وماميلودي صنדاونز في مجموعة واحدة في دور المجموعات، علماً أنهما التقيا الموسم الماضي في دور الأربعة، ثم في ربع نهائي نسخة 2017 عندما نال الوداد لقبه الثاني بعد الأول عام 1989.

ويملك الوداد، وصيف بطل الموسم الماضي، بقيادة المدرب المصري زوران مانولوفيتش، الأسلحة اللازمة لحصد النقاط الثلاث، بوجود ثلة من أبرز لاعبي القارة السمراء مثل الحارس محمد رضا التكتاوتي ووليد الكرتي وبيدع أوك والمهاجم أيوب الكعبي. وفي المقابل، يامل مدرب صنדاونز بيتسو موسيماني في كسر عقدة الوداد، حيث خسر كل المباريات السابقة التي جمعت الفريقين في الدار البيضاء في الموسمين الماضيين. وفي المجموعة عينها، يحط اتحاد الجزائر الرمال السببت في لواندا لمواجهة مضيفه بترو أتلتيكو الأنغولي. ويتطلع الزمالك بقيادة مدربه الجديد الفرنسي باتريس كارتيرون إلى الظهور على نحو مختلف عن اللقاء السابق، عندما يستضيف بريمبرو

نزال في إنكلترا بين قطبي مانشستر لتأكيد التعافي

ليفربول يخوض اختباراً سهلاً أمام بورنموث



معركة قوية

اسبوع حافل في دوري أبطال أوروبا حيث يبحث عن الدفاع عن لقبه. ويسافر ليفربول إلى أرض سالزبورغ النمساوي الثلاثاء المقبل، باحثاً عن تفادي الخسارة لعدم الخروج بشكل مفاجئ من المسابقة القارية الأولى التي أحرز لقبها الموسم الماضي بفوزه على مواطنه توتنهام في النهائي.

وبرز في مباراته الأخيرة المهاجم البلجيكي ديفوك أوريجي صاحب الثنائية بالإضافة إلى لاعب الوسط شيردان شاكريي صاحب الهدف في مشاركته الأساسية الأولى هذا الموسم. وقال كلوب عن المستوى العالي للاعب تشكيلته "من السهل أن أخبرهم دوماً بنوعيتهم الجيدة، لكن إذا لم يلعبوا ليس سهلاً أن يفهموا دوماً ما أقوله". وتابع "لكن إذا شاركوا وقدموا هذا المستوى، فهذا مؤشر جيد جداً لكامل التشكيلة".

الأقرب إلى الوصافة

في ظل تراجع قطبي مانشستر، سيتي وولفرهامبتون. وقد يستهل حامل اللقب مواجهته مع يونايتد وهو على بعد 14 نقطة عن ليفربول في حال فوز رجال المدرب الألماني يورغن كلوب السبت أيضاً على بورنموث الخاسر في آخر أربع مباريات. وقال غوارديولا "في ظل الفارق الذي يبعدها عن ليفربول من الجنون التفكير في اللقب، يجب أن تفكر في الدوري". ويمتلك كلوب تشكيلة نوعية وغنية كانت كافية لإراحة النجم المصري محمد صلاح والمهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو على مقاعد البدلاء والفوز على إيفرتون 2-5 في ديربي "ميرسيسايد" منتصف الأسبوع.

وكانت المباراة 32 دون خسارة للليفربول في الدوري منذ سقوطه أمام مانشستر سيتي في يناير الماضي (27 فوزاً و5 تعادلات) وهي الأطول له في دوري النخبة.

وقد يريح كلوب بعض لاعبيه مجدداً في زيارته إلى الساحل الجنوبي عندما يلاقي بورنموث الرابع عشر، وذلك قبل

يتطلع فريقا مانشستر سيتي وجاره وضيغه مانشستر يونايتد إلى تحقيق نتيجة إيجابية وتأكيد تعافيهما بعد عودتهما إلى سكة الانتصارات مؤخراً، وذلك عندما يلتقيان السبت في قمة المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز، فيما يتحول ليفربول المتصدر في رحلة لخوض اختبار سهل أمام بورنموث القابع في آخر الترتيب.

المركز الرابع الأخير المؤهل لدوري أبطال أوروبا. وفي المقابل، يبدو سيتي الذي يتعبد في المركز الثالث بفارق 11 نقطة عن جاره "الأحمر" في وضع متقلب. فقبل فوزه العريض أخيراً على بيرنلي 4-1 حيث تالق مهاجمه البرازيلي غابريال جيزوس بديل الأرجنتيني المصاب سيرجيو أغويرو، تعادل مع نيوكاسل لبيتعد بفارق كبير يبلغ 11 نقطة عن ليفربول المتصدر.

ولم يخسر سيتي سوى مرة واحدة في ست مباريات ضد يونايتد منذ استلام مدربه الإسباني بيب غوارديولا مهامه، لكن لا يمكنه الانزلاق مجدداً إذا أراد فعلاً الإبقاء على آماله المنطقية في الدفاع عن لقبه، في ظل خسارتين غير متوقعتين هذا الموسم أمام نوريتش سيتي وولفرهامبتون.

وقد يستهل حامل اللقب مواجهته مع يونايتد وهو على بعد 14 نقطة عن ليفربول في حال فوز رجال المدرب الألماني يورغن كلوب السبت أيضاً على بورنموث الخاسر في آخر أربع مباريات. وقال غوارديولا "في ظل الفارق الذي يبعدها عن ليفربول من الجنون التفكير في اللقب، يجب أن تفكر في الدوري". ويمتلك كلوب تشكيلة نوعية وغنية كانت كافية لإراحة النجم المصري محمد صلاح والمهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو على مقاعد البدلاء والفوز على إيفرتون 2-5 في ديربي "ميرسيسايد" منتصف الأسبوع.

وكانت المباراة 32 دون خسارة للليفربول في الدوري منذ سقوطه أمام مانشستر سيتي في يناير الماضي (27 فوزاً و5 تعادلات) وهي الأطول له في دوري النخبة.

وقد يريح كلوب بعض لاعبيه مجدداً في زيارته إلى الساحل الجنوبي عندما يلاقي بورنموث الرابع عشر، وذلك قبل

لندن - يبحث قطبا مدينة مانشستر عن قوة دفع لتعويض بدايتهما غير المتوقعة في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، عندما يلتقيان السبت في موقعة منتظرة على ملعب "الاتحاد"، ضمن المرحلة السادسة عشرة التي تشهد زيارة المتصدر ليفربول أرض بورنموث المهبط بالهبوط.



وبعد فوزه على توتنهام 1-2 منتصف الأسبوع، يحتاج مانشستر يونايتد إلى فوز ثانٍ على التوالي على أحد الأندية الكبرى عندما يحل على جاره مانشستر سيتي حامل اللقب في الموسمين الأخيرين لتعزيز موقف مدربه النرويجي أولي غونار سولسكاير. وعول يونايتد مجدداً على مهاجمه الشاب الدولي ماركوس راشفورد، فسجل هدفين في مرمى توتنهام رافعا رصيده إلى 12 هدفاً في 13 مباراة هذا الموسم مع فريقه ومنتخب بلاده.

وقال سولسكاير عن مهاجمه "كان قوياً، مباشراً، يجلب اللاعبين في الداخل والخارج من دون خوف". وتابع مهاجم الفريق السابق "هذا ما نريده، نريد رؤية الشبان يستمتعون".

بداية مخيبة

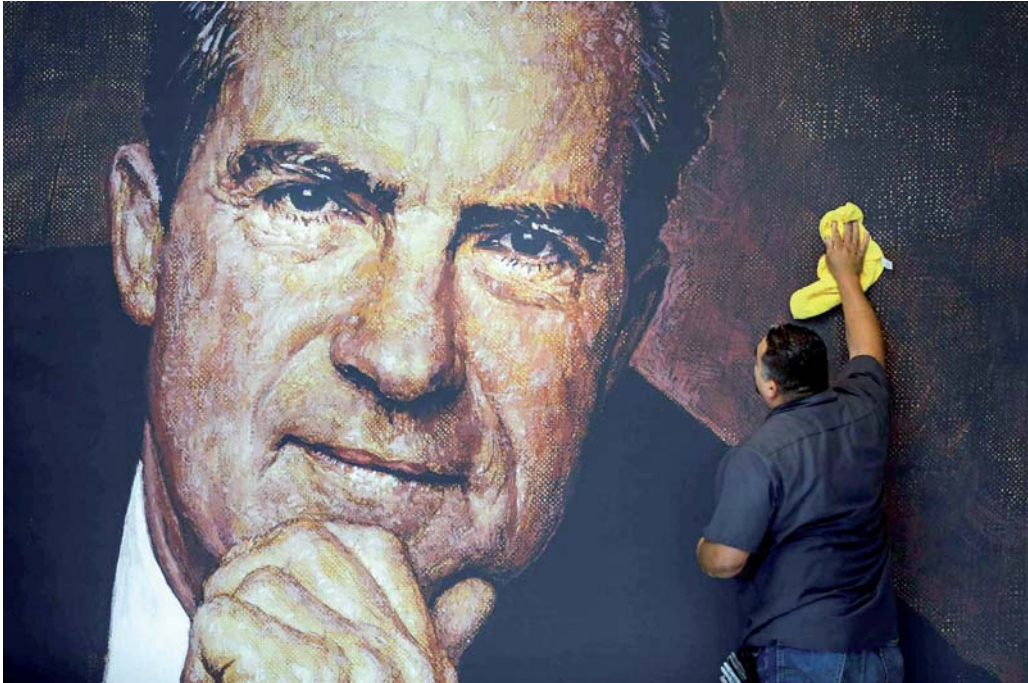
رغم أن يونايتد قدم أداء رائعاً أمام توتنهام وكان يستحق الفوز، إلا أن بداية موسمه كانت سيئة جداً، فرغم عدم خسارته في آخر أربع مباريات إلا أنه لا يزال في المركز السادس بفارق 8 نقاط عن

مانشستر (المملكة المتحدة) - نجح مانشستر سيتي في التفوق فنياً على جاره اللدود مانشستر يونايتد خلال السنوات الأخيرة، ويقترب حامل لقب الدوري الإنكليزي في آخر موسمين من التفوق عليه أيضاً في الجوانب المالية. ورغم عجزه عن تكرار مشواره الرائع الموسم الماضي عندما توج للمرة الثانية على التوالي في الدوري بفارق نقطة عن ليفربول المتجدد، إلا أن سيتي يتقدم راهنا بفارق كبير يبلغ 11 نقطة عن يونايتد قبل مواجهتهما المنتظرة السبت في البريميرليغ.

وبعد خمس عشرة مرحلة على انطلاق الدوري، يقف يونايتد في مركز سادس مخيب، بفارق 22 نقطة



فضيحة ووترغيت تعود لأميركا عبر الدراما



تلميع صورة أم كشف فضائح

صباح العرب



رشيد الخيون

أنا وفعل

ليس الناقص

تعلّمتنا في المدارس أن "ليس" فعل ناقص، من أخوات كان، يفيد النفي. يستخدم عادة في الحكى بالفصحى، ولا يفيد اللهجة العامية، وإن استخدم فيها فتكلف. يرفع الاسم وينصب الخبر، وإذا تقدم الجار والمجرور بكون العكس. مع أنه إحدى أخوات كان أو إخوانها، إلا أنه لا تصاغ منه صيغة مضارع ولا صيغة أمر، يبقى فعلا ماضيا وناقصا أيضاً، بينما كان يأتي بالصيغ الثلاث: كان ويكون وكان! ولا أعلم ما قيمة هذه الأخوة بين ليس وكان، ولماذا هذه الأخت تسمى فعلاً.

تعلّمتُ "ليس" في المدرسة، مثل بقية الأفعال والحروف، كنا لا نسال وإذا سألنا لا نجاب من قبل معلّمنا الذي تخرج من المدرسة الريفية في الأربعينات، وذهب مرة للحج فاستبدل الأستاذ بـ"الحجي"، وإلا كان السؤال حاضراً في الذهن، لماذا هذه الأفعال ناقصة، ولماذا "إن" تسمى حرفاً وهي تتألف من حرفين.

غير أن فعل "ليس" الناقص رسخ في ذاكرتي من موقف حصل معي، وليس من تعلّمي في المدرسة. أتذكره عندما أسمعه يأتي على لسان مذيع أو خطيب أو أقرؤه في كتاب وصحيفة، وظل معي كخيالي، فالكثير من المواقف والأماكن قد نذكرها بشم رائحة أو سماع كلمة.

كنا تخرجنا، وخلصنا ما علينا من الخدمة العسكرية، الإيجابية، وكانت مدتها أربعة شهور فقط، قضيناها في العزل، لأسباب لا أخوض بها الآن. وبعد التفكك قدّمنا أوراقنا إلى التعيين كمعلمين، وذهبنا إلى الفحص الطبي ببغداد، وكان العدد أكثر من ألف متخرج، والكل أخذت له أشعة للصدر، للتأكد من عدم وجود مرض السل.

أتيت لأخذ النتيجة في ظرف مطوي، سلمتها للجنة التعيين، ولما فتحوها، قالوا: لست متصولاً بالتعيين! فقلتُ لماذا؟ قالوا: الفحص غير سليم لعدم وجود ليس أمام العبارة "به تبيي" أي السل، وفيئة الآلاف من زملائي كتب لهم "ليس به تبيي"! فقلت: أنا سليم ليس بي مرض، أرجع ليكتبوا لك "ليس"! عدت إلى مكان الفحص في المستشفى الجمهوري، ودخلت إلى قسم الأشعة، وقلت لهم "لجنة التعيين تريد كتابة ليس في ورقة الفحص". فقام أحد الشعاعيين ونهروني، وكيف تريد وضع "ليس" وأنت مريض! و"ليس" لا تكتب إلا للخاليين من هذا المرض. خرجت قلقاً ليس على الوظيفة إنما من المرض، ومن تفرق زملائي عني فيما إذا علموا بمرضي المعدي والخطير آنذاك.

كررت العودة إلى لجنة التعيين، فقالوا: لا تعين دون "ليس"، والفحص أكد مرضك! لجأت إلى أحد المعارف، فذهبت معه، فأخرج الشعاعي أشعة صدري، ونظر فيها مرة أخرى، فنبسم، وكتب "ليس به تبيي". قال: ليس التي طلبها، سقطت عند كتابة العبارة، ولم تحصل إلا معك!

رشح الفيلم إلى عدة جوائز وفئات منها جوائز الأوسكار وجوائز الغولدن غلوب وجوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون بافتا، وفي عام 2010 تم اختياره في مكتبة السجل الوطني للأفلام في الولايات المتحدة من قبل مكتبة الكونغرس الوطنية على أنه "أفضل فيلم ثقافي وتاريخي وجمالي مهم".

بنى الفيلم على الكتاب الاستقصائي الذي يحمل نفس العنوان والذي صدر عام 1974 للصحافيين كارل برنستين وبوب ودورد الذين حققا في فضيحة ووترغيت لصالح صحيفة واشنطن بوست.

الفيلم من بطولة روبرت ريدفورد وداستين هوفمان في دور الصحافيين وودورد وبرنشتين.

وكانت تبعات هذه القضية ومحاولات نيكسون إعاقة سير التحقيق أدت إلى إجراءات برلمانية لعزل الرئيس. وقبل انتهاء هذه الإجراءات اختار نيكسون الاستقالة في أغسطس 1974.

وسبق لهذه الفضيحة أن كانت موضع أفلام سينمائية طويلة أشهرها "ال ذي بريزيدانتز من" (كل رجال الرئيس)، (1976) من إخراج الن باكولا.

ناسا ترسل روبوتا إلى الفضاء ليبدّد وحدة الرواد

هي أن يكون "جهة خارجية موضوعية يمكنك التحدث إليها إذا كنت وحيدا بل يمكنه أن يساعد على أن تعود المجموعة للتعاون من جديد".

وقال مهندسون إن مفهوم سيمون مستوحى من سلسلة قصص خيال علمي هزلية تدور في الفضاء في الأربعينات، حيث يقوم روبوت مرهف العواطف على شكل مخ يدعى البروفيسور سيمون بإرشاد رائد فضاء يدعى الكابتن فيوتشر. ويشبه سيمون 2 أيضا الكمبيوتر هال في فيلم "2001: أوف إي سباي" عام 2003 للمخرج أنيل شاربما لتلعب بعد ذلك أدوار البطولة في عدد من أشهر الأفلام الهندية وتتحول إلى نجمة شباك.

وأصبحت تشوبرا اسما معروفا لدى الأميركيين بعدما لعبت دور البطولة في

تشكل العزلة لفترات طويلة وتأخير الاتصالات مع الأرض مخاطر على صحة رواد الفضاء العقلية.

ضمم الروبوت الذي يتحدث الإنكليزية لتقديم يد العون لرواد الفضاء في إجراء تجارب علمية، وإلى جانب ذلك يتم تدريبه أيضا للمساعدة في تخفيف التفكير الجماعي، وهي ظاهرة سلوكية يمكن فيها دفع مجموعات معزولة من البشر لاتخاذ قرارات غير عقلانية.

واكد بينيوك "التفكير الجماعي أمر خطير حقا"، موضحا أنه في أوقات النزاع أو الخلاف بين رواد الفضاء فإن إحدى أهم مهام سيمون 2 الرئيسية

مهمة حقا.. سيحاول أن يفهم ما إذا كان رائد الفضاء حزينا أم غاضبا أم مبتهجا وهكذا".

وكان الروبوت بين 2585 كيلوغراما من الإمدادات التي حملها صاروخ فالكون 9 الذي طورته شركة سبيس إكس، وكان من المقرر إطلاقه يوم الأربعاء لكن الرحلة تأجلت بسبب شدة الرياح.

وبناء على حلول حسابية (خوارزميات) صممها عملاق تكنولوجيا المعلومات (آي.بي.أم) وبيانات من سيمون 1، وهو نموذج أولي مطابق تقريبا تم إطلاقه في عام 2018، سيكون سيمون 2 أكثر تفاعلا مع أفراد الطاقم. وسيختبر التقنيات الضرورية للبعثات المستقبلية في الفضاء السحيق حيث

بريانكا: ثقتي بنفسي نقلتني من بوليوود إلى هوليوود

المسلسل التلفزيوني "كوانتيكو" الذي تلعب فيه دور امرأة تحاول الالتحاق بمكتب التحقيقات الاتحادي (أف.بي.إي) لكنها تصبح مشتبه رئيسيا بها في هجوم إرهابي. واستمر عرض هذا المسلسل من 2015 إلى 2018.

وبريانكا هي واحدة من بين أربع شخصيات تكرمها الدورة الحالية من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش إلى جانب المخرج الفرنسي برنار تافرنيه والممثلة المغربية منى فتو والممثل والمخرج الأمريكي روبرت ريدفورد.

يسهل دخوله. عملت بلا كلل لأثبت أنني ممثلة جادة. ولعل أكثر ما ساعدني هو ثقتي بنفسي وعدم شعوري بالرهبة". دخلت تشوبرا عالم السينما من خلال عملها في الفيلم الهندي "البطل: قصة حب جاسوس" (ذا سباي: لاف ستوري أوف إي سباي) عام 2003 للمخرج أنيل شاربما لتلعب بعد ذلك أدوار البطولة في عدد من أشهر الأفلام الهندية وتتحول إلى نجمة شباك.

وأصبحت تشوبرا اسما معروفا لدى الأميركيين بعدما لعبت دور البطولة في

الشخصية التي تؤديها بغض النظر عن جنسيتها أو عرقها. وقالت "أنا هندية من رأسي إلى أخمص قدمي. أتحدث بمختلف لهجات الهند وثقافتي هي الثقافة الهندية. لكنني أزيح كل هذا جانبا عندما أمثل. أسلوب في التمثيل حتما ليس محدودا بعرقية".

وعن انتقالها من بوليوود إلى هوليوود، تقول النجمة الهندية إن الطريق أمامها لم يكن مفروشا بالورود، مضيفة "صناعة الترفيه ليست عالما

واشنطن - توجه روبوت يتحلّى بالذكاء الاصطناعي ومزود بمجسات صوتية تستشعر الانفعالات إلى محطة الفضاء الدولية بعد إطلاقه من فلوريدا الخميس.

والروبوت سيمون 2 هو روبوت بشري مزود بميكروفونات وكاميرات ومجموعة من المراجم تمكنه من تمييز المشاعر الإنسانية.

وقال ماتياس بينيوك، الذي قصاد فريق تطوير الروبوت سيمون 2، "الهدف هو إيجاد رفيق حقيقي. العلاقة بين رائد فضاء وسيمون 2

مراكش (المغرب) - تصر النجمة الهندية بريانكا تشوبرا على أن بوسعها، عندما يتعلق الأمر بالتمثيل، تجسيد أي شخصية بغض النظر عن عرقها.

واكدت بريانكا على هامش الدورة الثامنة عشرة من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، أنها تبذل كل جهودها لتغوص في

اسم إسكوبار من عالم المخدرات إلى سوق الهواتف الذكية

بوغوتا - عمل روبرتو إسكوبار شقيق تاجر المخدرات الكولومبي الشهير بابلو إسكوبار، لسنوات، محاسبا في منظمة "كارتل ميدلين" المتخصصة في تهريب الكوكايين بين أميركا اللاتينية والولايات المتحدة. واليوم يتصدر عناوين الصحف مرة أخرى مع تحول تركيبه إلى سوق جديدة يرغب في احتكارها: الهواتف الذكية.

أعلن روبرتو إسكوبار (71 عاما) عن إطلاق هاتف قابل للطى عبر شركته "إسكوبار إنك". وسيجعل الهاتف اسم "إسكوبار فولد 1" تيمنا بشقيقه. وتزعم الشركة أن الهاتف متين ولا يمكن تدميره إلا بالنار. ونقلا عن شبكة "سي.أن.أن" الأميركية، قال الرئيس التنفيذي للشركة، السويدي أولوف غوستافسون، "مرّ هاتفنا عبر سلسلة من الاختبارات الصارمة. وتكمن الطريقة الوحيدة لكسره في إحراقه، وهو

أمر لا أتخيل أن المستخدم العادي مستعد لفعله. نريد أن ننتصر على المنافسين. توصلنا لفكرة تؤكد أننا نستمكن من ذلك إذا صنعنا هاتفنا جيدا قابلا للطى بسعر معقول. وهذا ما نفعله الآن". ويستهدف شقيق بارون المخدرات الأكثر شهرة في كولومبيا التنافس مع "آبل"، وفقا لموقع ديجيتال ترندز، قائلا "لقد أخبرت الكثيرين أنني ساهزم آبل، وسافعل ذلك"، كاشفا أنه ينوي رفع دعوى قضائية جماعية ضد الشركة خلال السنة المقبلة لأنها "تخدع الناس وتبيع هواتف لا تحمل قيمة حقيقية للمستهلكين".

استسلم روبرتو للشرطة في سنة 1992 خلال حملة على "كارتل ميدلين"، وقضى 10 سنوات في السجن لارتكابه جرائم تتعلق بالمخدرات. بعد إطلاق سراحه، حوّل أحد منازل إسكوبار السابقة إلى متحف. وبعدها أصبح يحلم باحتكار سوق الهواتف الذكية.

ن فوق ملكة جمال

الأبقار ليدي غاغا

سكسونيا السفلى (ألمانيا) - نفقت

أجمل بقرة في ألمانيا، والملقبة باسم "ليدي غاغا"، عن عمر 13 عاما. وأعلن صاحب البقرة، هينريك فيله، الجمعة، أن البقرة من فصيلة هولشتاين نفقت يوم الثلاثاء الماضي.

وأكد أنه من الصعب وصف الشخصية الهادئة والمميزة للبقرة في عبارة واحدة، إلى جانب أنها توجت في الكثير من المرات ملكة جمال الأبقار. وأضاف فيله، وهو من سكان قرية إيسن بالقرب من كلوبنبورغ في سكسونيا السفلى شمالي ألمانيا، أن أفضل وصف لها ربما يكون أنها تأتي "مرة واحدة في العمر"، لا يمكن مقابلة بقرة مثل تلك سوى مرة واحدة في العمر.

ويذكر أن البقرة "ليدي غاغا" ذات الجلد الذي يحمل اللونين الأبيض والأسود كانت تفوز على الدوام في مسابقات جمال الأبقار منذ عام 2013.

